Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 1 March 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3015

الاحد ١ رجب ١٤٠٧ هـ - ١/٣/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠١٥

تأسيس شركة طيبة لاستكمال مراحل النهضة في المدينة المنورة

المدينة المنورة - و. أ. س: في نطاق اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمشروعات توسعة الحرمين الشريفين وتطوير وتحسين أوضاع المدينتين المشرفتين مكة الكرمة والمدينة المنورة أصدر موافقته الكريمة على تأسيس شركة طيبة للاستثمارات والتنمية العقارية.

صرح بذلك الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة لوكالة الأنباء السعودية وقال انه «انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين واهتماماته الدائمة بكل ما يتعلق بمشروع توسعة الحرم النبوي الشريف وتطوير مدينة الرسول الكريم بما يتناسب مع مكانتها الدينية في قلوب المسلمين ابتداء من المناطق المحيطة بالحرم النبوي وانتهاء بمداخل المدينة المنورة وحرصا من المواطنين ورجال الاعمال على مواكبة هذه المسيرة العمرانية العملاقة تلبية للدعوة الكريمة باستثمار رؤوس الأموال الوطنية داخل المملكة ورغبة منهم في التعبير عن امتنانهم وتقديرهم للجهود المخلصة المتواصلة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين وفقه الله في مجال خطط التنمية والتطوير فقد تم بعد دراسات متأنية مستفيضة وضع مشروع تأسيس شركة تساهم في برامج اعمار وتحسين هذه المناطق وغيرها بما يتفق مع الدراسات التخطيطية والتنظيمية المعتمدة من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله».

وأضاف الأمير عبد المجيد «أما عن أهداف هذه الشركة فتتلخص في النقاط التالية:

● أولا - المساهمة في تطوير مدينة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه تطويرا حضاريا شاملا يقوم على أسس إسلامية علمية ويرتكز على قاعدة العمل الجماعي المشترك.

● ثانيا - توفير فرص استثمار رؤوس الأموال الوطنية تحقيقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وبما يعود بالمصلحة العامة على أبنائه المواطنين.

● ثالثا - مساندة جهود الدولة في مجالات تنفيذ برامج تطوير المدينة المنورة.

● رابعا - للتطلع إلى تحقيق عائدات استثمارية تسهم في برامج التنمية والتطوير الأخرى سواء في مجال الاستثمارات العقارية أو في مجال أعمال الادارة والصيانة والتشغيل».




الملك فهد

واختتم الأمير عبد المجيد تصريحه قائلا «في اعتقادي أن صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين على تأسيس شركة طيبة للاستثمارات والتنمية العقارية يعتبر بداية مرحلة جديدة في مراحل النهضة العمرانية والانمائية في المدينة المنورة كما سيكون هذا المشروع بمثابة انطلاقة مباركة في مجال البناء والتعمير فيها وصفحة وضاءة تضاف إلى سفر أعمال الانجازات الخيرة لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله».

الخروج الغاضب لدونالد ريجن من البيت الابيض

رأس آخر يتدحرج في "ايران جيت" وريجان يستعد للرد على تقرير تاور

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد صادق:

بعد جدل وخلافات حادة استغرقت وقتا طويلا بين المسؤولين في الادارة الامريكية حول موضوع خروج دونالد ريجن من البيت الأبيض، وبعد يوم واحد على صدور تقرير لجنة «تاور» عن تحقيقاتها في فضيحة «ايران جيت»، انتصر الرئيس الامريكي لزوجته وعين هوارد بيكر رئيسا جديدا لهيئة موظفي البيت الابيض بدلا من دونالد ريجن، في الوقت الذي يمضي الرئيس ريجان هذه الأيام في مراجعة التقرير ودراسته استعدادا لحديثه إلى الشعب الامريكي يوم الأربعاء المقبل، وهو أصعب حديث منذ توليه الرئاسة.

وينقل عن مصادر في الادارة قولها ان الرئيس في حالة من الغضب والتوتر الشديدين والدهشة والقلق مما ورد في تقرير اللجنة، ويتوقع الكثيرون ان يكون قرار اخراج ريجن واحدا من مجموعة قرارات عديدة سيتخذها خلال الأيام المقبلة في اطار التغيير الشامل الذي سيجري على الادارة والمسؤولين في البيت الابيض من أجل ترميم وانقاذ ما يمكن انقاذه من الرئاسة التي تدهورت، ومحاولة اعادة المصداقية إليها هذا إذا لم يكن الوقت قد مضى على ذلك كما يقول البعض الذين لا يستبعدون ان يكون الرئيس قد بحث موضوع استقالته هو شخصيا خلال المراجعة التي يجريها.

وجرت استقالة دونالد في جو من الغضب العاصف والحدة فبعدما علم من أحد مساعديه مساء أمس الاول ان الرئيس اتخذ قراره بتعيين بيكر بدلا منه دون ان يتصل به ليبلغه بذلك شخصيا، ثارت ثائرته خاصة وانه اتفق مع الرئيس على البقاء حتى الأسبوع المقبل لتخريج الاستقالة... ولذلك قدم استقالة مكتوبة إلى الرئيس من جملة واحدة فقط وغادر بعدها البيت الأبيض دون أن يتحدث مع أحد.

وفي أول تصريحات بيكر قال عندما ظهر في البيت الابيض مساء الجمعة لالتقاط الصور «لقد طلب مني الرئيس العمل معه قائلا: هل تقبل العمل؟ واجبت بنعم. من الصعب ان تقول للرئيس لا عندما يكون واقعا في مشكلة ويبحث عن حلول لها، وقد قبلت ذلك ولن أخوض انتخابات الرئاسة في العام المقبل وسأبذل كل ما أقدر عليه للقيام بالعمل والواجب الملقى على عاتقي».

وقد قوبل تعيينه بترحيب عام من مختلف الأوساط وخاصة أوساط الجمهوريين في الكونجرس الذين اشادوا بخبراته وقدراته وقالوا ان لديه المقدرة الكافية وهو يعرف كيف يتعامل مع الكونجرس ومع الادارة في نفس الوقت، وهو اداري جيد بعكس دونالد.

وقال بعضهم «انه الرجل المناسب في الوقت المناسب والزمان المناسب والمكان المناسب والمنصب المناسب».

ويذكر ان بيكر كان أول من طرح سؤال ما الذي يعرفه الرئيس نيكسون ومتى خلال فضيحة «ووترجيت».

ورغم جو الترحيب العام هذا، إلا ان الكثيرين من المحللين والخبراء يرون أن هذه الخطوة من جانب الرئيس وان كانت جيدة فانها لا تكفي وان الطريق امامه طويلة لترميم مصداقيته ورئاسته ويتوجب عليه اتخاذ خطوات جذرية أخرى كثيرة ومهمة على صعيد التغيير الشامل في جهاز ادارته وطرق عملها وهي خطوات كان عليه اتخاذها منذ انكشاف الفضيحة.

بيكر الذي حل مكان ريجن المستقيل

واضافوا قولهم «لكنه يبدو ان الوقت قد مضى على ذلك ولن تنفع هذه الاجراءات وان خروج دونالد لن يكفي لعودة الرئيس ريجان القوي الذي يستطيع ادارة الدفة وهو يحتاج إلى التغيير الشامل والجذري وتنظيف البيت الأبيض والادارة واحلال وجوه مؤهلة جديدة تتحمل المسؤولية».

لكن البعض استبعد ان يطال هذا التغيير المرتقب وزيري الخارجية والدفاع اللذين يتردد انهما باقيان بقوة.

وفي هذا الاطار، رحب شولتز بتعيين بيكر ووصفه بأنه «الشخص النموذجي لخلافة دونالد ريجن».

واضاف شولتز ان السناتور السابق بيكر «رجل وطني يجمع بين الذكاء والحكمة والعقلانية اللازمة في هذا المنعطف التاريخي الذي تمر به الولايات المتحدة».

وقال «انه لمن حسن حظ بلادنا ان يتولى بيكر هذا المنصب وانني متحمس لتعيينه».

واعرب عن اعتقاده بأن دونالد تفانى تماما في خدمة رئيسه وبلاده وساهم على مر السنين بشكل ايجابي وملموس في عمل الحكومة وكان أفضل نموذج لرجل يعمل في الخدمة العامة، ووصفه بأنه «صديق قديم»، غير انه لم يعرب عن أسفه لاستقالته.

باريس: المؤبد والأشغال الشاقة لجورج ابراهيم عبد الله

باريس - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

بعد ٧٠ دقيقة من المداولات امس اصدر القضاة السبعة، اعضاء محكمة الجنايات الخاصة في باريس، حكمهم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على جورج ابراهيم عبد الله الزعيم المفترض لمنظمة الفصائل الثورية اللبنانية.

وأدين عبد الله بالتواطؤ في عملية اغتيال اثنين من الدبلوماسيين الامريكي تشارلز روبرت والاسرائيلي يعقوب بارسيمانتوف علم ١٩٨٢ في باريس، والتواطؤ في عملية اغتيال روبرت اوم القنصل الامريكي في ستراسبورج عام ١٩٨٤.

ولم تأخذ المحكمة في اعتبارها بالظروف المخففة، حيث كان المحامي العام بيير باكلان قد طالب يوم الجمعة بان لا تزيد العقوبة عن السجن لعشر سنوات مع الاشغال الشاقة.

وجاء في حيثيات الحكم أن الهيئة القضائية قررت ان جورج عبد الله مذنب ولا يستحق الاسباب التخفيفية وقد صدر قرارها بالاكثرية.

وكان المحامي جاك فيرجيس موكل عبد الله قد طالب بتبرئة موكله، وقال ان المدعي بالحق المدني يطالب بادانة شخص بريء من اجل ارضاء «العم سام».

ورفض المحامي فيرجيس ادانة جورج عبد الله ووجه كلامه لهيئة المحكمة في نهاية مرافعته بقوله «اعلنوا براءته، لتكونوا واضحين حتى النهاية، انني على يقين من انكم ستضعون فرنسا نصب اعينكم وانتم تصدرون قراركم بتبرئته».

واضاف: «ان جورج ينتمي الى عالم آخر، ويفضل مواقفه الشخصية تنبه العالم الى ما يعيشه اهله من مآس، لقد طلب مني ان اقول لكم ذلك».

وقد اعرب جو روجرز سفير امريكا في باريس عن ارتياح الحكومة الامريكية لقرار ادانة عبد الله. وقال في مؤتمر صحافي بعد صدور الحكم «ان الولايات المتحدة سعيدة لمحاكمة جورج عبد الله وادانته». واضاف «لم نمارس ضغوطا على الحكومة الفرنسية لتصدر عقوبة قاسية».

فتنة طائفية بصعيد مصر

حظر التجول في بني سويف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد صعيد مصر احداثا دامية قامت بها الجماعات الدينية في محافظة بني سويف والفيوم وسوهاج على مدى الايام الثلاثة الماضية نتج عنها تعطيل الدراسة في جامعة ومدارس بني سويف وحظر التجول في المحافظة.

فقد توقف طريق الصعيد أمس الأول، ولأول مرة يخرج طلاب بني سويف وطلاب المعاهد الصناعية والازهرية والتجارية في مظاهرات ضخمة واضطرابات ادت إلى حرق عدد كبير من المحال التجارية والمصوغات نتيجة احداث فتنة طائفية بدأت عندما قامت احدى الطالبات المسيحيات داخل الجامعة برش اسبري برسم الصليب على طرحة فتاة محجبة، مما اثار الغضب في نفوس أعضاء الجماعات الاسلامية بالجامعة.

وعلى اثر ذلك قامت المظاهرات داخل الجامعة ولم يتم السيطرة عليها فامتدت إلى كل شوارع بني سويف حيث خرج طلاب المدارس الثانوية وشاركوا في المظاهرات.

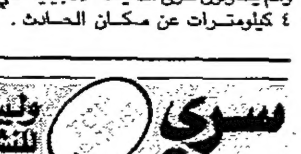
وحاولت أجهزة الأمن السيطرة على الموقف بالقاء القنابل المسيلة للدموع وتم القبض على ما يقرب من ٥٠٠ طالب من جامعة بني سويف و٢٥٠ طالبا من طلاب المرحلة الثانوية الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ و١٧ عاما، وفضت أجهزة الأمن تجمهر أهالي الطلاب حول مديرية الأمن.

وازاء تفاقم الاحداث في المحافظة اصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية قرارا بتعيين مدير امن جديد لمحافظة بني سويف وقبول استقالة مدير الأمن السابق ونائبه لفشلهما في مواجهة الأحداث.

وفي محافظة سوهاج ألقت قوات الأمن القبض على ١٥ من أفراد الجماعات الدينية بتهمة التخريب والتجمهر وحرق المنشآت العامة والخاصة عمدا.

وقد بدأت احداث سوهاج بحريق في كشك كهرباء ملاصق لسور جامع القطب وامتدت النيران لحائط الجامع وهو جامع أثري قديم مبني من الخشب. وانتقل على الفور اللواء سمير سعيد مدير أمن سوهاج وقوات المطافئ نظرا لأن هذه المنطقة وهي منطقة «الغياتية» منطقة شعبية ومزدحمة بالسكان، فوجدوا ان أفراد الجماعات الدينية قد تجمهروا في محاولة لاثارة المواطنين بدعوى ان الحريق قام به مجموعة من المسيحيين حيث توجه الجميع إلى كنيسة العذراء المجاورة للجامع واشعلوا بها النيران.

وقد ألقي القبض على مجموعة من المواطنين وهم يحاولون حرق الكنيسة الانجيلية التي تبعد ٤ كيلومترات عن مكان الحادث.



سري وليس للنشر

● تجري اتصالات عاجلة بين عدة عواصم عربية واقليمية من أجل ايجاد مخرج سلمي ومشرف، لأزمة ذات ابعاد عالمية، كي لا يلجأ اي من الأطراف المعنية إلى القوة العسكرية لمواجهة التطورات التي طرأت أخيرا على احدى الساحات.

بعد "لغم" شامير و"لغم" الحزبين الشريكين:

توقع انهيار حكومة العدو وتمهيد الطريق للمؤتمر الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصبح «اللغم» الذي زرعه اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني في درب المؤتمر الدولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط يهدد حكومة «المناصفة» الصهيونية بالانهيار واجراء انتخابات مبكرة للكنيست. وفي ضوء تلاحق التطورات نحو انعقاد المؤتمر المتوقع هذا العام ذكر ان الملك حسين والرئيس المصري سيزوران واشنطن في غضون الشهر المقبل بعد المرونة الامريكية الواضحة تجاه مسألة انعقاد المؤتمر الدولي، ويحتمل وصول المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الى المنطقة قريبا لاجراء اتصالات مع الدول المعنية في المنطقة.

وترى الاوساط المصرية اضافة الى المراقبين في القاهرة ان الحكومة المصرية اعتبرت التسليم كتابة بضرورة عقد المؤتمر الدولي من قبل شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل بمثابة مكسب تحقق.

وتقول هذه الاوساط ان هذا الموقف يلزم اسرائيل بصرف النظر عن بقاء حكومة «المناصفة» الحالية ام عدمه يأتي امتدادا لقمة الاسكندرية بين مبارك وبيريز الذي تأمل القاهرة بفوز مؤكد له في انتخابات برلمانية مبكرة في اسرائيل.

وقد توقع عزرا وايزمان وزير الدولة الاسرائيلي امس بان انتخابات الكنيست ستجري في وقت مبكر خلال العام الحالي لان فرص قيام الحكومة الائتلافية برئاسة شامير في تسيير دفة مسيرة التسوية السلمية تقارب الصفر، اضافة الى فشل الحكومة بالقيام في اداء مهامها في المجال الاقتصادي.

وعزرا وايزمان يعتبر من «المعتدلين» في القيادة السياسية الاسرائيلية، كما انه يقود جناح المؤيدين للحوار مع العرب، رغم انه ترك حزب العمل الذي يرأسه بيريز والذي يقود الان الاتجاه نحو المؤتمر الدولي.

وقد حمل وايزمان زعماء تكتل «ليكود» مسؤولية المشاكل التي تعاني منها اسرائيل واتهمهم برفض اي مبادرة او محاولة لاحلال السلام في المنطقة.

ويقول المراقبون ان نجاح بيريز في اي انتخابات مقبلة سيكون ساحقا، وان هذا النجاح سينصب بشكل ايجابي ومؤثر على مسيرة التسوية السلمية عبر المؤتمر الدولي، ويؤكدون ان سياسة «اللغم» القائمة حاليا وسط حكومة ما يسمى بالائتلاف اضافة الى «لغم» شامير الذي زرعه في وجه المؤتمر الدولي ستكرس الانتخابات المقبلة بشكل مبكر جدا، سيما وان بيان القاهرة - بيريز الصادر امس الاول اكد على ضرورة الشروع في المؤتمر الدولي هذا العام.

وقالت المصادر المطلعة في القاهرة ان بيريز سعى من خلال لقائه مع القيادة المصرية الى تسجيل نقطة في مواجهة شامير، وان هذا الامر بحد ذاته «لا يعني مصر في شيء بل يعني اسرائيل وحدها».

واضافت هذه المصادر ان المهم ان الرئيس مبارك اتفق في سبتمبر (ايلول) مع بيريز على فكرة المؤتمر الدولي وان ذلك تأكد في لقاء الرجلين يوم الجمعة.

من ناحية ثانية، ذكرت انباء صحافية امس ان الملك حسين عاهل الاردن والرئيس حسني مبارك سيلتقيان في واشنطن خلال النصف الاول من شهر مارس (اذار) وذلك بعد ان اظهرت الادارة الامريكية موقفا مؤيدا لكل من مصر والاردن تجاه فكرة المؤتمر الدولي وذلك خلال زيارة اسحق شامير الى واشنطن اخيرا.

في هذا الاطار، اكد السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الأردني ان الاردن يعتقد انه لا ينبغي بحث التفصيلات المتعلقة بعقد المؤتمر الدولي لأن ذلك سيعني بحث شروط مسبقة لعقده.

واوضح السيد الخطيب، في تصريح لوكالة فرانس بريس، ان بحث تاريخ عقد مثل هذا المؤتمر او هوية الاطراف المشاركة فيه يعني بحث شروط مسبقة وهو ما لا يخدم الأهداف المرجوة.

واضاف «ان الشروع في بحث بعض التفصيلات ابتداء من الآن من شأنه زيادة العقبات امام انعقاد هذا المؤتمر».

● في عمان اكد رئيس الوفد البرلماني الكندي الذي اختتم زيارة رسمية للاردن امس ان بلاده تسعى لاحلال السلام في الشرق الاوسط، وأيد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام بحضور جميع الاطراف المعنية.

رئيس وزراء هولندا يزور السعودية

الرياض - واس: وصل الى الرياض ليلة امس رئيس وزراء هولندا رودلوبرز في زيارة للمملكة.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر ووكيل المراسم الملكية السيد محمد الطبيشي والسفير الهولندي لدى المملكة الكونت انش فان ليمو ردتريم.

ويضم الوفد المرافق لرئيس الوزراء الهولندي وزير خارجية هولندا هانزفان دينبروك.

هزة ارضية في الجزائر

الجزائر - واس: سجلت مصالح الابحاث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء في الجزائر حدوث زلزال تقدر قوته بـ ٤،٦ من سلم ريختر ذي التسع درجات صباح امس بمنطقة بوتعامة بولاية تيسمسيلت الجزائرية.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية التي اوردت النبأ انه تم تسجيل زلزال بلغت قوته أربع درجات على نفس السلم يوم ٢٦ من الشهر الملغي ولم تبلغ الوكالة عن وقوع خسائر او اصابات.

شولتز يطالب الصين بوقف بيع الاسلحة الى ايران

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال مسؤولون امريكيون ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز الذي يزور الصين حاليا سيبحث موضوع وقف الحرب في الخليج مع المسؤولين الصينيين الذين يجتمع معهم، وذلك بحثهم على عدم تصدير او شحن اي نوع من الاسلحة الى ايران لأن ذلك يساعد على وقف هذه الحرب.

واضافوا قولهم ان من المعروف ان الصين قامت بدور كبير في عملية شحن الاسلحة الى ايران رغم الحظر الذي يطالب به المجتمع الدولي منذ سنوات.

في افتتاح المعرض الرابع للصناعات الوطنية السعودية

الأمير سلمان: التقدم الحضاري في بلادنا لم يتعارض مع تمسكنا بعقيدتنا السمحاء



الامير سلمان وإلى يساره وزير الصناعة والكهرباء في جولة داخل المعرض.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس المعرض الرابع للصناعات الوطنية السعودية بحضور ٣ وزراء هم السادة محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والدكتور سليمان السليم وزير التجارة والمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء.

والقى الامير سلمان كلمة في الافتتاح قال فيها: «يسرني هذه الليلة ان اكون بينكم لنحتفل بافتتاح المعرض الرابع للصناعات الوطنية الذي يقام بالتعاون بين وزارة الصناعة والكهرباء والغرفة التجارية الصناعية الزراعية، وهذا يدل على الجهد المشترك من الدولة ورجال الاعمال في مسيرة العمل الصناعي والتعاون الذي نلمسه، والحمد لله، بين الاجهزة الحكومية والاهلية، والتي هي اجهزة واحدة تعمل لهدف واحد».

وأضاف الامير سلمان قائلا: «ان التشجيع والضمانات التي تعطيها الدولة للصناعة الوطنية تساوي شيئا كثيرا، وقبل التشجيع والضمانات هناك توفير المناخ المناسب، المناخ السياسي والامني والاقتصادي للعمل الصناعي والاقتصادي بصفة عامة، وتوفير المناطق الصناعية في كل انحاء السعودية، وهذا شيء يدل على التلاحم العميق والاكيد بين اجهزة الدولة وبين رجال الاعمال في سبيل النهوض بالصناعة الوطنية في هذه البلاد».

وقال «نحن نرى في دول كثيرة ان الدولة تصادر العمل الصناعي او التجاري الناجح، بينما نرى في هذه البلاد الدولة تعطي العمل الصناعي الناجح لمواطنيها اي كما جرى في بعض الصناعات، وكما سيجري في المستقبل ان شاء الله عند ما يتأكد النجاح في مجال وزارة الصناعة تقوم الدولة بتحويل بعض الاسهم الى المواطنين بقيمتها الرسمية كما جرى ويجري باذن الله، وفي ذلك دليل آخر على ان الدولة في مسعاها وفي جهدها تريد أن يقام اقتصاد وطني متين على اسس من التعاون ومن التلاحم بين المواطنين ككل في هذه البلاد، واجتماعنا هذه الليلة عنوان لهذا الامر».

وتابع يقول «في العام الماضي، وكما ابلغني كثير من المواطنين، كان الاقبال على الشراء من المعرض كبيرا جدا، والزيارات ايضا، كما ابلغني كثير من المواطنين ومن ربات البيوت ايضا انه في الأيام الاخيرة كان هناك ازدحام واقبال كبير على المعرض للزيارة وشراء بعض المنتجات الموجودة فيه. وهذا يعطينا الثقة في صناعتنا الوطنية، نحن نرى في البلاد الاخرى ان المواطن يقبل على المستورد بل يفاخر انه يستعمل المستورد، بينما نرى في بلادنا ـ والحمد لله ـ ان الناس تفاخر باستخدام صناعتنا الوطنية، وهذا دليل ثقة في صناعتنا الوطنية، وفي زراعتنا ايضا».

واشار الى ان ذلك «دليل آخر على ان ارباب الصناعة والزراعة يبحثون عن الجودة وعن المواصفات التي تعطي المواطن الثقة في صناعته، وهذا شيء مهم جدا، ويجب المثابرة عليه والتعمق فيه بشكل اكثر حتى نعمق ونكرس الثقة لدى المواطن في صناعته وزراعته والمواد المنتجة في المملكة».

وقال الامير سلمان «لقد كان الاجتماع الذي جرى بيني وبين الاعضاء في الغرفة التجارية مفيدا لي ومفيدا لكم ان شاء الله، فقد بحثنا فيه الامور بطريقتنا المعتادة والصريحة، والتي نرجو بها جميعا الاسهام بشيء لدعم صناعتنا وتجارتنا واقتصادنا بصفة عامة».

وأضاف «اعتقد ان عقد الاجتماعات شيء مفيد جدا، ونحن تعودنا بطبيعتنا على زيارة بعضنا البعض، وان مجالسنا الخاصة والعامة تبحث فيها اعمالنا، وما من شك ان ظروف الحياة في الوقت الحاضر وفي اوقات العمل ربما تعوق طبيعتنا القديمة، ولكن ذلك لا يمنع اطلاقا الاجتماع بين الاجهزة الحكومية وارباب العمل حتى تبحث كل العقبات وصولا الى حل، وتكون هناك خلفيات كاملة عند المسؤول وعند رجل الاعمال».

واوضح الامير سلمان ان هذا لا يعني اطلاقا ان يقتصر البحث على الاجتماعات فقط، فالابواب كما قال الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده مفتوحة للجميع، والنقاش مستمر، والابواب مفتوحة للمواطنين بصفة عامة. لبحث اي عقبة وتقديم اي مساعدة، فهذه الدولة التي تشجع وتساعد العاملين بتوجيه مستمر من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده يسرها ان تعمل دائما بالتعاون والتلاحم والمحبة مع المواطنين ككل، وانتم نخبة من المواطنين، قامت على اكتافهم وتقوم ركيزة اساسية من ركائز الوطن.

وقال «ان هناك نشاطات عديدة في منتزه الرياض في مكان المطار القديم، وهذه امرها متروك تقديره لخادم الحرمين الشريفين، وسيكون ان شاء الله من ضمن نشاطات المنتزه ارض للمعارض، واماكن يتاح للعارضين فيها ان يقدموا منتجاتهم بطريقة مستمرة، وسيكون هناك معارض دائمة موجودة. وهذا يسوقني الى الحديث عن معرض السعودية (الرياض سابقا)، والذي عندما تطور وأصبح جديرا ان ينتظم المملكة العربية السعودية ككل امر خادم الحرمين الشريفين بأن يسمى معرض المملكة العربية السعودية، ولاحظ الاخوة في المعرض الملغي في باريس بالذات، والذي عرضت فيه بعض نماذج الصناعات الوطنية، انما هي عرض لا يمثل تمثيلا حقيقيا الصناعة الوطنية، بل بامكاننا ان نقدم افضل وافضل. وهذا ما اتفقنا عليه مع وزير الصناعة والكهرباء ان يكون هناك ركن في المعرض يمثل الصناعات الوطنية ويعطي دليلا على التقدم الصناعي الحضاري، والذي من اهداف المعرض توضيح النشاط الاهلي في السعودي، وهناك تنسيق الان بين اللجنة برئاسة عبد الله النعيم امين مدينة الرياض ووزارة الصناعة والكهرباء في سبيل تقديم عروض افضل للصناعات الوطنية، لان هذا مجال نفتخر به، ويعد نشاطا يوازي نشاط الحكومة، فكما قلت سابقا ان النشاط الاقتصادي ذا الجهد المشترك يعطي دليلا على التقدم الحضاري الذي جرى في بلادنا والحمد لله، ونشكر الله ـ عز وجل ـ ان تقدمنا في كل المجالات لم يتعارض اطلاقا مع تمسكنا بعقيدتنا السمحاء وتنفيذ كتاب الله وسنة رسوله».

وأضاف «ونعتز ايضا ان توجيه الدولة وتشجيعها للصناعة والزراعة والصناعة والتجارة وكل مرافق الاقتصاد العام لا يتعارضان اطلاقا مع الحرية الاقتصادية التي كفلها ديننا والتي اثبتت جدواها في التقدم في كل المجالات التي مورست في هذه البلاد».

كلمة الزامل

وكان وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل قد القى كلمة قال فيها: «اصبحت الصناعة السعودية بحمد الله ثم بفضل الرعاية المستمرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده واقعا ملموسا داخل المملكة وخارجها، واصبحت المعارض الوطنية التي تقام بين الحين والاخر في انحاء شتى في المملكة تعكس اجمل مظهر حضاري يبرزه رجال الصناعة في المملكة وان نجاح هذه المعارض ـ حقيقة ـ يعود الى الجهود المخلصة التي يبذلها المسؤولون في الغرف التجارية الصناعية ودعم الاجهزة الحكومية ذات العلاقة واصبحت الفترات التي تقام فيها هذه المعارض مواسم تجمعنا واصحاب المصانع الوطنية المشاركة والمواطنين في هذا المهرجان الكبير».

واوضح المهندس الزامل في كلمته ان الصناعة في السعودية قد حققت قفزة ملحوظة في مجال التسويق الداخلي والخارجي وذلك بفضل تكثيف الجهود التسويقية التي يبذلها رجال الصناعة للتعريف بمنتجات الصناعة الوطنية داخل المملكة وخارجها، ويسعدني بهذه المناسبة ان ازف بشرى ما حققته صناعة البتروكيماويات والحديد والصلب من صادرات لعام ١٤٠٦هـ فقد بلغت الصادرات حوالي ٤٠٠٠ مليون ريال، بينما كانت قيمة الصادرات من هذه المنتجات عام ١٤٠٥هـ ٣٦١٨ مليون ريال و١٣٧٤ مليون ريال عام ١٤٠٤هـ. اما الصادرات من الصناعات التحويلية فقد بلغت ٦٨٨ مليون ريال عام ١٤٠٥هـ مقابل ٣٦٢ مليون ريال عام ١٤٠٤هـ.

واضاف وزير الصناعة والكهرباء في كلمته: «انه لشرف كبير للصناعة الوطنية ان تحقق هذه الارقام وان هذا يرجع اساسا الى السياسة الصناعية الرشيدة التي تنتهجها المملكة والاجراءات الاخرى التي تم اتخاذها ومنها انشاء مجلس تنمية الصادرات السعودي وقرار البنك الاسلامي للتنمية بتمويل الصادرات الخارجية للدول الاسلامية، واتجاه البنوك التجارية في المملكة الى تمويل الصادرات السعودية، وكذلك القرار الخاص بتخفيض رسوم الموانىء على الصادرات الصناعية، وكان قرار مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الاثنين الموافق الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة عام ١٤٠٧هـ بشأن التصديق على قرار المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون في تطبيق القواعد الموحدة لاعطاء الاولوية في المشتروات الحكومية للمنتجات الوطنية ذات المنشأ الوطني على مستوى دول الخليج ابتداء من ١٤٠٧/٧/٣هـ لهو في حقيقة الامر دعم جديد للصادرات السعودية الى دول الخليج وغيرها.. ومازال مجال التصدير كبيرا للمنتجات الصناعية الامر الذي نتطلع معه الى قيام اصحاب المصانع الوطنية ببذل جهود تسويقية بشكل اكثر فعالية لفتح الاسواق الخارجية وزيادة صادراتهم وذلك سواء بالاتصال المباشر او من خلال انشاء شركات تسويقية متخصصة.

واكد وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل ان الصناعة الوطنية في الوقت الراهن تتجه نحو منعطف جديد مما يستلزم من اصحاب المصانع القائمة جهدا كبيرا في مجال الدعاية والاعلان والتسويق من جهة، وتنويع الانتاج وتحديثه وتطويره باستمرار من جهة اخرى.

كما القى رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض السيد سليمان العليان كلمة اوضح فيها ان السعودية دولة نامية احسنت استثمار ثرواتها، وقال ان ما تشاهدونه اليوم تجسيد لعطاء مثمر من صناعة قد اقامتها الدولة بتوفير مقوماتها لدرجة مكنتها من الانتقال بالمنتج من مرحلة التجربة الى اعلى معدلات الانتاج والجودة المنافسة.

واشار العليان في كلمته الى ان نظم وقواعد الاقتصاد العالمي تقوم على الحد من الاستيراد وزيادة الصادرات وذلك يمكن من رفع المعدل النسبي لتنمية وتنويع الموارد الوطنية تحقيقا للاهداف السامية.

الأمير عبد الرحمن: خطة لتطوير القوات البحرية السعودية

الظهران ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

اشاد الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية بالنجاح الذي حققه أفراد القوات المسلحة السعودية بفروعها المختلفة في مناورتهم الاخيرة التي اجريت بجنوب المملكة، وما اظهروه من براعة المواطن السعودي في فهم التكتيك العسكري والتقنية الحديثة، وقال ان القائد الأعلى خادم الحرمين الشريفين وراء كل خطوة تخطوها القوات المسلحة السعودية.

وكان الامير عبد الرحمن يتحدث للصحافيين عقب رعايته لحفل تخرج الدورتين ٥٠ و٥١ من معهد الدراسات الفنية بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران مساء أمس والذي تخلله عرض جوي لعدد من تشكيلات الطيران السعودي شاركت فيه طائرات (التورنيدو) و(إف ١٥) وبحضور الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة والامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران والامير منصور بن بندر قائد جناح الطيران بالقاعدة. كما حضر حفل التخرج الامير عبد المحسن بن جلوي واللواء ناصر بن خراج القحطاني قائد المنطقة الشرقية العسكرية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول دلالة النجاح في مناورة القوات المسلحة السعودية قال «ان هذا النجاح هو الجواب لما أريد أن أعبر عنه وقد عبر عن نفسه ويدل على حكمة الله ثم المسؤولين عن هذه القوات».

واضاف «لقد وصلوا إلى مرحلة ان جميع القوات الأربع تقوم بمناورة وفي نفس اللحظة وبالطريقة الحديثة المعروفة في الدول التي لديها الامكانيات ولها قدمها العلمي من النواحي العسكرية. فنحن اصبحنا نشاركها في عقر دارها واقصد من ذلك ان ما يقومون به نقوم به نحن ويمكن ان في بعض الامور نحن أحدث منهم لتوفر الامكانيات الموجودة والعزيمة».

وذكر أن القائد الأعلى هو المشجع الأول وهو وراء كل خطوة تخطوها القوات المسلحة.

وحول أهمية الحدود البحرية للمملكة العربية السعودية وما يستوجب من تطوير للقوات البحرية لحمايتها رد على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قائلا: إن القوات البحرية كما هو معروف مازالت في بدايتها وان ما تملكه المملكة العربية السعودية من حدود شاسعة من الناحيتين الغربية والشرقية يستوجب وجود تطور للقوات البحرية بشكل يحفظ هذه الحدود والمياه الاقليمية من أي اعتداء.

وذكر ان الخطة التي تسير عليها القوات البحرية وسبق ان أعلن عنها هي في سبيل أيجاد غواصات لها، وان خادم الحرمين الشريفين ستكون له الفرصة التي تشرف القوات المسلحة والتي سيعلن عن تفاصيل تطور القوات البحرية فيها.

وتناول الامير عبد الرحمن حرب الخليج بالقول «ان استمرارها ليس في صالح ايران أو العراق أو المسلمين والعرب. فمع الأسف الشديد ان دولتين شقيقتين مسلمتين تستمران في هذه الحرب. وارجو ان يأتي الوقت الذي يفاجأ المسلمون فيه بايجابية من ايران لايقاف هذه الحرب، وان العراق الشقيق سبق وان أعلن عدة مرات عن رغبته في ايقافها».

وأوضح ان برنامج تسليح القوات المسلحة السعودية لم ولن يتأثر بأسعار البترول. وحول ما إذا كان هناك صفقة جديدة لتسليح القوات المسلحة قال الأمير عبد الرحمن «المسألة ليست صفقة ولكنها احتياج، فما تحتاجه القوات المسلحة من انواع الأسلحة بفئاتها الأربع وما يتبعها يتطلب الأسلحة والنوعية نفسها، وان السلاح الذي نطلبه يكون مبنيا على وجود الانسان والامكانيات لأن السلاح ووجوده واستخدامه من قبل غير السعوديين لا يعطي النتيجة التي يتوقعها اي مواطن ونحن جزء من هؤلاء المواطنين.

وأوضح ان المهمة التي تتبعها وزارة الدفاع والطيران منذ سنين هو ان لا يأتي سلاح إلا ويقوده سعوديون بحيث ان أي سلاح يطلب يرسل مختصون للتدريب على اشغاله حتى إذا وصل فهم الذين يقودونه.

وحول مناورات درع الجزيرة لدول مجلس التعاون قال إن المناورات محددة اوقاتها واماكنها وحدث من قبل ان اقيمت واحدة في المملكة العربية السعودية وغيرها في دولة خليجية اخرى وهكذا، كما هو مقرر ومحدد من دول المجلس.

وحول الخريجين من الشباب السعودي من الدراسات العسكرية قال الأمير عبد الرحمن ان الطلاب الذين التحقوا بالسلك العسكري سلكوا الطريق ودرسوا الدراسة المفيدة والكبيرة جدا لبلادهم.

الامير فهد بن عبد الله يرعى تخريج الدفعة الاولى من طلبة اكاديمية الطيران المدني



الامير فهد بن عبد الله يتلقى درع الاكاديمية من الكابتن احمد مطر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود، مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، انه انطلاقا من سياسة الدولة في اعتبار العنصر البشري هو الثروة الحقيقية للامم، فقد نجح الامير سلطان بن عبد العزيز ونائبه الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز في ان تكون الخطوط الجوية العربية السعودية نموذجا حيا لمارسيها وتطبيقها وجني ثمارها حتى اصبحت مصنعا للرجال والكوادر الوطنية المؤهلة لادارة وصيانة وتشغيل اسطولها الضخم طبقا لأحدث الاساليب وأعلى المستويات العالمية، وأصبحت (السعودية) بذلك صرحا تكنولوجيا متقدما يتعامل مع آخر ما تنتجه الصناعات الحديثة، ومركزا لاستيعاب وسائل التقدم الفني الحديث، وتبني الاساليب المتقدمة ونشر ذلك في المجتمع السعودي مما أهلها للمشاركة في مشروعين رئيسيين من مشاريع (التوازن الاقتصادي) المنبثقة عن مشروع (درع السلام) هما: مشروع توضيب المحركات، ومشروع توضيب الطائرات.

واضاف في كلمة شاملة القاها في الحفل الذي اقامته الخطوط السعودية مساء امس بمناسبة تخريج الدفعة الاولى من طلبة اكاديمية التدريب الجوي: «يسعدنا جميعا ان نرى هذه المجموعة من ابنائنا تتخرج من اكاديمية الطيران الجوي التابعة للخطوط السعودية بعد ان كنا نبعث بهم للخارج لتلقي هذا النوع من التدريب الاساسي على ما كان في ذلك من اعباء مالية ونفسية ومسلكية، واليوم تكتمل بهذه الاكاديمية حلقات تدريب واعداد طيارينا لتتم جميعها في ربوع وطننا الغالي وبنفس المقاييس والمستويات الدولية التي تتم بها في الخارج».

وهنأ في ختام كلمته الخطوط السعودية بمسؤوليها ومنسوبيها وكذلك المشرفين على ادارة الاكاديمية بهذا الانجاز الكبير كما هنأ الطلبة الخريجين بالحصول على شهادة الطيران من هذه الاكاديمية الوطنية، وطالبهم بالحرص والدقة والانضباط ومواصلة الاطلاع والدراسة والتدريب والتحلي بالخلق الحسن والمسلك الحميد للتمكن من امتلاك زمام هذه المهنة التي تنطوي على قدر كبير من المسؤولية.

ثم قام الامير فهد بن عبد الله بتسليم شهادات التخرج والجوائز التقديرية للطلبة الخريجين وهم: عائض نجيخان المطيري، حامد سمحان الحربي، عبد الله صالح الغامدي، شاكر سليمان رزخان الغامدي، طلال عبد الله ابو الحسن، عدنان عبد الرزاق سلامة، محمد عبد الرحمن صباحي، محمد عبد الرزاق رقبان، كمال محمد الجهني، سعد محمد فزالي اليماني، عبد الله محمد خضري، معروف مشتاق جان، منير شاهين الاحول، ماهر سعود الشرهان، جميل صالح بكر قستي، وهيب سليمان خورشيد.

اجتماع موسع للقادة اللبنانيين في دمشق لاستعراض الخطة الامنية واحتمالات الحوار

بيروت ـ دمشق ـ تونس ـ «الشرق الاوسط»:

عقد اجتماع موسع في دمشق بعد ظهر امس لبحث المستجدات على الساحة اللبنانية وامكانية الشروع في الحوار بين اطراف الصراع، في حين تلقت سورية رسالة غير مباشرة من الولايات المتحدة تبارك فيها خطة الانتشار في بيروت الغربية، ومن ناحية ثانية تجددت الاشتباكات امس في محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا فيما نفى مصدر فلسطيني وقوع مصادمات بين الفصائل الفلسطينية في مخيم برج البراجنة، وتعقد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة اوضاع المخيمات الفلسطينية اجتماعا في تونس اليوم.

فقد عقد اجتماع موسع في دمشق امس حضره نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء عبد الرؤوف الكسم، ومحمود الزعبي رئيس مجلس الشعب ووزير الخارجية فاروق الشرع عن الجانب السوري والسادة رشيد كرامي رئيس الوزراء وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب والدكتور سليم الحص وزير التربية والتعليم ونبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي.

وكان السيد خدام قد اجتمع قبل ذلك مع السيد جنبلاط وعدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي.

وتعلق الاوساط السياسية هنا آمالا كبيرة على هذا الاجتماع الذي سيبلور الموقف الاسلامي من ورقة الرئيس اللبناني امين الجميل وملاحظاته حول الحوار الوطني.

ويحتمل ان يكون القادة اللبنانيون قد انهوا خلافا طويلا خلال اجتماعهم حول مسألة تكليف رئيس الوزراء من قبل رئيس الجمهورية عند تأليف الوزارة وهو الامر الذي يدور حول قاعدتين اما الانتخاب من داخل مجلس النواب او اختيار رئيس الجمهورية لرئيس الوزراء ثم طرح الثقة داخل المجلس على رئيس الوزراء واعضاء حكومته بعد القاء بيان الحكومة كما يقضي عرف ١٩٤٣ وحتى الان في لبنان.

كما تم خلال الاجتماع تقييم نتائج انتشار القوات السورية.

وذكر في دمشق ان القادة السوريين يحاولون الان اعادة التحالف بين حركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي اللذين دارت بينهما معارك دامية قبل اسبوعين.

على هذا الصعيد بدا في واشنطن ان الولايات المتحدة وجهت بشكل غير مباشر رسالة الى دمشق تبارك فيها انتشار القوات السورية في بيروت الغربية عندما اعلنت ادارة الرئيس رونالد ريغان عن دعمها مجددا لحكومة الرئيس اللبناني امين الجميل.

وقالت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي ان الولايات المتحدة مستمرة في دعم وحدة وسيادة واستقلال لبنان وهي تطالب مجددا بانسحاب كافة القوات الاجنبية من اراضيه.

واضافت انه في انتشار قوات سورية في بيروت الغربية «فان الحكومة السورية تكون قد اعلنت بذلك انها تنوي مساعدة السلطات الشرعية في لبنان من خلال استعادة النظام والقانون الى هذا القطاع من العاصمة اللبنانية، وهو امر نعتقد انه التزام هام».

بيد ان الناطقة الامريكية اشارت بوضوح الى ان استعادة النظام والقانون في الشوارع لا يمكن الا ان يكون خطوة اولى. وشددت على القول انه من دون تحقيق تقدم فوري في الاصلاحات السياسية والامنية الطويلة المدى التي تحظى بالتأييد الشعبي اللبناني فان استعادة السلطة الفعلية للحكومة اللبنانية وهي الاساس لسيادة ووحدة واستقلال لبنان تصبح امرا عسيرا.

وعلى صعيد حرب المخيمات تجددت الاشتباكات صباح امس في محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا حيث استخدمت المدفعية المباشرة والهاون والقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة وسمعت اصداء الانفجارات في انحاء متفرقة من العاصمة لمدة ساعة تقريبا.

وعلى صعيد الوضع الامني في بيروت الغربية تواصل القوات السورية بالتنسيق مع قوى الامن الداخلي تسيير دورياتها في احياء وشوارع المنطقة التي شهدت حركة سير كثيفة منذ الصباح.

وكانت القوات السورية قد تمكنت من الكشف عن حوالي ٧ مستودعات للذخيرة والاسلحة المتوسطة في عدة مناطق ببيروت الغربية.

وأكد قادة القوات السورية انهم سيواصلون البحث عن الاسلحة لتطهير المدينة من السلاح والمسلحين.

وقد نفى مصدر في جبهة الانقاذ الفلسطينية امس ما ذكر عن وقوع صدامات داخل مخيم برج البراجنة بين الفصائل الفلسطينية، وقال ان اصوات الانفجارات التي سمعت ناتجة عن اشتباك مواقع «أمل» والمواقع الفلسطينية داخل المخيم.

وفي هذا الاطار تعقد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان اجتماعا مساء اليوم وذلك تلبية للرسالتين اللتين وجههما وزير الخارجية الجزائري والامين العام لجامعة الدول العربية.

ويأتي اجتماع اللجنة التي تتكون من وزراء خارجية كل من الكويت والاردن وتونس وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية والجزائر والامارات بالاضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية في ضوء التطورات الاخيرة للوضع بالمخيمات الفلسطينية بلبنان وازاء استمرار الحصار التجويعي المضروب عليها منذ حوالي ١٥٠ يوما ومع ما طرأ على الساحة اللبنانية من مستجدات جديدة بدخول القوات السورية الى بيروت الغربية وابداء منظمة التحرير الفلسطينية تخوفها وحذرها

العالم العربي في سطور

وزير المواصلات السعودي يستقبل الوفد التركي

● الرياض: اجتمع وزير المواصلات السعودي السيد حسين المنصوري امس مع وكيل وزارة المواصلات والنقل التركي احسان بيكيل والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مجال النقل البري والبحري وسبل التعاون بين البلدين.

مباحثات سورية مع وفد الجامعة العربية

● دمشق: اجتمع السيد عصام النائب وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية امس مع السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية الذي يزور سورية حاليا على رأس وفد من الامانة العامة للجامعة.

وتم خلال الاجتماع استعراض الوضع العربي، خاصة في المخيمات الفلسطينية بلبنان والجهود المبذولة لفك الحصار عنها.

وكان السيد الابراهيم قد وصل الى دمشق في وقت سابق امس في زيارة يلتقي خلالها بعدد من كبار المسؤولين السوريين لنفس الغرض.

جينشر يزور مصر

● القاهرة ـ يقوم وزير خارجية المانيا الاتحادية هانز ديتريش جينشر خلال الأيام القليلة المقبلة بزيارة لمصر يلتقي خلالها بالمسؤولين المصريين لاستكمال المشاورات حول الخطوات التالية للتمهيد للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

اعلن ذلك سفير مصر لدى بون السفير الشافعي عبد الحميد عقب اجتماعه يوم امس الأول مع وزير الخارجية الألماني حيث نقل إليه رسالة من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد.

وزير الداخلية الكويتي: الاستراتيجية الامنية الشاملة تحقق مطالب ابناء الخليج

دبي ـ وكالات الانباء: اكد الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية الكويتي ان الاستراتيجية الامنية التي اقرها وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الاخير بمسقط تحقق الكثير للمواطن الخليجي لانها شاملة لكل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والامنية، كما انها تضع القواعد المحددة للحفاظ على المجتمع الخليجي والحفاظ على امنه.

وقال في حديث نشرته صحيفة «البيان» الصادرة في دبي امس «ان الاستراتيجية الامنية لا بد وان يتبعها اتفاقيات امنية نحن بصدد اعدادها حاليا ولا شك انها ستكون مفيدة لمنطقتنا خاصة وان هناك تنسيقا وتعاونا امنيا قبل اقرار الاستراتيجية الامنية الشاملة ارسخ واقوى من اية اتفاقيات او استراتيجيات امنية بين دول الخليج وان كل ما نصبو اليه هو مزيد من التعاون والتنسيق».

واكد الشيخ نواف الاحمد ان الوضع الامني في الكويت حاليا طبيعي ومستتب وان كل الامور تسير على ما يرام وليس هناك ما يعكر الامن، مشيرا الى ان اجهزة الامن الكويتية استطاعت بطرقها واساليبها الخاصة الامساك واكتشاف الخيوط التي توصل الى الجناة في احداث الكويت الاخيرة وان تحبط كافة المحاولات التي ارادت النيل من الامن والاستقرار الكويتي وان تلقي القبض على اعداد من الاشخاص الذين قاموا بعمليات التخريب سواء عام ١٩٨٦ او ما حدث تجاه التخريب النفطي في يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

واشار الى انه ابلغ وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون بجميع ملابسات الحوادث وجميع التطورات التي حدثت مؤخرا في بلاده، وقد اعرب الوزراء عن تأييدهم للاجراءات التي تم اتخاذها لدعم امن واستقرار الكويت.

وقال ان التحقيقات التي تمت مع المتهمين اثبتت ان المقصود بعمليات التخريب هو دولة الكويت ولكن ربما يكون له مغزى ومآرب اخرى خاصة وان الكويت هي جزء من منطقة الخليج وان ما يحدث في اي جزء من المنطقة لا بد وان يؤثر في الاجزاء الاخرى.

وذكر ان شبكة التخريب التي تم ضبطها اثناء الاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس تضم عناصر متطرفة كانت تريد ان تعكر جو المؤتمر الاسلامي، ولكن بالرغم مما حاولوا القيام به من محاولات تخريبية ومؤامراتهم تم عقد المؤتمر وخرج بالعديد من النتائج الايجابية التي سوف تظهر نتائجها وآثارها قريبا على الساحة الاسلامية والعربية.

نصف مليون معتقل فلسطيني منذ ٦٧

هدم ٣٥ منزلا في جباليا واجراءات حول تصاريح الخروج

عمان ـ وكالات الانباء: افادت الانباء الواردة من قطاع غزة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدرت امرا عسكريا بهدم ٣٥ منزلا في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، وانذرت اصحاب هذه المنازل بضرورة اخلائها.

وقد بررت سلطات الاحتلال هذا الاجراء بأن هذه المنازل تقع بالقرب من ثكنة عسكرية.

ومن جهة اخرى انذرت سلطات الاحتلال اعيان مخيم جباليا ومديري المدارس بأنها ستغلق المدارس في المخيم في حال استئناف المظاهرات الطلابية الاحتجاجية.

من ناحية ثانية ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الاجهزة الامنية تقوم بعملية تفتيش واسعة النطاق بحثا عن مجندة اسرائيلية تدعى استير شارون وتبلغ من العمر ٢٠ عاما من سكان المستعمرة الاستيطانية «حشمونائيم» منذ ان اختفت آثارها يوم الاثنين الماضي.

وذكر التلفزيون ان نطاق عملية التفتيش قد اتسع يوم امس الاول حيث شمل المنطقة المطلة على نهر الاردن.

ويذكر ان ناطقا عسكريا اسرائيليا كان قد اعلن قبل يومين عن عملية تفتيش اخرى في محاولة للعثور على جندي اسرائيلي اختفت آثاره في منطقة وادي عربة.

من ناحية اخرى ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان مجهولين قاموا ليلة امس بتمزيق اطارات ١٢ سيارة تعود الى مواطنين عرب في منطقة جبل المكبر بمدينة القدس المحتلة.

ويذكر ان هذه المنطقة تشهد توترا في العلاقات بين العرب واليهود على ضوء اعمال المقاومة التي شهدتها القدس مؤخرا.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن مصادر ما يسمى الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية قولها ان نتائج اجتماعات اللجنة العسكرية الاسرائيلية الخاصة المكلفة بدراسة تمديد تصاريح الخروج التي انتهت مدتها، وهي ست سنوات، ستتضح خلال هذا الاسبوع.

وقال التلفزيون ان الادارة المدنية طلبت من الاشخاص الذين تقدموا بطلبات لتمديد سريان مفعول تصاريحهم مراجعة السلطات المختصة يومي الاربعاء والخميس المقبلين للاطلاع على قرارات اللجنة بخصوص الطلبات الخاصة بذويهم.

من ناحية اخرى، اعلن الوزير الاسرائيلي موشي ارينز المسؤول عن ادارة الشؤون العربية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ان الحكومة العبرية ستعمل على تطبيق مفهوم سيادة القانون الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة بلا هوادة.

وقال ان الحكومة الاسرائيلية لا تفرق بين قرية في الجولان وأي قرية اخرى في اسرائيل (!).

وجاءت اقوال ارينز هذه خلال لقاء عقده يوم امس الاول مع رؤساء المجالس المحلية لقرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قينيا في هضبة الجولان.

وعقد هذا الاجتماع في اعقاب الاعمال الاحتجاجية التي شهدتها قرى الجولان مؤخرا ضد تطبيق القانون الاسرائيلي على سكان الهضبة المحتلة.

على صعيد آخر اعترفت مصادر صهيونية بأن السلطات المحتلة اعتقلت وسجنت نصف مليون فلسطيني منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان، وهو ما يمثل ثلث مجموع المواطنين العرب في الارض المحتلة.

وذكر تقرير مترجم نشر امس في عمان عن مجلة «كوتيرتر راشميت» الصهيونية ان هناك حوالي ٤٥٠ معتقلا في السجون الاسرائيلية حاليا.

صدام يترأس اجتماعا مشتركا واسقاط طائرتين ايرانيتين

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

ترأس الرئيس العراقي صدام حسين امس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق. وتم خلال الاجتماع بحث موضوع الحرب العراقية الايرانية واستعداد العراق لمواجهة اي تطورات مستجدة.

على هذا الصعيد، قال متحدث عسكري عراقي ان وسائل الدفاع الجوي العراقي اسقطت امس طائرتين مقاتلتين ايرانيتين من طراز «اف ٤» حاولتا اختراق المجال الجوي العراقي فوق قاطع عمليات الفيلق الثالث.

وكان المتحدث قد اعلن عن قيام المقاتلات العراقية بضرب هدف بحري هام بالقرب من السواحل الايرانية في الخليج امس الاول.

وهذه هي رابع غارة جوية عراقية على سفينة في الخليج منذ سريان هدنة حرب المدن يوم ١٩ الشهر الماضي.

من ناحية ثانية، قال مسؤول عراقي ان خسائر الايرانيين في المعارك الاخيرة والتي بدأت قبل ٥٠ يوما بلغت ٢٠٠ الف اصابة.

وقال مدير دائرة التوجيه السياسي بوزارة الدفاع العراقية عبد الجبار محسن انه رغم مرور ٥٠ يوما على هجوم ايران الاخيرة «كربلاء ـ ٥» لم يستطيعوا التقدم اكثر من كيلومترين ونصف من الحدود الدولية، وأكد ان العراق مصمم على انتزاع موطىء القدم الذي احتله الايرانيون.

وأشار الى ان ايران تكبدت منذ هجومها على هذا القاطع حتى الان ٢٠٠ الف اصابة دون ان يتمكنوا من الاقتراب الى البصرة.

وأوضح ان القوات الايرانية حاولت في اليومين الماضيين التعرض باربع فرق تضم ٧٩ مجموعة على فرقة عراقية واحدة وأحد التشكيلات في فرقة اخرى في قاطع عمليات الفيلق الثالث نفسه الا ان محاولاتهم باءت بالفشل الذريع.

ادراج موضوع «الارهاب» في جدول اعمال منظمة الوحدة الافريقية

اديس ابابا ـ واخ: اعلن الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس ان المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي يجتمع في اديس ابابا حاليا وافق خلال جلسته التي عقدها امس على طلب مصر بادراج موضوع عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب الدولي على جدول اعمال المجلس، وذلك من اجل بلورة موقف افريقي واضح تجاه تفاقم ظاهرة الارهاب الخطيرة.

ومن جهة اخرى تمكن وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية من التوصل الى حل وسط بشأن توقيف النزاع الحالي في تشاد.

ونقل راديو القاهرة عن مصادر المؤتمر الوزاري في اديس ابابا قولهم ان الوزراء وافقوا على سحب مشروعي القرار المنفصلين اللذين تقدمت بهما حكومتا طرابلس وناميبيا لادراجهما في جدول الاعمال وابدالهما بمشروع واحد ذي صيغة محايدة تتعلق بالتطورات الاخيرة في النزاع التشادي.

شؤون عربية

التهدئة المطلوبة!

هل يمكن للجيش السوري ان يحقق الامن في بيروت؟

الاجابة المنطقية التي تتبادر الى الذهن للوهلة الاولى هي ان جيشا بحجم الجيش السوري المدرب والخبير بشؤون لبنان قادر على تسكين الامور، وتحقيق التهدئة المطلوبة.

ولكن الى متى سيكون مطلوبا اضافة قوى عسكرية جديدة لتأمين الهدوء في العاصمة اللبنانية؟

ان الوضع في بيروت الآن مثل غرفة مزدحمة قام احد «القبضايات» فيها بالقاء مقعد في مصدر النور الكهربائي فأظلمها في الوقت الذي بدأ الجميع يضرب بعضه بعضا. مشاجرة دموية في غرفة مظلمة، الجميع يضرب الجميع، هذا بالضبط ما يحدث في لبنان الآن. قد يقول قائل: ان القتال الدائر له اغراض باعادة ترتيب المعادلات السياسية.

كان من الممكن ان نقول نعم في الاجابة عن هذا السؤال لو طرح نفسه منذ عشرة اعوام، او حتى خمسة. لكن لا يمكن لمجموعة من البشر ان تتحارب اكثر من ٤٥٠٠ يوم من اجل تحقيق هدف اعادة ترتيب التوازنات الداخلية؟

لا يمكن لشعب ان يخسر ثلث سكانه من اجل تنظيم التحالفات!

هنا يبرز السؤال الجوهري: هل يمكن لجيوش الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحلف الاطلنطي وحلف وارسو ان تفرض الاستقرار في لبنان اذا لم تكن هناك رغبة حقيقية من القوى المحلية في تحقيق هذا الاستقرار؟

تعالوا نسأل: هل اذا تم وضع عشرة جنود لكل مواطن من الممكن ان يتحقق الاستقرار المطلوب؟ الاستقرار لا يمكن فرضه اذا كان اصحابه لا يريدونه.

من هنا مع تفاؤلنا بمحاولات الفك بين القوات المتحاربة في العاصمة. فاننا في نهاية الامر نرى ان الوضع سيعود للاشتعال طالما ان مصالح القتال اقوى من مصالح السلام!

تلك هي المسألة!

عماد الدين أديب

المهدي: لا قوات ليبية بغرب السودان

الخرطوم ـ كونا: نفى رئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي وجود اي قوات ليبية في غربي البلاد، وان تكون هذه القوات قد شنت هجمات داخل تشاد انطلاقا من الاراضي السودانية.

وقال السيد المهدي في مقابلة نشرتها صحيفة «السياسة» السودانية امس ان حكومته لن تسمح باستخدام الاراضي السودانية لشن هجمات على تشاد حيث تدور هناك معارك بين قوات الرئيس حسين حبري وقوات معارضة له.

وكان السيد المهدي الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع يرد على تقارير تحدثت عن سماح الخرطوم بالعبور من الاراضي السودانية إلى تشاد.

وتقوم الحكومة السودانية حاليا بالتعاون مع الجزائر ونيجيريا بجهود وسلطة لوضع حد للصراع الدائر في تشاد يشارك فيها عضو مجلس الرئاسة الدكتور علي حسن تاج الدين الذي قام بزيارات لكل من ليبيا وتشاد ونيجيريا والجزائر.

عرض «الـ ـ عال» الاسرائيلية للبيع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أعلن امس انه تم عرض شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «الـ ـ عال» للبيع على مستثمرين من دول اجنبية.

وذكر ان مفاوضات تجري حول عملية البيع بسبب الخسائر التي لحقت بالشركة والتي بلغت ٥٠ مليون دولار خلال العامين الماضيين.

الدوحة

الدوحة ـ ق.ن.أ: وافق مجلس الشورى القطري في جلسته غير العادية التي عقدها صباح امس برئاسة السيد علي بن خليفة الهتمي نائب رئيس المجلس على ميزانية المشروعات الرئيسية العامة لدولة قطر عن السنة المالية ١٤٠٧/١٤٠٨هـ ورفع توصياته الى مجلس الوزراء القطري بشأنها.

وحضر الجلسة السيد عبد القادر القاضي مدير ادارة الشؤون المالية بوزارة المالية والبترول مندوبا عن الحكومة القطرية حيث قام بالرد على اسئلة الاعضاء وتقديم بعض البيانات التي طلبها المجلس منه حول الميزانية.

بولارد: اسرائيل تعرف بنشاطاتي

واشنطن ـ ق.ن.أ: اكد جوناثان بولارد محلل المعلومات السابق في البحرية الاميركية الذي ادين بالتجسس على الولايات المتحدة لحساب الكيان الصهيوني ان كبار المسؤولين الصهاينة كانوا على علم بنشاطاته التجسسية.

وقال في تصريح نقله راديو صوت امريكا، ان مسؤولين من مخابرات الجيش والبحرية والطيران في الكيان الصهيوني طلبوا منه الحصول على اسرار دفاعية امريكية، وكانت حكومة العدو الاسرائيلي قد نفت ضلوعها في تلك القضية.

محمود رياض في ابوظبي

ابوظبي ـ ق.ن.أ: اجتمع السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع السيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية الذي يزور الامارات حاليا في نطاق جولة له بعدد من دول المنطقة.

وتم خلال الاجتماع استعراض التطورات الراهنة على الساحة العربية، خاصة تطورات الحرب العراقية الايرانية وازمة الشرق الاوسط ونتائج الجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية وعقد القمة العربية المؤجلة.

والقى السيد رياض مساء امس محاضرة بأبوظبي حول الحرب العراقية الايرانية واثرها على الصراع العربي الصهيوني.

بحث ترسيم الحدود بين عمان واليمن الجنوبي

عدن ـ وكالات الانباء: بدأت هنا امس اجتماعات اللجنة الفنية العمانية اليمنية لتسوية الحدود بين البلدين، وهو الاجتماع الرابع للجنة لاستكمال ما تم خلال الاجتماعات السابقة.

ويرأس الجانب العماني السيد محمد بن علي القتبي نائب رئيس مجلس الخدمة المدنية بسلطنة عمان.

ندوة الشرق الاوسط حول مستقبل العمل السياسي في ضوء الانتخابات المصرية (٢)

لماذا فشلت فكرة القائمة الموحدة بين أحزاب المعارضة؟
أحزاب المعارضة: مقاطعة الانتخابات مرفوضة والسلبية لن تفيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمود صادق:

في الجزء الاول من ندوة «الشرق الاوسط» حول مستقبل العمل السياسي بمصر قال رؤساء وممثلو الاحزاب والتيارات السياسية المختلفة ان الاستقرار والتوازن لن يحدثا الا بتمثيل مختلف القوى السياسية داخل البرلمان المقبل.. «الشرق الاوسط» في الجزء الثاني الذي تنشره اليوم تفتح النار على احزاب المعارضة المصرية التي يرتفع صوتها دائما معارضة قانون الانتخابات ومع ذلك يجدها المواطن العادي تسارع الى لجان القيد تتقدم بكشوف مرشحيها لتشارك في المعركة الانتخابية.

كيف يحدث هذا، ولماذا التقت الاحزاب على قائمة موحدة ثم تراجع حزب، فاخر، ثم ثالث؟ ما حقيقة الذي دار في كواليس الاحزاب حتى ظهرت صورة التحالفات الحالية في خريطة انتخابات ١٩٨٧؟ هذا ما يكشفه ضيوف الندوة.

«الشرق الاوسط»: واضح ان هناك اجماعا من مختلف القوى السياسية بأن قانون انتخابات البرلمان باطل دستوريا ورغم ذلك فالجميع سيشاركون في الانتخابات القادمة.. اليس في هذا تناقض بين مواقف الاحزاب المعلنة وممارستها بعد ذلك؟

مصطفى كامل مراد: مسألة مقاطعة الانتخابات القادمة دار النقاش حولها بين رؤساء الاحزاب واستبعدنا ذلك لاننا رأينا ان ترك البلد دون انتخابات وتحريك الشعب سياسيا ودفعه للمطالبة بحقوقه خطوة سلبية لا تدعم العمل الحزبي والسياسي والديمقراطي وكان البديل الاخر فكرة القائمة الموحدة وكما هو معروف أن كل الاحزاب السياسية في العالم تتآلف قبل الانتخابات للتنسيق بينها في الدوائر الانتخابية رغم اختلاف البرامج واسرائيل اليوم جميع احزابها في ائتلاف سياسي واحد لانهم استطاعوا ادراك ان اسرائيل تمر بمرحلة حرجة تقتضي هذا الائتلاف تحت برنامج انقاذ اسرائيل.

والائتلاف لم نمارسه في مصر حتى الآن.. واذا كان برنامجي يبينيا كيف تتآلف مع العمل والاخوان المسلمين، واجيب لان امامنا هدفا واحدا هو وضع القاعدة الديمقراطية وبدون ذلك لا سبيل للاصلاح ويكفي انه اثناء غزو إسرائيل للبنان قامت مظاهرة اسرائيلية ضد الغزو من ٥٠ الف اسرائيلي ولم يتحرك احد في مصر رغم ان الشعب المصري كان ضد الغزو الا انه خائف من قانون الطوارىء.

نحن اليوم اكتشفنا ان المقاطعة موقف سليم لاشعار الحزب الحاكم ان كل الاحزاب المعارضة رافضة دخول الانتخابات على اساس قانون غير دستوري ولم يسبق له مثيل في تاريخ مصر النيابي منذ عام ١٨٦٦ عندما انشأ اول مجلس شورى القوانين وسبقنا كثيرا من دول اوروبا ولكن الحياة النيابية كانت تتجمد وتتوقف ولكنها تعود من جديد ـ ووجدنا ان السلبية لن تفيد الشعب والحياة الديمقراطية.

اما فكرة القائمة الواحدة فقد برزت خلال مؤتمر عابدين الاخير بين قادة ورؤساء المعارضة فالائتلاف حتى تكون قوة وتتخطى عقبة الـ ٨٪ وتمثل احزابنا طبقا لحقيقة الاصوات التي حصلنا عليها وكي لا تهدر اصواتنا لصالح حزب الاغلبية ولو اندمجنا في قائمة واحدة في انتخابات ١٩٨٤ لحصلنا على ٢٨٪ من الاصوات واهدرت ١٦٪ من تلك الاصوات واعتقد اننا بهذا التحالف الحالي قد نصل الى ٣٥٪ من الاصوات حتى لو «زورت» الانتخابات والقائمة الموحدة كذلك ستساعد الاحزاب في ايجاد مندوب واحد فقط بكل لجنة انتخابية اي ٢٢ الف مندوب بدلا من تعدد المندوبين في اللجان الانتخابية علاوة على ٢٢ الف احتياطي ومثلهم في خارج اللجان، والحزب الحاكم وضع حساباته لكل شيء من الآن، وقدر ان احزاب المعارضة سوف تحصل على نسبة ٢٠٪ فقط من الاصوات لا تزيد على ذلك اي حوالي ٨٠ مقعدا داخل البرلمان الجديد وعلينا ان نكافح.

«الشرق الاوسط»: في حالة نجاح القائمة سيكون الحزب الممثل هو حزب العمل وليس الاحرار.. اليس كذلك؟

مصطفى مراد: ائتلاف يا سيدي وفي حالة القائمة الموحدة كان من المفترض انه حزب الوفد.

د. حلمي مراد: حتى لو تفتت الائتلاف ماذا يحدث اي انه لو ان اعضاء حزب الاحرار انضموا لحزبهم وسمح للاخوان المسلمين بتكوين حزب ويكونون هيئة برلمانية فسوف ننسق العمل البرلماني بيننا ونحن لا نخدع الشعب ونقول له اننا مؤتلفون.

والاختلافات ليست كبيرة فهناك اتفاق حول الشريعة الاسلامية وقضية الديمقراطية وهناك مسائل فرعية اخرى فيها اختلاف مثل المشكلة الاقتصادية ـ السياسة الخارجية ليس فيها ضرر.. ولذلك فانني لن ادخل شخصيا الانتخابات وانما اشارك في حضور جلسات المحكمة الدستورية حتى نضرب المثل بأن هناك فئة تضحي من اجل إبطال القانون.

وهناك وجهة نظر يشترك فيها فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومصطفى مراد رئيس الاحرار وانا مختلف معهم بشأنها وهي ان مقاطعة المعارضة موقف سلبي وفي رأيي اننا نستطيع تحويلها الى موقف ايجابي بأن نؤكد عدم شرعية القانون والترشيحات ثم ندخل البرلمان ونجاهد في سبيل ذلك والانتخابات فرصة شرعية للالتحام بجماهير الشعب.

مصطفى مراد: لقد سألني فؤاد سراج الدين ماذا يحدث لو تقدمنا بقائمة واحدة ثم طعن الحزب الحاكم في قانونيتها وقبل الطعن فلن ندخل الانتخابات فقلت له سوف تكون هناك مقاطعة شاملة للانتخابات ولكنهم لن يستطيعوا اللجوء الى ذلك لان السياسية ليست قانونا او اقتصادا بل هي خليط افكار وآراء معينة.

فانا انظر للقائمة نظرة سياسية وليست نظرة قانونية وان ندخل البرلمان كتلة واحدة ولكن الخطورة الآن هي احتكار حزب السلطة بعينه وكيف اختيرت قوائم الحزب الحاكم لقد قال لهم الرئيس انكم معينون عندما اعترضوا على اختيار رفعت المحجوب وهو عضو معين رئيسا للبرلمان ونظام القوائم لن يخرج سياسيين مصريين ولا يوجد الآن ساسة شباب في مصر واعتقد ان جميع قوى المعارضة في الانتخابات القادمة ستحصل على ٤٠٪ من الاصوات.

احمد الصباحي: في اجتماع رؤساء الاحزاب يوم ٥ فبراير (شباط) بمنزل فؤاد سراج الدين نصحنا د. حلمي مراد بمقاطعة الانتخابات لان القانون الجديد غير دستوري وسيحل البرلمان القادم ايضا وواجه ذلك برأيين الاول من سراج الدين بأن نطلب من الرئيس ان تجرى الانتخابات بالدوائر الفردية وتشكيل حكومة محايدة لاجرائها ويشرف عليها رجال القضاء فاذا لم يتيسر ذلك نقاطعها... والرأي الآخر من مصطفى مراد هو ان نكون ايجابيين بدخول الانتخابات في قائمة موحدة ولتكن قائمة الوفد واستقر الرأي بعد ذلك على اساس انضمام مرشحي بقية الاحزاب لحزب الوفد للترشيح على قوائمه ثم فوجئنا بتخلي الوفد عن تلك الفكرة خشية الطعن فيها من جانب الحزب الحاكم وتحاورنا حول عدم دستورية القانون وكيف نقبل خوض الانتخابات فرد مصطفى مراد مطالبا بأن نستفيد من هذا الوضع كما يستفيد منه الحزب الوطني ولا داعي للمقاطعة.

حامد الازهري: كان الموقف الذي كان يجب اتخاذه من جانب قوى المعارضة المصرية هو المقاطعة ولكن شرط تحولها لموقف ايجابي ان تشمل كل القوى وهذا الامر كان في تصور حزب الوفد يصعب تحقيقه والوفد عام ١٩٨٤ لم يوافق على الظروف التي اجريت في ظلها الانتخابات الا انه قرر خوض المعركة وذلك دور المعارضة لان الحزب الحاكم دأب يتحدى بأنه يمن على الشعب انه يمارس اقصى ديمقراطية يمكن ان تتحقق والانتخابات ستجري بأمانة وشرف فكيف يتم ذلك دون ممارسة.

الدكتور حلمي مراد: لقد زورت انتخابات البرلمان في عام ١٩٨٤، وانتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى عام ١٩٨٦ فهل سوف تستمر تثبت ذلك على مدى العمر واطالب الرئيس مبارك بمناسبة فترة الرئاسة الثانية بان نرى خطوة ديمقراطية جديدة فلا تكفي الصحف الحزبية وحدها.

د. فؤاد مرسي: نحن في حزب التجمع نتحرك وفقا لسياسة واضحة تماما ومن الممكن ان نعتبرها سياسة مبدئية وتقوم على اساس الثقة في الشعب واللجوء اليه للاحتكام وحسم الامور.

ولذلك لم تبدأ القصة بالقانون الذي يجري به الانتخاب حاليا اي من وقت التعديل الذي طرح في ديسمبر الماضي للقانون الذي تم به انتخاب المجلس في علم ١٩٨٤ وفي هذا الوقت دعت الاحزاب السياسية الشرعية للاجتماع فورا من اجل اتخاذ موقف موحد من التعديل الجديد باعتبار انه صادر من مجلس مطعون في مشروعيته لانه منتخب طبقا لقانون مطعون في دستوريته.

وهكذا كانت الاحزاب منذ يوم ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ الى يوم ٥ فبراير ١٩٨٧ في حالة اجتماع مستمر لتحديد ما تستطيع ان تقوم به المعارضة جميعا في هذا الموضوع وفي اجتماعاتنا الحزبية كان احتمال حل البرلمان قائما منذ يوم ٣١ ديسمبر وقد حضرت نيابة عن الاستاذ خالد محيي الدين ودار الحديث كله حول ذلك، وكان من المعروف وقتها ان كل ذلك تمهيد لتطهير الحياة السياسية من بعض الشوائب تمهيدا لانتخاب الرئيس مبارك لمدة رئاسة جديدة فكان الموقف هو كيف تتصرف الاحزاب المعارضة ازاء التحدي الصارخ لارادتها وارادة الشعب والتصميم على التلاعب بهذه الارادة مرة اخرى بقانون انتخابي جديد مشكوك في مشروعيته هو الآخر.

وبدأ العمل المشترك ببيانات ودعوة قدمت للرئيس مبارك لكي يعيد النظر ولا يصدق على التعديل الجديد في قانون الانتخاب ثم بعد ذلك رفعنا الامر الى الجماهير نفسها واستقر الرأي على عقد الاجتماع الحاشد في ٥ فبراير الماضي.. اذن هناك عمل مشترك مستمر لمدة تزيد على الشهر بين احزاب المعارضة.. وعندما انعقد المؤتمر الحاشد في ٥ فبراير اتفقت الاحزاب الخمسة على برنامج ديمقراطي موحد.. وكان ذلك حدثا كبيرا في تاريخ السياسة المصرية من ناحية انعقاد المؤتمر ثم المبادىء الديمقراطية التي انتهى اليها وكان مقتضى ذلك العمل الكبير الذي تم انه اذا لم تأخذ السلطة بمطالب المعارضة فسوف يكون لها موقف وكان في البداية هو موقف المقاطعة الشاملة وهذا ما طرحناه عندما دعيت الجماهير لانتخاب مجلس جديد طبقا للقانون «المشكوك في دستوريته».. كان مطلب المقاطعة الشاملة من كل الاحزاب وكان من الممكن ان يتحول هذا العمل السلبي الى موقف ايجابي رائع في تاريخ مصر ولكن عندما تبينا انه لن يتحقق اجماع على هذا المطلب رحبنا فورا بالفكرة الطبيعية التالية لمطلب المقاطعة الشاملة وهي القائمة الموحدة.. لأن المنطق واحد.. لم يكن هناك قائمة باسم الوفد ولا باسم التجمع وباسم غيرنا من الاحزاب.. وانما هي قائمة المعارضة تنزل في تحد لقائمة الحكومة، وكان هذا هو المعنى الثابت لدينا جميعا ومن هنا تبنينا فكرة القائمة الموحدة المشتركة بين كل احزاب المعارضة والتي تسهل العملية الانتخابية على جماهير الشعب.

مصطفى مشهور: طبعا الاخوان اكثر الناس تعرضا للاضرار الناجمة عن عدم وجود الحرية او الديمقراطية او الشورى بسبب القوانين الاستثنائية الموجودة، وما نتعرض له من تضييق اكثر من غيرنا لانهم ربما لهم مقار ولهم صحف ولهم وجود في الساحة ولهم قنواتهم القانونية او الشرعية في الدولة التي يمكن ان يمارسوا منها نشاطهم، لكننا يمكن القول ان قانون الاحزاب مصنوع من اجلنا، فلو ان لنا حزبا او كيانا رسميا لكنا دخلنا على هذا الاسم، لكن اضطرارنا الى ان ندخل تحت قائمة حزب للتغلب على العقبة القانونية التي وضعت امامنا بالغاء الانتخابات الفردية وضرورة ان تكون هناك قوائم حزبية وذلك ما دفعنا الى ان نخوض الانتخابات السابقة مع حزب الوفد.

وكنا نظن ان التعديل الجديد سوف يترك الدوائر الفردية للمستقلين بمعنى المستقلين اي غير الحزبيين، ويكفي للحزبيين القوائم ولكن للاسف هذا لم يحدث فقد اباحوا للحزبيين ايضا ان يدخلوا في القوائم الفردية واصبح لزاما علينا ان ندخل تحت قائمة أي حزب. وعندما عرض علينا المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل مسألة القائمة الموحدة لاحزاب المعارضة لنشارك معه فيها رحبنا بذلك على اساس ان المبادىء التي اعلنت للدخول في القائمة الموحدة هي الحريات والديمقراطية والغاء القوانين الاستثنائية وغيرها.. وبعيد عن خلافات المبادىء الحزبية في مجموعها ومن هذا المنطلق ورغبة في توحيد القوى اتفقنا مع حزبي العمل والاحرار.

«الشرق الاوسط»: هناك تعقيب بسيط على كلام السادة المتحدثين، وهو انه بالنسبة لتعديل القانون الجديد والجزئية الخاصة بالصياغة الاولى للقانون المقدم من الحزب الوطني كانت تنص على ان الدوائر الفردية لغير المنتمين للاحزاب ولكن تم تعديلها بناء على طلب حزبي العمل والاحرار خلال مناقشات البرلمان على ان يسمح للاحزاب ايضا بالمشاركة في الدوائر الفردية لكي يتخطوا حاجز الـ ٨٪ ولذلك تم التعديل بناء على طلب قوى المعارضة داخل البرلمان وليس بناء على طلب الحزب الوطني؟

د. فؤاد مرسي: اسمح لي بأن اصحح تلك النقطة.. لم يكن ذلك التعديل بناء على اقتراح حزبي العمل والاحرار ولا حزب الوفد، وانما تبينت الحكومة ان مشروعها الجديد بالنص على ان هذه الدوائر مخصصة للمستقلين غير المنتمين للاحزاب هذا النص به تمييز وخروج على مبدأ المساواة بين المواطنين مما يجعل النص في حد ذاته مطعونا بعدم دستوريته.

حامد الازهري: كان القصد من مسارعة الحكومة الى تقديم ذلك التعديل على القانون هو محاولة تلافي صدور حكم المحكمة الدستورية بعدم دستورية القانون ولم يكن الهدف منه تصحيح مسار العمل السياسي بمصر ولا العمل الديمقراطي ولم تكن الحكومة في نيتها ولا الحزب الديمقراطي الاستجابة لطلب شعبي انما كان كل الهدف هو محاولة تفادي حكم المحكمة الدستورية.

مصطفى كامل مراد: اساس الدوائر الفردية المفروض ان يدخلها افراد ولا تدخلها قوائم.. وبحيث يصبح من حق المواطن الفرد الدخول في الانتخابات سواء كان منتميا لحزب او غير منتم.. فلا يمكن في اي قانون او اي دستور ان توضع قيود على حرية المواطن.

جابر رزق: هناك نقطة اخرى وهي ان ذلك التعديل كان نوعا من التحايل القانوني بحيث يستحيل دخول اي فرد في دائرة تضم محافظة وبخاصة ان المحافظات نفسها تتكون من ٨٠ او ٩٠ قرية فأين الفرد الذي يمكنه ان يمر على هذا العدد من القرى.

غدا ـ الجزء الثالث والاخير استعدادات الاحزاب للانتخابات

المشاركون في الندوة

ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ـ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ـ احمد الصباحي رئيس حزب الامة ـ حلمي مراد الامين العام لحزب العمل ـ مصطفى مشهور عضو مكتب الارشاد بالاخوان المسلمون ـ فؤاد مرسي عضو الامانة العامة لحزب التجمع ـ جابر رزق المتحدث الصحافي لجماعة الاخوان ـ حامد الازهري عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ـ وحيد عبد المجيد: مركز الدراسات الاستراتيجية «بالاهرام» ـ ومن الصحافيين عاصم القرش ومحمود عبد الله ونجوى عبد الحميد وماجدة مصطفى.

مصطفى أمين

لنفرض ان الحرب العالمية الثالثة قامت غدا فكيف تكون نشرة الاخبار التي يذيعها التليفزيون والاذاعة في بلادنا؟

● الخبر الاول: استقبل رئيس الجمهورية وزير خارجية زامبيا وصرح الوزير بأن العلاقات مع مصر على احسن ما يرام.

● الخبر الثاني: اجتمع رئيس الوزراء اجتماعا طويلا مع الدكتور محمد الرزاز وزير المالية وبحثا اصلاح السوق الحرة بمطار القاهرة تنفيذا لتوجيهات الرئيس.

● الخبر الثالث: زار الدكتور صفوت الشريف مبنى التليفزيون كعادته كل يوم.

● الخبر الرابع: اصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية قرارا باستمرار التحقيق في سرقة الونش واثنى ثناء عاطرا على الجهود الضخمة التي بذلها رجال الشرطة الذين لم يعرفوا الفاعلين حتى الآن!

● الخبر الخامس: استقبل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المسيو كيلو كوكو وزير الخارجية في جمهورية افريقيا الوسطى واستمر الاجتماع حوالي الساعتين وصرح الدكتور غالي بأن العلاقات بين البلدين تمام التمام.

● الخبر السادس: وضع محافظ قنا الحجر الاساسي لبناء المخبز الآلي الجديد، بعد ان تبين ان اهل سوهاج يفضلون العيش الافرنجي على العيش البلدي.

● الخبر السابع: اجتمع الدكتور ماهر أباظة وزير الكهرباء بخبراء الكهرباء من السويد والمانيا الغربية وهولندا وبلجيكا لبحث مشروعات انارة مدينة كفر البطيخ سنة ٢٠٠٠.

● الخبر الثامن: ارسل رئيس وزراء الكونغو برقية تهنئة الى الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر بمناسبة مرور ثلاثة اشهر على توليه الوزارة يهنئه بالنجاح والتوفيق ويبدي اعجابه بالقواعد التنفيذية لقرارات التصدير التي اصدرها سيادته.

● الخبر التاسع: تلقى رئيس وزراء الكونغو برقية من الدكتور عاطف صدقي يشكره على البرقية التي ارسلها له لتهنئته بالقرارات التي اصدرها بشأن التصدير، متمنيا للكونغو الرخاء والتوفيق في اصدار قرارات مماثلة.

● الخبر العاشر والاخير: قامت الحرب العالمية الثالثة، الصواريخ حاملة القنابل الذرية انطلقت في طريقها الى واشنطن ونيويورك وموسكو ولينينجراد ولندن وباريس وروما وبون، وتقول وكالات الانباء ان الخسائر لن تزيد على بليون قتيل وجريح!

هذا هو السبق الصحافي!

وزير الاقتصاد السوري لـ الشرق الاوسط
الاقتصاد السوري متوازن ويحظى بموارد واسعة
خطط التنمية تصنع مشاكلها وتحلها بنفسها

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن الاقتصاد السوري، ومدى فعاليته، وتناولت صحف غربية تحليل واقع وبنية هذا الاقتصاد، وبالغ معظمها في وصف الحالة الاقتصادية التي تمر بها سورية.

وقد التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الذي اكد ان الاقتصاد السوري يتميز عن اقتصاديات الكثير من البلدان النامية بكونه اقتصاد متوازن يحظى بموارد واسعة طبيعية وبشرية كما انه حظي ايضا في الحقبتين الماضيتين باستقرار سياسي، استطاع ان يؤمن له انجازات واسعة في مختلف الحقول والمجالات، وبصورة خاصة في مجال التنمية وانشاء البنية الاساسية غير ان بعض الظروف الداخلية والخارجية ادت الى ابطاء النمو وظهور بعض الصعوبات الاقتصادية ومن اهمها الازمة الاقتصادية العالمية، وانخفاض اسعار البترول، وتناقص واردات القطر من القطع الاجنبي في سبيل تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني.

ويضاف الى ذلك ايضا السياسات الداخلية المتعلقة بالسياسة السعرية، والسياسة المالية والحدود المفتوحة مع بعض الاقطار العربية، والتي تنتقل اليها السلع المدعومة من الحكومة، مؤدية لمصاعب تموينية، نتيجة التفاوت الكبير في اسعار هذه السلع بين الداخل والخارج.

من خلال هذه المقدمة البسيطة تقول بان اقتصادنا في صميمه قوي ومتين وقادر على تلبية حاجات الشعب المتطورة والمتزايدة، والاسهام في تحقيق التوازن الاستراتيجي المطلوب، بالرغم من الصعوبات الطارئة، التي تحاول بعض اجهزة الاعلام اظهارها بشكل لا ينسجم مع حقيقتها.

● بالرغم من اهمية التحليل للبنية الاقتصادية السورية، يشعر المواطن في سورية وخاصة ذو الدخل المحدود بان هناك تفاوتا كبيرا بين الدخل والاسعار فما هي السياسات التي تنتهجها الحكومة من اجل تجاوز هذه المرحلة؟

ـ سياستنا الاقتصادية الحالية ترتكز اساسا على تطوير قوى الانتاج القائمة في القطر، في قطاعات الاقتصاد العام منها والمشترك والخاص.

والقضاء على الهدر، وترشيد عمليات الادارة الاقتصادية، وتطوير الانتاجية وايجاد فرص جديدة للاستثمار، وفرص عمل جديدة للقوى العاملة، وحتما سيؤدي ذلك الى تحقيق قفزات جديدة في زيادة الانتاج كوسيلة من وسائل تحقيق التوازن الاقتصادي الوطني، ومجابهة متطلبات الاستهلاك القائمة ومثال ذلك اتخاذ العديد من الاجراءات التي من شأنها تسريع عملية استثمار النفط المكتشف حديثا في حقول ديرالزور وزيادة انتاج الفوسفات واستثمار الاسفلت الطبيعي والملح والماس، وغيرها من الخامات المكتشفة، وكذلك التركيز على استزراع الاراضي المستصلحة من قبل الدولة، وتطوير الدورات الزراعية، وتحسين اساليب الاستثمار الزراعي، وايضا تشغيل المعامل القائمة وتوفير متطلبات المواد الاولية اللازمة لها.

وهناك لابد ان ننوه بالمرسوم رقم (١٠) لعام ١٩٨٦ الذي سمح باقامة شركات قطاع مشترك زراعية، يشترك القطاع العام والخاص السوري والعربي بتمويلها وادارتها، وهي خطوة على طريق تعبئة الموارد المالية المتاحة وتوجيهها الى الاستثمار الانتاجي.

كما جاء القرار (١٨٦) الصادر عن المجلس الاعلى للسياحة والذي اعطى ميزات هامة للاستثمار وجلب المدخرات نحو العمل الاستثماري.

وهنا لابد ان اشير الى اتباع سياسة الحد من الانفاق الحكومي وترشيده في الكثير من الحالات، مع ابقاء الخدمات الحكومية في مستويات متزايدة والعمل على زيادة موارد الدولة، وتحسين جباية الضرائب وتطوير فاعليتها لتحقيق توازن افضل لميزانية الدولة.

كما تم اتباع سياسة سعرية، بحيث تكون الاسعار معبرة عن التكلفة الحقيقية للسلع غير المدعومة، وفي الوقت ذاته بوشر باتباع سياسة تتعلق بالتوجه نحو توحيد اسعار الصرف بالقطع الاجنبي، وجعل اسعار الصرف اقرب ما تكون الى الواقع الفعلي.

اضافة الى ذلك اعطيت ميزات مختلفة للسوريين المتواجدين في الخارج، للعمل على العودة للقطر والاسهام في عملية التنمية.

ان سياسة ترشيد الاستيراد وتشجيع التصدير، أعطت نتائج جيدة، ذلك انها صاحبت جملة السياسات الاخرى التي ذكرتها.

كل ذلك لابد ان يساعد في القريب، على محاصرة الصعوبات، وحلها ومن المؤسف ان بعض الدول اتخذت اجراءات غير ودية تجاه سورية، اريد بها ايجاد اوضاع اقتصادية صعبة، بهدف صرف سورية عن سياستها القومية المعروفة.

● المواطن في سورية مع وعيه المتميز لا يستطيع احتواء الفلسفة الاقتصادية، سيما انه واخص بالذكر «ذوي الدخل المحدود» يعاني من الظروف المعيشية المتمثلة في محدودية الدخل وارتفاع الاسعار هل من اجراءات تطمينية نحملها على لسانك له؟

ـ مع الاعتراف بالازمة الطارئة التي ذكرت مقدماتها، المواطن في سورية، يأخذ الكثير من الخدمات التي تقدم له مجانا والتي لا تتاح للكثيرين في بلدان اخرى.

ان خدمات التعليم في بلادنا مجانا من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الجامعية والدولة تنفق على ذلك المليارات، ولا تستغرب اذا قلت لك ان ميزانية التعليم في سورية تأتي في الدرجة الثانية بعد ميزانية الدفاع.

والدولة تقدم الكثير من الخدمات الصحية والاجتماعية مجانا او شبه مجان، خذ مثلا العبء الضريبي للمواطن في سورية هو اقل بكثير من العبء الضريبي في البلدان النامية وحتى في بعض البلدان المتقدمة.

والسلع المدعومة في سورية اكبر من اي عدد في اي بلد آخر. انكر على سبيل المثال: الخبز ـ الدقيق ـ السكر ـ الأرز ـ الزيوت الحيوانية والنباتية ـ السمن النباتي ـ الحليب ـ الادوية على مختلف انواعها ـ الاسمدة ـ البذور ـ المبيدات الحشرية ـ الماء ـ الكهرباء ـ النقل الداخلي..الخ

كلها مدعومة واسعارها اقل بكثير من اسعار الدول المجاورة، البنزين مثلا مع رفع اسعاره مؤخرا بقي سعره نصف السعر في الاردن.

● لكن دخل المواطن في سورية يختلف عنه في الدول المجاورة؟

ـ هذا صحيح، لكن القوة الشرائية الحقيقية هي اكبر بكثير مما يظهره سعر الصرف لعملتنا مع عملات الدول الاخرى.

نحن لا ننكر الاختناقات ـ المؤقتة ـ التي يمر بها مواطننا، والتي تظهر في بعض الاحيان اما نتيجة نقص حقيقي في السلعة او رغبة لدى المستهلك في التخزين، او زيادة كبيرة في الطلب نتيجة تدني الاسعار.

وواجب الدولة بغض النظر عن التحليل المقدم، هو توفير السلع بحيث لا يضطر المواطن الانتظار للحصول على ما يريده، الا ان الامر يتطلب المشاركة الجماهيرية الحقيقية في انجاح الجهود الرامية لزيادة الانتاج، وتطوير الانتاجية وتخفيض التكلفة، وايجاد فرص العمل الجديدة، وانجاح السياسة المالية المتخذة كي تحقق في النهاية التوازن ما بين الانتاج والاستهلاك التي اشار اليها الرئيس حافظ الاسد بخطابه في افتتاح الدورة الجديدة التشريعية لمجلس الشعب.

● هل يمكن تحديد فترة تقريبية للوصول الى هذه الحالة الجديدة؟

ـ الفترة المطلوبة لتحقيق هذا الامر تتوقف على الجهود المبذولة من قبل الحكومة، والتجاوب الشعبي لتحقيقها، واظن انها فترات خاطفة، حيث سيتم معالجة هذه الموضوعات بالشكل المناسب، رغم ايماننا العميق بان التنمية تصنع مشاكلها بنفسها، وتحلها بنفسها، وانها في جميع الاحوال عملية تتطلب جهدا مستمرا في تطوير الموارد والامكانيات لتلبية حاجة الشعب.

● مثل هذا الواقع يتطلب تضحية من الشعب، وهذا حق تجاه الوطن ترى الا يقابل ذلك تضحية من الحكومة؟

ـ تضحيات الحكومة من اجل تطوير عملية التنمية بدأت تتوالى، الان بدأت تطبق سياسة ترشيد الانفاق الحكومي، والغاء الكثير من الميزات التي كانت معطاة للمسؤولين، فقد الغي حق الوزراء في تحمل الدولة لأجور مخابراتهم الهاتفية الخارجية، وخفض عدد المطبوعات والمنشورات التي كان لهم الحق باصدارها. كما خفض عدد الهواتف، وعدد السيارات، ويجري الان تنظيم استخدامها، والغيت بعض النفقات التي كانت موجودة في السابق لسنوات طويلة، وهناك امور اخرى جرى تخفيضها والحد منها.

احب ان اوضح ان جميع مشاريع الدولة حاليا يتم التركيز فيها على الغاء جميع المظاهر التي ليست لها علاقة بالانتاج.

● نعود الى السياسة المالية والمصرفية، كيف تفسر لنا وجود ثلاثة اسعار وربما اكثر للقطع الاجنبي في القطر؟

ـ نحن لا نقرها، ونسعى لتوحيدها، والسعر الذي نريده للدولار (١١,٢٥) ليرة سورية ونريد اقراره.

وزير التجارة [illegible] الموريتاني [illegible] الاعمال
[illegible] بلاده

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

نوه السيد ديا الحاج عبد الرحمن وزير التجارة والنقل الموريتاني بمساهمات السعودية في دعم النمو الاقتصادي الموريتاني. وقال الوزير الموريتاني في حديث له مع «الشرق الاوسط» ان السعودية كانت ومازالت تسهم في دعم النمو الاقتصادي الموريتاني بعدة طرق وفي قطاعات مختلفة مثل قطاع الصحة والتعليم وانجاز التجهيزات الاساسية في موريتانيا كالطريق الوطني.

وذكر ان هناك مشاركات تجارية وصناعية مع مستثمرين سعوديين واخر هذه المشاركات انشاء بنك «البركة». واضاف ان المملكة العربية السعودية تسهم في تمويل كثير من المشروعات مثل مشروعات منظمة استثمار نهر السنغال وبرنامج المياه القروية ومشروع القلابة.

وقال توجد لنا مشروعات مشتركة متعددة مع العديد من الدول العربية منها على سبيل المثال:

ـ مصفاة البترول بانواديبو التي تشارك الجزائر في استغلالها.

ـ الشركة العربية للصناعات الحديدية التي تشارك دولة الكويت في رأس مالها.

ـ الشركة العربية لمناجم انشيري التي تشارك عدة دول عربية وشركات عربية مشتركة في رأس مالها.

ـ مشروع القلابة التي تشارك ايضا عدة دول عربية في تمويله.

وفي مجال الصيد:

ـ الشركة الموريتانية الجزائرية للصيد.

ـ الشركة الموريتانية العراقية للصيد.

ـ الشركة الموريتانية الليبية للثروات البحرية.

وغيرها من الشركات المشتركة في هذا الميدان. وكما ترون لنا عدة مشروعات مشتركة مع معظم الدول العربية.

وقال الوزير الموريتاني ان العلاقات التجارية بين السعودية وموريتانيا تعتبر محدودة وذلك يرجع الى العادات التجارية وواقع البلدين. ولكنني اعتقد ان المستقبل سيكون احسن. ان لموريتانيا مواد يمكن تصديرها الى المملكة العربية السعودية مثل: السمك الذي يوجد لدينا بكل انواعه والحديد والصمغ العربي والصناعات التقليدية وغير ذلك. ومن جانبها يمكن للسعودية التي تطورت تطورا ملحوظا ان تجد في موريتانيا سوقا لمنتجاتها الصناعية المختلفة واضيف ان كثيرا من تجارنا الصغار يشترون بضائعهم من السوق السعودية. ولكنني اعتقد ان قدوم رجال الاعمال السعوديين الى موريتانيا

وعرض المنتجات السعودية سوف يمكن من ارساء وترسيخ العلاقات التجارية بين البلدين اللذين تربطهما علاقات وثيقة وانتماء مشترك للعالمين الاسلامي والعربي.

واشار السيد ديا الحاج الى ان موريتانيا هي في الاساس دولة مستوردة فالانتاج الوطني محدود والصادرات تعتمد اساسا على بيع الحديد الخام والمنتجات السمكية، غير انه يجب الاشارة الى ان المجتمع الموريتاني عرف التجارة ومارسها منذ القدم. وشركات الاستيراد تلعب دورا هاما في اقتصاد البلاد.

جهود جادة للتبادل التجاري

وقال ان نشاط رجال الاعمال والوضع الاقتصادي والاطار القانوني العام ساعد خلال السنوات الاخيرة على زيادة المواد المستوردة والقيمة الاجمالية لهذه المواد.. وتشكل المواد الغذائية نصف وارداتنا ومواد التجهيز ١٠٪ ومواد البناء ١٧٪ والمواد البترولية ١٢٪ ومواد مختلفة ٢٠٪. وباستثناء الارز والشاي والسكر والمواد البترولية يسيطر القطاع الخاص على استيراد وتسويق المواد المستوردة وتبقى فرنسا والسنغال المصدرين الاولين لموريتانيا، وفي السنوات الاخيرة بذلت جهود جادة لتطوير تبادلنا التجاري مع الدول العربية.

وتحصل موريتانيا على معظم دخلها من صادرات المواد السمكية التي تشهد منذ سنتين تطورا ملحوظا بفضل التوجيهات التي اصدرتها الحكومة من اجل سيطرة اكبر على الثروة السمكية. واوضح الوزير الموريتاني ان معوقات التبادل التجاري البيني بين الدول العربية يتمثل في كون هذه المعوقات مختلفة ومتعددة. منها ما يرجع الى انتماء بعض الدول العربية الى قنوات تقليدية يسيطر عليها الشمال وموجهة في العادة لحاجاته، ومعوقات اخرى ترجع الى اسباب تشريعية وتنظيمية، فالتشريعات الوطنية تختلف من دولة الى اخرى وهذا يعرقل رغبة رجال الاعمال العرب الراغبين في الاستثمار خارج اقطارهم ومعوقات اخرى تتعلق بعدم انتشار المعلومات المبينة لحاجات واوضاع فرص الاستثمار والسوق في كل بلد عربي. وكذلك معوقات ترجع الى عدم وجود التجهيزات اللازمة من اجل ضمان حركة الافراد والممتلكات في النطاق البيني بين الدول العربية.

السودان يقيم ١٠ وحدات
لاستخراج الغاز من المخلفات الحيوانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت ادارة الطاقات الجديدة والمتجددة بوزارة الطاقة والتعدين بالسودان عشر وحدات للبايوجاز في الاغراض المنزلية.

وسيتم انشاء اربع وحدات بالعاصمة القومية وثلاث وحدات بالجزيرة ووحدتين في الابيض ووحدة في قنتي بالمديرية الشمالية.

وصرح مصدر مسؤول بادارة الطاقة الجديدة والمتجددة ان الهدف من اقامة هذه الوحدات هو تعريف المواطنين باهمية تطبيق هذا التكنولوجيا البسيطة التكاليف بحيث يتم تعميمها على نطاق واسع لتسهم في الحد من اتفاق العملات الصعبة لاستيراد البوتاجاز.

كما تسهم هذه التقنية في مجهودات الدولة الخاصة بمكافحة التصحر بتقليل القطع الجائر للغابات والذي كان يتم استخدامه في الحرائق او لانتاج الفحم النباتي علاوة على اسهام المشروع في مكافحة تلوث البيئة بفضل استخدام المخلفات الحيوانية التي تساعد على التلوث.

واشار المصدر الى ان الوحدات التي اقيمت ذات حجمين تنتج اصغرها ثلاثة امتار مكعبة من الغاز في اليوم واكبرها حوالي خمسة امتار مكعبة وهي تكفي لاستخدام اسرة مكونة مما لا يقل عن ١٢ شخصا في الاغراض المنزلية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣٫٧٥٣٠	٣٫٧٥١٠
جنيه استرليني	٥٫٨١	٥٫٧٨١٣
مارك المانى	٢٫٠٥٨٠	٢٫٠٥٢٩
فرنك سويسري	٢٫٤٣٥٠	٢٫٤٣١٤
فرنك فرنسي	٠٫٦٢١٠	٠٫٦١٨٨
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٩٢٠	٠٫٠٠٢٨٩٧
ين ياباني	—	٠٫٠٢٤٦
جلدر هولندي	١٫٨٢٣٠	١٫٨٢١٦
دولار سنغافوري	١٫٧٦	١٫٧٥٤٢
دولار كندي	٢٫٨٤	٢٫٨٢٩٦
شلن كيني	—	٠٫٢٣٨١
بيزو فلبيني	—	٠٫١٩٣٧
شلن نمساوي	٠٫٢٩٤٠	٠٫٢٩٣٠
كرون سويدي	٠٫٥٨٢٠	٠٫٥٨٠٩
كرون نرويجي	٠٫٥٣٨٠	٠٫٥٣٦١
كرون دنمركي	٠٫٥٤٩٠	٠٫٥٤٦٢
بيزتا اسباني	٠٫٠٢٩٥٠	٠٫٠٢٩٣٦
فرنك بلجيكي	٠٫٠٩٩٥٠	٠٫٠٩٩٣٦
دراخما يونانى	٠٫٠٢٨٢٠	٠٫٠٢٨٠٤
روبية هندية	٠٫٢٩٤٠	٠٫٢٨٩٣
روبية سريلانكية	—	٠٫١٣١٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠٫١١٣١
روبية باكستانية	٠٫٢١٩٠	٠٫٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٣٫٥٦	١٣٫٥٥٠٥
دينار تونسي	٤٫٨٠	٤٫٦٤٧٥
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩٫٦٠	١٠٫٩٣٣٥
دينار بحريني	٩٫٩٨	٩٫٩٥٧٧
ريال عماني	٩٫٨٠	٩٫٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠٫٠٣٩٥	—
ليرة سورية	٠٫١٤٩٥	٠٫١٦٧٤
درهم اماراتي	١٫٠٢٢٠	١٫٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١٫٠٣٣٠	١٫٠٣٢٠
درهم مغربي	٠٫٤٤٦٠	٠٫٤٤٤٠٨١
ريال يمني	٠٫٣٢٨٠	—
جنيه مصري	١٫٩٥	—
جنيه سوداني	٠٫٠٨٠	—
دينار اردني	١١٫١٣	—

الصنف	البيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٨٫٧٤٠	٤٩٫٥٩٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥٫٦٩٥	٥٫٦٢٠
اونصة ذهب	١٫٥٢٧	١٫٥١٥
كيلو الفضة	٧٧٠	٦٧٠
الأونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

دراسة علمية تحذر من عودة الجفاف الى السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في دراسة اعدها السيد فضل الله الصائم نائب مدير مصلحة الارصاد الجوية السودانية اوضح ان الاتجاه السائد لامطار السودان هو النقصان بدءا من ثلاثينات هذا القرن وانه قد يأتي عام تزيد فيه الامطار الا انها لن تصل الى مستواها السابق ثم تبدأ في النقصان مرة اخرى.

وبناء على هذه الحقيقة فان العام الماضي الذي لم تهطل فيه الامطار في معظم بقاع السودان في المتوسط المعهود لها كان مجرد نقطة سرعان ما يبدأ بعدها نقص الامطار وقد يتكرر جفاف «١٩٨٤» في السودان مرات عديدة.

وتنادي الدراسة باتباع سياسة استراتيجية للتخزين الجيد للمحاصيل والبدء الفوري في اعادة تأهيل المشاريع المروية. وتؤكد ان الاعوام التالية لعام ١٩٨٥ لن تكون نهاية للجفاف في المنطقة وانما مجرد هدنة يجب ان نستفيد منها حتى لا تتكرر مأساة الجفاف والمجاعة.

د. سعيد النجار الخبير العربي بالبنك الدولي:
نادي باريس يضمن اتفاقا جماعيا مع كل الاطراف الدائنة
الاقتراض ضرورة للتنمية.. وآخر التقاليع: بيع الديون؟!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال د. سعيد النجار ـ ممثل المجموعة العربية في البنك الدولي ان الديون من اعقد المشاكل التي تواجه النظام الاقتصادي المصري، وهي ايضا كذلك على المستوى الدولي.. اذ تتجاوز اثارها البلد المدين والدائن الى النظام الاقتصادي العالمي. واضاف ان المشكلة التي تفاقمت بشكل خطير منذ خمس سنوات، مازالت مستعصية بشكل يدعو للقلق، ومازلنا حتى الآن عند مفترق طرق، فاما ان نصل لأزمة عالمية تؤدي لانهيار كامل للثقة في نظام الائتمان، او حل واقعي يحفظ حق كل الاطراف.

جاء ذلك في ندوة عقدت ضمن الموسم الثقافي لقسم الاقتصاد، بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، حضرها عميد الكلية، وعدد كبير من اساتذتها وطلابها، ود. سلطان ابو علي وزير الاقتصاد السابق.

وقد بدأ د. سعيد النجار محاضرته بقوله ان الاقتراض ضرورة من ضرورات التنمية الاقتصادية، لأن «حجم المدخرات» في اي بلد في بدايات عملية التنمية، ضئيل بالقياس «لحجم الاستثمارات» المطلوبة لاحداث التجديد الاقتصادي وبناء الهياكل والمؤسسات الاقتصادية، فيما يسمى «بالفجوة الادخارية».

ولا يجوز ان يؤدي هذا الاقتراض، بالضرورة، الى مشاكل للبلد المدين.. فاذا زاد حجم الدين، وخدمته في ناحية، فان النظام الاقتصادي يزداد حجمه، فضلا عن القاعدة الانتاجية والقدرة التصديرية من ناحية اخرى.. بما يسمح بمعدل للتنمية لا يمكن ان يتوافر دون اقتراض.

الزيادة السريعة للديون

ولكن الاقتراض يؤدي الى مشكلة اذا ما زاد حجم الدين وخدمته بنسبة أعلى من زيادة القاعدة الانتاجية، والتصديرية.. وما حدث لمصر هو ان مؤشرات المديونية الخارجية بدأت تدعو للقلق منذ عشر سنوات، وبالتحديد خلال فترة الثمانينات. هذا ويبلغ حجم الدين الخارجي لمصر قرابة ٣٦ مليار دولار ـ اذا اضفنا الديون قصيرة الاجل والديون العسكرية الى الديون طويلة الأجل، حتى نهاية عام ١٩٨٥ ـ اما اذا اضفنا حجم ودائع المصريين في النظام المصرفي الداخلي فان مديونية مصر تقارب ٤٤ مليار دولار.. وبذا يقترب دين كل مصري، بشكل سريع، الى الف دولار تقريبا.

والارقام السابقة توضح ان على كل اسرة مصرية ـ بمتوسط خمسة افراد ـ ان تنتج سنويا بما يقارب خمسة آلاف دولار، وان تقدم خمسمائة دولار كل عام كخدمة لهذا الدين.. وهو ما يعني ايضا ان قرابة ٤٠٪ من حصيلة الصادرات المصرية يوجه لخدمة هذا الدين.

اسباب المشكلة

وقد قسم د. النجار اسباب مشكلة الديون الى نوعين: الاسباب الداخلية، وتشمل الاقتراض الخارجي لتمويل مستوى من المعيشة لا يتناسب مع الانتاج، والديون العسكرية التي تشكل جزءا كبيرا جدا من ديون العالم الثالث، ثم الاقتراض لتمويل مشروعات انتاجية ذات عائد منخفض.. او اذا حدث تسيب في الاقتراض، وهو ما كان يتم في مصر خلال فترة طويلة، عندما كان يتم الاقتراض بديون قصيرة الاجل، لمشروعات لن تؤتي عائدها الا بعد وقت طويل، مثلا.

والنوع الثاني للاسباب هو العوامل الخارجية، التي تمثلت في انخفاض سريع مفاجيء لسعر البترول، وحالة الكساد العظمى، ثم حالة الحماية الجمركية التي تفرضها الدول الصناعية، لتسد الباب امام صادرات الدول النامية اليها.

وهذه الاسباب هي التي ادت ببعض الدول ان تجد نفسها لا تقدر على ان تفي بالتزاماتها الخارجية، دون ان يتعارض هذا مع عملية التنمية الداخلية، فيما يسمى «بأزمة الديون الخارجية».

وقد استطاعت «بيرو» ان تصل الى حل مؤداه الا تدفع حقوق الدائنين الا بعد ان تفي بمتطلبات التنمية، وان ما ستدفعه لن يزيد بأي حال عن ١٠٪ من حصيلة الصادرات، على ان تختار في كل عام من يستحق من الدائنين لأن تدفع له.. وهو حل غير متاح للعديد من الدول لاسباب عديدة لم يشرحها.

ربطة الانقاذ

وقال د. النجار ان الازمة تفاقمت بشكل فظيع، عندما اعلنت المكسيك عام ١٩٨٢ انها غير قادرة على دفع الدين، مما احدث ذعرا شديدا، لأن هذا يعني انهيارا لنظام كامل تدخل فيه العديد من البنوك التجارية التي تقرض المكسيك، والتي غرقت تماما في اقراض الارجنتين، البرازيل، الفلبين، والمكسيك، ودول عديدة اخرى بأموال تستغرق دورة رأس المال عدة مرات.

واضطر «صندوق النقد الدولي» الى ان يتدخل بسبب خطورة الامر على النظام الاقتصادي العالمي، رغم ان هذا غير مطلوب منه وفقا لاتفاقية انعقاده، وقد تمكن الصندوق بمعاونة من البنوك التجارية الدائنة والبنك الدولي وجهات دولية اخرى من تكوين ما يسمى «بربطة الانقاذ».

والعملية تعني ان يوفر الصندوق تمويلا من موارده الخاصة، تحصل عليه بعض الدول ـ نتيجة ضغطه على البنوك التجارية ـ ما يسمى القروض الاضطرارية، التي ما كانت لتعطيها البنوك للدول في حالات اخرى... ثم جدولة الديون في اطار «نادي باريس» بالنسبة للديون العامة، و«نادي لندن» للديون التجارية، فضلا عن موافقة الدولة على ان تقوم بعملية تصحيح اقتصادي يوافق على عناصرها الصندوق.

وتمت الاستعانة بهذا الحل مع المكسيك، البرازيل، الارجنتين، يوغوسلافيا وبعض البلاد الاخرى، في وقت حدث فيه انتعاش اقتصادي هائل في امريكا، وبالتالي في زيادة الصادرات من المكسيك اليها ـ التي اتبعت نظام تصحيح قاسيا ـ لكن خفوت الانتعاش في امريكا ادى لظهور الازمة من جديد.

مشروع بيكر

وقد اشار د. سعيد النجار الى انه يستخدم المكسيك كمثل اساسي، لانها تمثل لاسباب سياسية عديدة، اعلى ما يمكن ان تحصل عليه بلد مدين من مزايا.

ولذا، عندما تفاقمت الازمة مرة اخرى في ١٩٨٥، ظهر مشروع وزير الخزانة الامريكي ـ جيمس بيكر، الذي يعد امتدادا لحل «الصندوق»، وان اختلف عنه في انه يؤكد على ان الاختلالات في البلاد المدينة هيكلية بالدرجة الاولى.. وانه لا يمكن اجراء عملية تصحيح اقتصادي في ظل انكماش وبطالة، ولذلك لا بد ان يكون حجم التمويل كافيا لاحداث النمو. ثم اختلف عن حل «الصندوق» ايضا، في انه لا بد للبنك الدولي ان يلعب دورا في ادارة الازمة.

وقد تناول هذا المشروع ١٥ دولة ـ عشر منها من امريكا اللاتينية، ومصر ليست من بين الدول الخمس عشرة ـ المفروض ان تستفيد من ٢٠ مليار دولار تقدمها البنوك التجارية، و٢٧ مليار دولار من البنك الدولي والبنوك الانمائية الاخرى خلال ثلاث سنوات بداية من عام ١٩٨٦.

لكن هذا المشروع كان نحسا، وبالتدريج ظهرت عيوبه، وهي ان البنوك التجارية لم تعد مستعدة لدفع تمويلها، هذا فضلا عن ان التمويل المقترح ضئيل بالنسبة لحل المشكلة.

ولم يفلح المشروع في انقاذ المكسيك، التي توصلت لاتفاق فريد من نوعه مع «الصندوق» في يوليو (تموز) ١٩٨٦، يضمن لها تمويلا قدره ١٢ مليار دولار. واذا انخفض ثمن البترول عن ١٠ دولارات للبرميل، فان على الدول المدينة ان تدفع مبالغ جديدة للمكسيك، مع اشتراطها الا يقل معدل النمو عن ١٢٪ في العام، والا تقوم الهيئات الدولية بالتمويل مرة اخرى، خوفا من قلاقل الشوارع هناك.

وقال د. سعيد النجار انه نتيجة لوجود شعور متزايد بالازمة، ظهرت تيارات جديدة للحل، منها «فكرة السماح» من الدائن للمدين التي تعني التنازل عن جزء من الديون، وهي فكرة تعالج بشكل حذر علنا خوفا من طمع المدينين، ولكن التيارات في الكواليس تبحث بجدية عن هذا الشكل المنتظم «للسماح».

اما الحل الثاني، فهو الذي تحاول استخدامه دول امريكا اللاتينية، عن طريق الضغط السياسي، للحصول على اكبر قدر من المزايا، في الوقت الذي تتعامل فيه مع الخط التقليدي «بيكر ـ الصندوق». ولذا شكلت هذه الدول مجموعة «قرطاجنة» التي تضم ١١ عضوا، فيما يمكن اعتباره «نادليا للمدينين» الذي يعترض على الاتفاقات التي يتم التوصل اليها، ويطالب بأحسن منها باستخدام الضغط السياسي.. وهو امر احبذه كثيرا.

اما الشكل الثالث للحلول، فهو تيار ينشأ الآن، يدعو للمشاركة في الدين عن طريق بيع بعض البنوك لديونها، لجهات وهيئات اخرى.

ملامح معركة جديدة بين ريجان والكونجرس حول السيطرة على مبيعات الأسلحة للخارج

واشنطن - وكالات الانباء: تواجه ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان التي عصفت بها فضيحة الاسلحة الامريكية لايران متزامنة مع ارتفاع حجم العجز التجاري وتخبط سياستها الشرق اوسطية، مشكلة اخرى تكمن في عملية تسييس مراجعة الكونجرس لتحويلات الاسلحة.

وهذا ما سيحدث بالضبط إذا ما وضع مشروع قانون اقترح مؤخرا لتعديل قانون السيطرة على الاسلحة موضع التنفيذ.

ويهدف مشروع القانون الذي اقترحه السناتور جوزيف بيدن وهو ديمقراطي من ديلاوير والنائب الديمقراطي عن كاليفورنيا مل ليفين في مجلس النواب في الشهر الماضي باخراج قطار جهود الادارة الامريكية لحماية المصالح الامنية الامريكية الحيوية في الشرق الاوسط وغيرها من العالم عن خط سيره.

ووفق دراسة نشرت اخيرا من قبل مركز سياسة الشرق الاوسط والابحاث ذي ميدل ايست بوليسي اند ريسيرتش سنتر فان مشروع القانون سيجعل عملية تنفيذ تحويلات اسلحة امريكية لتعزيز دفاعات دول صديقة للولايات المتحدة عملية اكثر حيوية بالنسبة للرئيس ريجان.

ويسعى مشروع القانون المعروف ايضا باسم مشروع قانون اصلاح صادرات الاسلحة التي جعل موافقة الكونجرس على اي تحويلات لاسلحة من قبل الرئيس ريجان إلى معظم الدول باستثناء عدد قليل من الدول امرا الزاميا.

ويتبنى مشروع القانون حتى الآن اربع جهات بمن فيها رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ كليبورن بيل. اما الاخرون فهم رودي بوشفيتز وويندل فورد وفرانك لوتنبرج.

ويتبنى ٣٤ نائبا في مجلس النواب مشروعا توأما مشابها لمشروع قانون بيدن - ليفين.

وبموجب القانون الحالي فان باستطاعة الكونجرس أن يمنع بيع أسلحة مقترحا من خلال تمرير قرار مشترك لا يقر البيع وهو شيء يخضع لنقض الرئيس «الفيتو».

ومن اجل ضمان وقف أي بيع فان المعارضين يجب أن يحصلوا على دعم ثلثي اصوات كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب، وهو الهامش اللازم للتغلب على أي فيتو قد يلجأ إليه الرئيس.

وفي ما يتعلق بدول حلف شمال الأطلسي واليابان واستراليا ونيوزيلندا فان الامر يقتضي من الكونجرس اتخاذ قرار خلال ١٥ يوما إذا ما اراد وقف البيع. اما بالنسبة لباقي الدول فان لدى الكونجرس ٣٠ يوما بعد اشعاره رسميا بعملية البيع لاتخاذ قرار يشير فيه إلى عدم موافقته على البيع.

ويستمر مشروع قانون بيدن - ليفين في المحافظة على فئتين من الدول غير انه يضيف إلى المجموعة الاولى عبارة «اي بلد طرف في اتفاقيات كامب ديفيد او طرف في أي اتفاقية تستند إلى هذه الاتفاقيات».

وتستمر دول المجموعة الخاصة في شراء اسلحة امريكية ما لم يعترض الكونجرس من خلال تمرير قرار مشترك خلال ١٥ يوما.

وبالنسبة لباقي دول العالم - بما فيها الدول العربية الصديقة - فان الامر يتطلب من الكونجرس اقرار كل صفقة اسلحة على حدة بشكل رسمي.

ووفق الدراسة فانه مبعدا عن تحسين عملية مراجعة الكونجرس لتحويلات الاسلحة فان مشروع بيدن - ليفين سيحد من مقدرة الرئيس على قيادة سياسة خارجية شاملة وحيوية».

وكان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قد كرر في شهادة امام الكونجرس في الاسبوع الماضي معارضة ادارة الرئيس ريجان لمشروع القانون المذكور.

واصبح مقبولا الآن ان مشروع القانون سيخضع مبيعات الاسلحة لمصالح سياسة ضيقة تابعة لمجموعات نافذة مثل اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة.

ومن الواضح ان مشروع القانون يهدف إلى تشجيع الولايات المتحدة على تجاهل او اهمال الاحتياجات الدفاعية المشروعة للدول الصديقة.

ومجبرا على انفاق رأسمال سياسي قيم فان الرئيس ريجان قد يقرر تأجيل أو الغاء بيع مقترح نظرا للمناخ السياسي السائد في الكونجرس.

ومن حيث الجوهر فان مشروع القانون يهدف كما هو واضح إلى تيسير اقرار مبيعات اسلحة لاسرائيل وجعل الأمر اكثر صعوبة بالنسبة لبيع اسلحة إلى دول شرق اوسطية.

من جهة اخرى، قال نائب الرئيس الامريكي جورج بوش انه كان من الخطأ بالنسبة للولايات المتحدة ان تبيع اسلحة إلى ايران مقابل الافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

وقال بوش في معرض تبريره للصفقة لفريق من رجال الاعمال الامريكيين بالقرب من مدينة بوسطن ان مبادرة البيت الأبيض بدأت كمحاولة لتحسين العلاقات مع المعتدلين الايرانيين.

واشار بوش في تصريحه الذي اورده راديو صوت امريكا صباح امس الى ان هذه المبادرة سرعان ما تحولت إلى صفقة لمقايضة الرهائن المحتجزين في لبنان بالاسلحة.

وفي هذا الاطار، اظهر استطلاع للراي العام الامريكي ان شعبية الرئيس ريجان انخفضت إلى ادنى مستوى لها في الفترة الاخيرة.

تحذير باكستاني لكابول بعد غارة جوية قتلت ٦٠ شخصا

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعرب رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو امس عن اسفه بشأن وقوع اسوأ غارة جوية افغانية داخل الحدود الباكستانية عندما اخترقت طائرات افغانية سوفياتية الصنع المجال الجوي الباكستاني امس الاول وقتلت ٦٠ شخصا وجرحت اكثر من ٢٠٠.

وتعتبر هذه الغارة التي وقعت على قريتين بالقرب من ميرانشاه على بعد ١٧٥ كيلومترا جنوب غربي بيشاور اسوأ كارثة من نوعها منذ التدخل السوفياتي في افغانستان عام ١٩٧٩.

وحذر جونيجو بشدة من ان الطائرات الباكستانية سوف تنتقم بعنف لمثل هذه الانتهاكات في المستقبل.

وذكر راديو اسلام اباد الناطق باللغة العربية امس ان ست طائرات افغانية دخلت اجواء باكستان والقت ست عشرة قنبلة مما ادى الى مقتل ثلاثين شخصا وجرح ستة وثلاثين اخرين.

واشار الراديو الى انه بعد هذه الغارة قامت ست طائرات بغارة اخرى والقت اربع عشرة قنبلة مما ادى الى مقتل وجرح عشرات الاخرين.

بريطانيا ترحب بالمبادرات السورية

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «ذي اندبندنت» تحليلا قالت فيه ان الاتصالات الهادئة التي تمت مع بريطانيا من جانب سورية لا بد وان تنظر اليها وسط خلفية الدور السوري في لبنان اثر دخول القوات السورية الى بيروت الغربية والاطار الواسع للاحداث المقبلة في الشرق الاوسط.

اذ ان سورية تريد ان تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وهي العلاقات التي قطعتها بريطانيا اثر محاكمة نزار الهنداوي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وما قيل، عن وجود دور للسوريين في تدبير عملية لنسف طائرة تابعة لشركة العال الاسرائيلية.

واثر قرار بريطانيا اغلاق السفارة السورية في لندن وسحب سفيرها من دمشق ردت سورية بغضب فاغلقت السفارة البريطانية في العاصمة السورية كما حرمت شركات الطيران البريطانية من التحليق في الاجواء السورية.

والان كما تقول الصحيفة لقد جاءت المعاني واضحة من الرئيس السوري حافظ الاسد عندما طرد محمد الخولي رئيس تلك المجموعة من المخابرات التي تصرفت من جانبها وحدها. كذلك يعد السوريون بأنه اذا ما استؤنفت العلاقات بين سورية وبريطانيا فان السفارة السورية في لندن لن تكون في المستقبل سوى سفارة.

والاهم من كل هذا هو ان السوريين يقولون انهم على ثقة من ان الرهائن البريطانيين الثلاثة في لبنان وهم جون مكارثي وبرايان كينان وتيري ويت سيتم اطلاق سراحهم اذا ما تم احراز تقدم في استئناف العلاقات.

وقالت الصحيفة ان هذا الموضوع هو الذي جعل وزارة الخارجية البريطانية تفكر في الامر لانه ليس هناك اي دليل على ان سورية اصبحت على وشك النجاح في اطلاق سراح الرهائن. كذلك تحرص بريطانيا على عدم الظهور بانها دخلت مساومة في هذا الصدد. ولكن سورية لها الان سبعة الاف جندي في بيروت الغربية.

ولا شك في ان المحنة الرهيبة التي تواجه الرهائن سيكون لها اثر كبير في اي رد بريطاني على التودد السوري. ولكن التوصل الى نتيجة صحيحة يقضي بوضع تلك المسألة جانبا. فالمهم في رأي الصحيفة هو ما اذا كان استئناف العلاقات البريطانية مع سورية سيكون لفائدة بريطانيا ولفائدة الاستقرار في المنطقة ولخدمة السعي الى السلام.

ومن البديهي ان الاجابة عن هذه الاسئلة هي «نعم» برغم بعض التحفظات.

ومجرد بدء سورية في البادرة الاخيرة يؤكد ان كل شيء سيكون على ما يرام لفترة من الزمن. وعلينا ان نذكر ايضا ان سورية دولة عربية قوية وهي الدولة الوحيدة التي لديها رغبة في استعادة الامن والنظام الى لبنان. كما انها تشكل عنصرا حيويا واساسيا في اي تسوية في الشرق الاوسط.

ومن المؤكد ان قنوات الاتصال المباشرة بين لندن ودمشق ستساعد على خدمة المصالح الغربية وستعطي بريطانيا صوتا افضل في المنطقة ولربما يقرب اليوم الذي سيشهد فيه الرهائن الحرية.

«ذي اندبندنت»

استجواب برلماني لثاتشر حول مشروع «حرب النجوم»

لندن - كونا: ينتظر ان تواجه رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر استجوابات مكثفة في مجلس العموم الاسبوع المقبل في اعقاب ادعاءات بانها قدمت تنازلات كبيرة للمتشددين الامريكيين في ما يتعلق بتكنولوجيا برنامج الرئيس رونالد ريجان المعروف باسم «حرب النجوم».

ونسب الى مسؤولين في شؤون الدفاع قولهم ان اتهامات قد وجهت لثاتشر بأنها لم تعترض على مطالب بأن يسمح للولايات المتحدة باجراء تجارب على مبادرة الدفاع الاستراتيجي في الفضاء.

وقالت وكالة «برس اسوسيشن» المحلية ان المسؤولين المذكورين قالوا ان وزير الخارجية البريطانية سير جوفري هاو اندهش من موقف ثاتشر.

واضافت ان مسؤولين امريكيين رفيعي المستوى هما مستشار الرئيس لشؤون السيطرة على الاسلحة بول نيتز ومساعد وزير الدفاع ريتشارد بيرل اجتمعا الى ثاتشر يوم الاربعاء الماضي وعرضا عليها تطمينات تتعلق بالنوايا الامريكية في اطار برنامج حرب النجوم.

وذكر ان المسؤولين الامريكيين ابلغا ثاتشر ان نشرا مبكرا لتكنولوجيا المبادرة الامريكية ليس قيد البحث حاليا ولكذا ان مثل هذا الموضوع سيكون مفتوحا للتفاوض.

وعلى اي حال فان المصادر ابلغت الوكالة البريطانية المحلية ان بيرل المعروف بأنه من المتشددين استطاع ان يحرز نجاحا غير متوقع حين اقنع ثاتشر بدعم تفسير ريجان «الحر» لمعاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ عابرة القارات.

ولم يصدر اي تعليق من وزارة الخارجية البريطانية على هذه الانباء.

مد فترة الاحكام العرفية في ٤ اقاليم تركية

انقرة - أ.ف.ب: قرر مجلس الامن القومي التركي امس الاول مد فترة سريان قانون الاحكام العرفية لمدة لا تقل عن اربعة اشهر اخرى في اربعة اقاليم تقع في الجزء الشرقي من تركيا ذات الاكثرية السكانية الكردية.

ويبدأ سريان هذا الاجراء الذي يخول الجيش سلطات تقديرية، اعتبارا من ١٩ مارس (اذار) في اقاليم ماردين (الحدود السورية) وهكاري (على الحدود العراقية) وديار بكر وسيرت (جنوب شرقي تركيا) حيث لازالت المعارك ناشبة بين الجيش التركي والمتمردين الاكراد المطالبين بالاستقلال.

وقد فرضت الاحكام العرفية في هذه المناطق عام ١٩٧٨.

ومن جهة اخرى قرر مجلس الامن القومي التركي الذي يرأسه الرئيس كنعان ايفرين ويضم بصفة خاصة رؤساء اركان الجيوش الثلاثة (البرية والبحرية والجوية) فضلا عن قوات الدرك رفع حالة الطوارىء عن اربعة اقاليم بالبلاد هي اجري (في الشرق) واورفا (في الجنوب الشرقي) واضنة وحاتاي (في الجنوب).

وتقرر ان تظل حالة الطوارىء سارية في خمسة اقاليم اخرى، وهي تخول للمحافظين المدنيين سلطات استثنائية اكثر من تلك التي كانت مخولة للجيش في ظل قانون الاحكام العرفية بيد انه عهد الى الشرطة مهمة تنفيذها.

وسيمتد سريان هذا الاجراء الى ما بعد ١٩ مارس (اذار) في اقاليم استنبول (في الغرب) وفان وبينجول وايلازيج وتونسيلي (في الشرق).

جولة اسيوية لشيفاردنادزه

سيدني - رويتر: يقوم وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه يوم الثلاثاء بزيارة لاستراليا تستغرق ثلاثة ايام.

وسيجري شيفاردنادزه خلال الزيارة محادثات مع رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك ووزير الخارجية بيل هايدن وعدد من المسؤولين تتركز حول القضايا الثنائية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

كما سيقوم المسؤول السوفياتي بعد ذلك بجولة اسيوية تشمل تايلاند وفيتنام وكمبوديا.

عودة الفلسطينيين بقوة الى لبنان ومضاعفاتها

قالت مجلة «ميدل ايست انترناشيونال» ان التأكيد الجديد للوجود الفلسطيني في لبنان كما ظهر من الجولة الاخيرة من حرب المخيمات له مضاعفات نفسية وسياسية كبيرة على لبنان. فبينما يشير كل المراقبين الى البعد الاقليمي للصراع على المخيمات على اساس انه مرحلة جديدة من الصراع بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية نجد ان الوجود الفلسطيني الجديد سيكون له ابعد الاثر على المستوى اللبناني لا الاقليمي.

صحيح ان النجاح الاخير الذي احرزه الفلسطينيون سيكون له بالطبع اثار اقليمية. فقد عززوا من مكانة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وزادوا من قوة فرص توحيد صفوف المنظمات الفلسطينية المختلفة، مع تشكيل نوع من التحدي للسلطة السورية في لبنان.

ولكن مثل هذا النجاح، رغم اهميته للمعنويات الفلسطينية، لا يحتمل ان يقرر توازن القوى الاقليمية او مجرى الصراع العربي - الاسرائيلي. فقد يستطيع الفلسطينيون الاحتفاظ بمكاسبهم ولكنهم يدركون خير الادراك ان ظهورهم تستند الى الحائط وان العودة الى قدر من الحرية في التحرك والعمل كما كان الوضع قبل الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ امر لا يمكن حصوله في الوقت الراهن.

فقد وجد المقاتلون الفلسطينيون الذين تمكنوا من العودة الى المخيمات الفلسطينية اخيرا ان لبنان لم يعد مضيافا كما عهدوه. كما ان تمزق لبنان الى دويلات طائفية وتحت سيطرة دول اخرى لا يترك امامهم مجالا واسعا للمناورة.

ولكن رغم كل القيود ورغم كل الجو المعادي فان الوجود الفلسطيني الجديد يمكن ان يلحق الخلل بالتوازن الهش اصلا بين الفئات المختلفة.

كذلك من المحتمل ان تؤثر نتيجة حرب المخيمات في التوازن ما بين الشيعة والسنة في لبنان مما يعني انها لن تؤثر فقط في مستقبل بيروت وصيدا وصور بل وفي مستقبل التوازن في البلاد ككل.

ومن المشكلات الكبرى التي واجهت السنة هي اخفاقهم في ايجاد قوة عسكرية لها وزنها لمجاراة تلك القوى التي اقامتها الفئات الاخرى. فرغم انهم ثاني اكبر طائفة فانهم لم يفعلوا ذلك. ولهذا فقد اضطر السنة منذ بداية الحرب الاهلية الى الاعتماد على المنظمات الفلسطينية بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

«ميدل ايست انترناشيونال»

بسرعة

زلزال قوي في اليونان

● اثينا - ضرب زلزال قوي فجر امس جزيرة كيفالونيا غربي اليونان بلغت قوته ٥,٨ درجة على مقياس ريختر ولم ترد اي تقارير فورية حول الخسائر او الاضرار.

وقال معهد رصد الزلازل اليوناني ان الزلزال تركز على بعد عشرة كيلومترات من ساحل جزيرة كيفالونيا.

قمر صناعي امريكي للارصاد الجوية

● واشنطن - نجح قمر صناعي امريكي للارصاد الجوية اطلق يوم الخميس الماضي في الوصول الى مداره المقرر فوق المحيط الاطلسي.

وقام المسؤولون في وكالة الفضاء الامريكية امس الاول بتشغيل محرك على متن القمر قاموا بضبطه على مدار ثابت فوق المحيط الاطلسي.

وذكر راديو «صوت امريكا» ان خبراء الارصاد سوف يستخدمون القمر الصناعي الذي بلغت تكاليفه ٥٥ مليون دولار للتكهن بالعواصف التي تتشكل فوق البحر ثم تهدد البر بعد ذلك.

الدعوة لمساعدة موزامبيق

● الامم المتحدة - دعا السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الحكومات والمنظمات الخاصة الى تقديم اغاثة عاجلة ومساعدات انسانية لموزامبيق.

وقال عبد الرحيم فرح مساعد السكرتير العام ان اكثر من مليون شخص في موزامبيق بلا مأوى وان اكثر من ٢٥٠,٠٠٠ قد نزحوا الى بلاد مجاورة وان الحاجة ماسة لامدادات غذائية وطبية.

ويذكر ان موزامبيق تعد احدى افقر بلاد العالم وان الحالة المعيشية فيها قاسية جدا.

وزير خارجية الهند يزور بولندا

● نيودلهي - اعلن امس ان وزير الشؤون الخارجية الهندي ان.دي. تيواري سيقوم بزيارة لبولندا في شهر ابريل (نيسان) المقبل تلبية لدعوة من نظيره وزير الخارجية البولندي.

وذكر راديو عموم الهند ان وزير الخارجية الهندي سيوقع خلال زيارته لبولندا على اتفاقية للتجنب من الضرائب المضاعفة.

وكان وزير الشؤون الخارجية قد اجتمع يوم امس الاول مع الوفد البرلماني البولندي الذي يزور نيودلهي حاليا حيث بحث معهم الامور التي تهم البلدين والزيارة التي يزمع القيام بها لبولندا.

صحافة بلا سياسة

تعويض سائقي القطارات المصابين بصدمات

ذكرت صحيفة «ذي اندبندنت» ان الحكومة البريطانية اصبحت على وشك الموافقة على اجراء تغييرات في القوانين لكي يستطيع سائقوا القطارات الذين يعانون من صدمة عصبية بعد مرور القطار على اي شخص ينتحر بالقاء نفسه امام القطار، من المطالبة بالتعويض.

والمعروف ان سائقي القطارات يمنعون من المطالبة بالتعويض عما يصابون به من صدمات نفسية وعصبية في مثل هذه الحالات. الا ان وزارة الداخلية قررت الان اجراء تعديلات تضمن لهم ذلك الحق.

كذلك يتوقع ان توافق الوزارة على اعطاء الاطفال الذين يتعرضون للاساءة او الاعتداء حق المطالبة بالتعويض من مهاجميهم.

وذكرت الصحيفة ان عدد الاشخاص الذين ينتحرون او يحاولون الانتحار بالقاء انفسهم امام القطارات يبلغ اكثر من اربعمائة شخص في انجلترا وويلز وحدها.

●●●

تقصير حكومي في دعم مكافحة السرطان في بريطانيا

قالت صحيفة «التايمز» ان احدى المنظمات الخيرية التي تجري ابحاثا على علاج السرطان اتهمت الحكومة البريطانية بعدم تقديم الدعم والتأييد اللازمين لاجراء الفحوص اللازمة على مجموعات سكانية مما قد يساعد على انقاذ الفي شخص من المرض كل سنة.

وقد بدأت الجمعية الخيرية حملة الان لجمع مبلغ مليوني جنيه لانشاء عيادة تجريبية لاجراء تلك الفحوص التي تساعد على تحري المرض في مراحله المبكرة جدا باساليب تختلف عن الاساليب المستخدمة حاليا.

وقد اعرب الكثيرون من النواب من مختلف الاحزاب عن تأييدهم لهذه الحملة واعلنوا انهم سيبذلون كل جهد ممكن لاقناع وزارة الصحة بتقديم المال اللازم لهذه العيادة.

●●●

العريس ٧٨ سنة والعروس ٤٢

ذكرت مجلة «فرانس سوار» الفرنسية ان رجلا في الثامنة والسبعين من عمره انجبت له زوجته البالغة الثانية والاربعين من العمر مولودا ذكرا.

وكان الرجل واسمه ميشيل فوكوا قد فقد زوجته الاولى منذ ١٥ سنة وبقي عازبا طوال هذه السنوات الا ان تعرف الى زوجته الجديدة واسمها جيزيل روكيه فعرض عليها الزواج ووافقت برغم فارق السن بينهما.

«الشرق الأوسط» تنشر الملفات السرية البريطانية ٣١

كيف تم الغاء معاهدة مدريد واعترفت أسبانيا باستقلال المغرب؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

في ٧ ابريل (نيسان) عام ١٩٥٦ وقع وزير الخارجية الاسباني اعلانا تعترف اسبانيا بمقتضاه باستقلال المغرب وسيادته ووحدة اراضيه، علاوة على حقه في تعيين سلكه الدبلوماسي وممارسة سيطرته على قواته المسلحة. وفي ذلك الوقت كتب السفير البريطاني في مدريد يقول: «ان اسبانيا قد تخلت ـ بهذا الاعلان ـ عن منطقة الحماية الخاصة بها في المغرب، وعن جميع الآمال التي كانت تراودها على مدى السنوات الثلاثين الماضية، في مجال السيطرة على طنجة، وعن طموح فرانكو في استرداد عظمة اسبانيا». ولقد كان هذا الاتفاق فوزا دبلوماسيا اكيدا للسلطان، الذي استطاع في نحو ستة اشهر ان يحصل على الاعتراف الكامل ـ من قبل الدولتين المحتلتين فرنسا واسبانيا ـ باستقلال المغرب التام، وذلك على عكس ما كانتا تطمعان فيه، من الاحتفاظ بقدر كبير من السيطرة على البلاد، من خلال علاقة اعتماد متبادل.

وتدل وثائق وزارة الخارجية البريطانية التي كشف النقاب عنها اخيرا على ان السلطان (الملك محمد الخامس) وحكومته كانا قادرين على تحقيق هذا النصر، من خلال الاستفادة اولا من ضعف الادارة الفرنسية، ومن المنافسة التي كانت قائمة ثانيا بين فرنسا واسبانيا. وكان السلطان قد عاد الى المغرب في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥، من منفاه خارج البلاد، بعد ان حصل على تعهدات من الفرنسيين باستعدادهم لاعادة التفاوض على معاهدة فاس، التي اصبح المغرب بموجبها محمية فرنسية. وكان السلطان يعلم من البداية ان موافقته على اي شكل من اشكال الاعتماد المتبادل، لا بد ان يركز قدرا كبيرا من السيطرة والنفوذ في ايدي الفرنسيين، وان يضعف بشكل خطير اي حكومة مغربية مقبلة. ولذا اوضح مرارا وتكرارا ان المغرب لن يقبل شيئا اقل من الاستقلال الكامل، والاعتراف بسيادة الدولة المغربية ووحدة اراضيها. واي ترتيب ينتقص من هذا المطلب كفيل بتمكين اسبانيا وفرنسا من التدخل في السياسة المغربية، واشاعة الانقسام في المغرب. كذلك اوضح ان المفاوضات مع فرنسا لا يجوز ان تبدأ الا بعد موافقتها على ابطال معاهدة فاس، وهو ما يعني تفاوض البلدين وهما على قدم المساواة. ولم يكن باستطاعة فرنسا ان تتصرف على غير هذا النحو، واعلنت من البداية انها مستعدة للاعتراف باستقلال المغرب والتفاوض معه على هذا الاساس. وفي ٣ مارس (آذار) اختتم الجانبان الفرنسي والمغربي اول دورة من المفاوضات بينهما، بالتوقيع على بلاغ مشترك، يعلن اعتراف فرنسا باستقلال المغرب وسيادته ووحدة اراضيه.

وقد ادرك السلطان ان اعلان فرنسا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥ عن نيتها الغاء معاهدة فاس، كفيل بوضع اسبانيا في موضع محرج. وكانت اسبانيا قد حصلت على اراضيها في المغرب بموجب معاهدة مدريد التي ابرمت سنة ١٩١٢ بين اسبانيا وفرنسا، والتي لم يكن المغرب نفسه طرفا فيها. ومن هنا رأت الحكومة الفرنسية والسلطان ان اسبانيا كانت عبارة عن «مستأجر من الباطن». ومن جهة اخرى كانت معاهدة فاس قد ضمنت وحدة الامبراطورية الشريفية، واستمرار بقاء السلطان حاكما شرعيا للمحميتين الاسبانية والفرنسية، مع وجود نائب له وهو الخليفة، يمثله في المنطقة الاسبانية. ومن هنا، ونظرا لبقاء المغرب غير مقسم قانونا، اصبح واضحا ان اعتراف الفرنسيين باستقلال المغرب لا يترك امام الاسبان مفرا من سلوك نفس السبيل.



وكانت علاقات اسبانيا وفرنسا ـ في ما يتعلق بشؤون المغرب ـ متوترة لعدة سنوات، ولاسيما منذ ان ابعد الفرنسيون السلطان سنة ١٩٥٣ دون ابلاغ الاسبان. ولذا اتبعت اسبانيا من جانبها سياسة تنطوي على تشجيع المعارضة للفرنسيين وسط العناصر الوطنية. وتم هذا بهدفين، الاول هو استمالة العرب عموما، وهو اساس مكين في سياسة فرانكو الخارجية، والثاني هو الانتقام من الفرنسيين بسبب معاملتهم لاسبانيا منذ الحرب الاهلية. كذلك كانت اسبانيا تحسد فرنسا على عظم مصالحها في المغرب، التي كانت اوسع نطاقا واثرا من مصالح الاسبان.

وكان تعليق فرانكو على اتفاق فرنسا والمغرب، ضمن مقابلة اجريت معه في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥، ان من الخطأ البالغ ايجاد نظام ديمقراطي في المغرب، وهو ما كانت فرنسا تسعى اليه. وقال ان التطور السياسي لا بد ان يكون تدريجيا. وقوبل هذا التصريح بانتقادات شديدة وتململ كبير وسط العناصر الوطنية في المنطقة الاسبانية. وفي ١٥ ديسمبر (كانون الاول) من نفس السنة اعلن فرانكو ان اسبانيا كانت وفية دائما لمعاهداتها، وان فرنسا هي التي اتبعت سياسات انانية عديمة المسؤولية. ومضى لينتقد المفهوم الفرنسي للاستقلال في اطار الاعتماد المتبادل، وهو وضع وصفه بالتناقض. وقال ان اسبانيا لن تقبل التزحزح عن منطقتها بحجة الاستقلال المزعوم، ولا يمكن ان تكون طرفا في سياسة خطرة وطائشة. ولهذا الغرض اصرت اسبانيا على اجراء محادثات ثلاثية بشأن المغرب، ومن خلالها تستطيع الحفاظ على مصالحها. وفي ١٩ ديسمبر (كانون الاول)، اعلن المندوب السامي الاسباني في تطوان ـ على سبيل تهدئة الرأي العام الوطني ـ انه سيعزز من مسؤوليات الوزراء المحليين، اضاف انه يتعين المرور بعدة مراحل طويلة ومعقدة قبل حصول المغرب على وحدته التامة واستقلاله الكامل.

وكانت اسبانيا تأمل في احباط المطامع المغربية والنوايا الفرنسية من ناحيتين، الاولى من خلال اقحام نفسها في المفاوضات الفرنسية/ المغربية التي كان مقررا لها ان تبدأ في فبراير (شباط) ١٩٥٦، والثانية عن طريق انشاء حكومة مستقلة في القطاع الاسباني. كذلك ادلى بعض المسؤولين الاسبان بتصريحات متكررة تطرقت لموضوع استقلال المغرب ووحدته. وكان السلطان وفرنسا معارضين لفكرة المحادثات الثلاثية. وقد وجه القائم بالاعمال البريطاني في السفارة الفرنسية بباريس ـ اثر محادثات اجراها مع احد كبار المسؤولين في ادارة الشؤون المغربية والتونسية بالخارجية الفرنسية ـ مذكرة بتاريخ ٢٤ يناير (كانون الثاني) جاء فيها: «ان السلطان الآن يمقت الاسبان ولا يثق بهم، ويتفق مع الموقف الفرنسي تجاه المشاركة الاسبانية في اي مفاوضات. ويعتمد موقف الفرنسيين على ركيزتين، الاولى عدم اقرارهم بأن للاسبان اي حق قانوني في المشاركة في المفاوضات، والثانية ان اي مشاركة اسبانية سوف تجعل المحادثات عديمة المعنى، لانه ليس هناك اي اساس لاتفاق ثلاثي».

ومع بداية العام اخذ يتضح شيئا فشيئا ان الاسبان ميالون الى قبول الوضع الجديد. ففي ١٠ يناير (كانون الثاني) التقى المندوب السامي الفرنسي بنظيره الاسباني في المغرب، وفي هذا الاجتماع افاد الجانب الاسباني بأن اسبانيا تضع في اعتبارها التغيرات التالية:

١ ـ في نية اسبانيا وضع ترتيبات جديدة في «القطاع الاسباني»، شبيهة بتلك التي قد يتفاوض عليها الفرنسيون بشأن منطقتهم في المغرب.

٢ ـ الاعلان عن تشكيل حكومة لها رئيس وزراء و٩ وزراء، يكونون مسؤولين امام الخليفة.

٣ ـ انشاء مجالس بلدية بطريق الانتخاب.

وفي هذا قال المستشار في السفارة الفرنسية بلندن لواطسون رئيس الدائرة الافريقية في الخارجية البريطانية، يوم ١٨ يناير (كانون الثاني): «ان الاسبان قد بدأوا يشعرون بالانزعاج الخطير تجاه التطورات الماثلة في قطاعهم». واضاف يقول ان الفرنسيين لم يكونوا راضين عن فكرة اقامة حكومة مستقلة في القطاع الاسباني، لانها في نظرهم قد تعقد مهمة السلطان في التفاوض على ترتيبات جديدة مع فرنسا.

وفي ١٣ يناير (كانون الثاني) اصدرت الحكومة الاسبانية بيانا ذكرت فيه انها سوف تحمي وحدة المغرب واستقلاله تحت رعاية السلطان، وانها سوف توفر ـ بموافقة الخليفة وبالتعاون مع المغاربة ـ وسائل تحقيق الحكم الذاتي في «القطاع الاسباني» من خلال هيئاته المحلية. ومع ان البيان لقي ترحيبا اوليا من قبل حزب الاصلاح الوطني (بعد اعتراف فرنسا باستقلال المغرب)، الا ان الحزب اوضح ان هذه الترتيبات سوف تغطي فترة الانتقال فقط الى ان تتأكد وحدة المغرب واستقلاله. وبمجرد ان اعترفت فرنسا بالسيادة المغربية، ابطل حزب الاصلاح الوطني تأييده لموقف اسبانيا. وفي ١٩ مارس (آذار) اتحد الحزب مع حزب الاستقلال، والقى علال الفاسي في اليوم التالي خطابا في مدينة طنجة، اعلن فيه تأييده للسلطان.

وفي ٢٤ يناير (كانون الثاني) وجه السير ايفو ماليت من مدريد مذكرة عن مجرى السياسة الاسبانية تجاه المغرب جاء فيها:

«ان احدث مظاهر السياسة الاسبانية تبين ان الحكومة الاسبانية تعترف باستحالة رفض فكرة استقلال المغرب ووحدته، دون التعرض لمشكلات خطيرة، بمجرد قبول الفرنسيين هذه الفكرة في المحمية. ولكن هذا لا يعني ان الاسبان يحبذون انتقال «المغرب الاسباني» في غضون اشهر قليلة الى الاستقلال التام. ففي رأيهم ان التنازلات الفرنسية سوف تضطرهم الى مبارحة قطاعهم في وقت ما في المستقبل، وان فضلوا التلكؤ لاطول وقت مستطاع، لأن المغرب الاسباني هو كل ما تبقى من ممتلكاتهم خارج بلادهم، ولأن المنطقة مفيدة لهم في مضمار التجنيد والتدريب العسكريين، ولانهم يأملون في ايجاد طريقة يحافظون بها على نفوذهم قبل رحيلهم. وهم على وجه الخصوص غير ميالين الى التنحي لافساح المجال امام السيطرة الفرنسية، او لقبول فكرة احتضان فرنسا للمغرب. وعلى هذا فهم يأملون في اقرار فرنسا بحقوق اسبانيا ومصالحها في المغرب، والتوقف عن اتخاذ اجراءات من جانب واحد، قد تؤثر على مستقبل البلاد كلها. كما انهم بلا شك يأملون في رضاء الرأي العام المغربي والعربي عن التصريحات الاسبانية الاخيرة عن الاستقلال، وعن خطط اسبانيا لايجاد شكل ما من اشكال الحكم الذاتي في قطاعاتهم، بحيث انه اذا رفض الفرنسيون التعاون بشأن الاسراع في منح الاستقلال، عندئذ يستطيع الاسبان المضي في مشروعهم على انفراد».

ومع ان فرنسا نفت رغبتها في اثارة العقبات امام الاسبان، الا انه لم يكن هناك مفر من مواجهة المشكلة الاساسية، وهي ان المغرب الفرنسي يوشك على ابتلاع المغرب الاسباني.

وكان الفرنسيون قد اقترحوا على الاسبان في نوفمبر (تشرين الثاني)، اجراء محادثات فرنسية/ اسبانية مشتركة، قبل بدء المفاوضات، ولكن اسبانيا لم ترد على هذا العرض. ولم يكن في هذا الموقف ما ادهش فرنسا، لان الاسبان ـ في رأيهم ـ لم يكن لديهم ما يسهمون به، في حين لم يكن في المستطاع ارجاء المفاوضات الفرنسية المغربية الى حين استقرار الاسبان على رأي مؤكد.


فرانكو

الملك محمد الخامس

على ان بريطانيا لم تثق بالكامل في دعاوى فرنسا، وكان من رأيها ان الفرنسيين يسعون الى اقتناص كل ما يستطيعونه على حساب الاسبان. وفي ١٨ يناير (كانون الثاني) كتب بلاكبين، الموظف في الدائرة الافريقية بالخارجية البريطانية يقول ان الاسبان يعيشون في حيرة حقيقية. فمن ناحية كانوا يهدفون الى ارضاء الوطنيين في القطاع الاسباني، ولكنهم كانوا من ناحية اخرى يجابهون مشكلة اصرار العناصر الوطنية على تحقيق وحدة الامبراطورية الشريفية، تحت رعاية السلطان، بحيث تمتد لتشمل القطاعين الاسباني والفرنسي. ومن هنا فليس هناك ما يبعث على الدهشة في طلب اشراكهم مع الفرنسيين في مباحثاتهم مع المغاربة. ويمضي بلاكبين قائلا: «يبدو ان الفرنسيين لن يتعاونوا مع الاسبان في هذا الصدد، وقد يشجعون السلطان على تجاهل الخليفة. وفي ٢٤ يناير (كانون الثاني) كتب بلاكبين مرة اخرى يقول: «ان الفرنسيين يعتقدون ان مطالبة المغرب بالوحدة السياسية سوف يزيد من صعوبة موقف الاسبان، وان فرنسا لا يخصها في شيء ان يخوض معارك اسبانيا نيابة عنها، فمن الاهم ان تحتفظ فرنسا بثقة السلطان، لا ان تربط نفسها بالسياسات الاسبانية».

وفي ١٤ فبراير (شباط) نشرت صحيفة «دياريو ديل افريكا»، وهي الصحيفة الرسمية في القطاع الاسباني بالمغرب، نشرت مقالة جاء فيها ان اسبانيا لن تقبل الالتزام بالمفاوضات المغربية الفرنسية، رغم انها اعلنت بعد ذلك يوم ٢١ فبراير (شباط) ان اسبانيا سوف تقبل هذه المفاوضات فقط اذا ما تعلقت بالقطاع الذي يتوقع دخوله في دولة مغربية مستقلة بالكامل. وبذا لم يترك البيان الفرنسي المغربي مجالا لاسبانيا تتحرك فيه. وفي اعقاب المحادثات مباشرة وجه فرانكو دعوة للسلطان لزيارة مدريد لاجراء محادثات معه. ولكن السلطان رفض هذه الدعوة، الا اذا اعترفت اسبانيا مسبقا باستقلال المغرب ووحدته قبل اجراء اي محادثات. واضطر فرانكو للاذعان، وفي ١٥ مارس (آذار) وجه دعوة اخرى لاجراء محادثات مع السلطان، تكون الخطوة الاولى على طريق الاتفاق على اساس الوحدة والاستقلال.

فما هو سبب تغيير اسبانيا لموقفها تغييرا تاما؟ ان تفسير ذلك يرد في مذكرة بتاريخ ١٥ مارس (اذار) وجهها كروفورد الموظف بالدائرة الافريقية بالخارجية البريطانية، اجمل فيها موقف اسبانيا في ٥ نقاط:

«١ ـ رفض فرنسا السماح لاسبانيا بالمشاركة في محادثات ثلاثية

٢ ـ الطبيعة الباتة والحاسمة للاعلان الفرنسي المغربي.

٣ ـ امتناع حزب الاصلاح الوطني عن التعاون في انشاء حكومة موازية.

٤ ـ الشعور المتزايد بالعداء من جانب المغاربة في القطاع الاسباني.

٥ ـ اقتناع الاسبان بأن تعنتهم في الاستمساك بقطاعهم في المغرب قد يعود عليهم بتسوية اسوأ مما قد يتأتى للفرنسيين».

وفي الخامس من ابريل (نيسان) وصل السلطان الى مدريد، وبعد ذلك بيومين وقع الاعلان من جانب الطرفين. وكان رفض الملك محمد الخامس مبدئيا اجراء محادثات مع اسبانيا، واهتمام السلطات الاسبانية بالتوصل الى اتفاق في اقرب وقت ممكن للابتعاد عن وضع صعب كان يمكن ان يسيء الى علاقاتهم مع الدول العربية الاخرى، كان معنى ذلك اضطرار الاسبان الى التخلي عن نيتهم الاصلية في الحصول على شروط واوضاع مطابقة لما فاز به الفرنسيون، وعلى ايجاد قدر ما من الاعتماد المتبادل يكفل لهم الاحتفاظ ببعض مصالحهم.

وفي مذكرة بتاريخ ١٢ ابريل (نيسان) وصف السير ايفو ماليت المفاوضات المغربية الاسبانية على النحو التالي:

«وصل السلطان ومعه مشروع اتفاق مشابه للذي وقعه الفرنسيون يوم ٢ مارس (آذار)، وفي نيته الحصول على موافقة الاسبان، اما الجانب الاسباني فقد اراد وثيقة يتأكد فيها ـ مقابل اعتراف اسبانيا بوحدة المغرب واستقلاله ـ توفر قدر من النفوذ لاسبانيا لا يقل عما تحقق لفرنسا خلال مفاوضاتها. وكان الاسبان يسعون قبل كل شيء الى توقيع اتفاق يمكنهم من التخلي عن قطاعهم دون اراقة ماء الوجه، مع التأكد في الوقت نفسه من عدم حلول النفوذ الفرنسي محل نفوذهم. وعلى هذا طلبوا ضمانات بالنفوذ المتكافئ في الجيش المغربي الجديد، بل وحاولوا على وجه الخصوص ارجاء دمج القطاعين وازالة الحدود بينهما الى ان يتضح ان الفرنسيين يقبلون منح الاستقلال الفعلي حقا. ولكن السلطان قاوم بنجاح هذه المطالبات واوضح انه سوف يلغي زيارته لجنوب اسبانيا، وسوف يظل باقيا في مدريد الى ان يذعن الاسبان لمطالبه. وقبل الاسبان في نهاية الامر مطلب السلطان، مقابل استشارة المندوب الاسباني في الرباط عند بحث بعض الامور».

وفي المذكرة نفسها يقول السير ايفو ماليت انه في حين لا يمكن ان تعتبر الاتفاقية نجاحا للسياسة الاسبانية، فان قرار فرانكو بالتراجع عن اصراره كان افضل السياسات الممكنة. وفي هذا كتب يقول:

«لقد اظهر فرانكو للشعب الاسباني انه اذا استلزم الامر التخلي عن المغرب، فالافضل ان يتم ذلك في وقت تأمل فيه اسبانيا بكسب بعض ثقة المغاربة. وقد تحاشى فرانكو ضياع هيبة اسبانيا ومكانتها، وهو ما كان محتملا اذا طردت اسبانيا بالقوة. وعلى الصعيد الدولي يمكن لهذه السياسة ان تتفادى الخلاف الخطير مع العرب، وتساعد اسبانيا على الظهور في واشنطن بمظهر الدولة التقدمية غير الموصومة بوصمة الاستعمار، وبالتالي فهي اقدر على مساعدة الولايات المتحدة على ممارسة نفوذ مفيد مناهض للشيوعية في اوساط العرب. وعلاوة على ذلك فان مجرد حصول المغرب على استقلاله انما يزيد من المخاطر الامنية في هذا الجزء من العالم، الامر الذي يعزز قيمة اسبانيا كحليف للولايات المتحدة، ولاسيما بعد اظهار ان فرنسا وبريطانيا معا تعرضتا لمتاعب كثيرة بسبب سياستهما القصيرة النظر، في اراضيهما الخارجية.

وقصارى القول ان ضياع المغرب هو امر يستفيد منه فرانكو لتعزيز روابط الصداقة مع الولايات المتحدة. اما مدى نجاح السياسة الاسبانية فيتوقف الى حد كبير على مدى الصداقة التي تستطيع اسبانيا اقامتها مع المغرب، ومدى استقرار هذه الدولة الجديدة، وما اذا كان دعم اسبانيا للعرب سوف يتعارض مع السياسة الاسبانية الهادفة الى منع انتشار الشيوعية، ومع مصالحها الدفاعية في شمال افريقيا».

THIS DOCUMENT IS THE PROPERTY OF HER BRITANNIC MAJESTY'S GOVERNMENT

CONFIDENTIAL — Foreign Office and Whitehall Distribution

A — MOROCCO, April 16, 1956, Section 1

JM 1015/42 A — ARCHIVES COPY. NOT FOR CIRCULATION.

THE HISPANO-MOROCCAN AGREEMENT—APRIL 7, 1956

Sir Ivo Mallet to Mr. Selwyn Lloyd. (Received April 16)

(No. 69. Confidential) — *Madrid, April 12, 1956.*

Sir,

In the early hours of the morning of April 7, 1956, an agreement was signed in Madrid putting an end to the Convention of November 27, 1912, and so terminating the Spanish occupation of Morocco. It was probably an accident that that day marked the fiftieth anniversary of the Treaty of Algeciras.

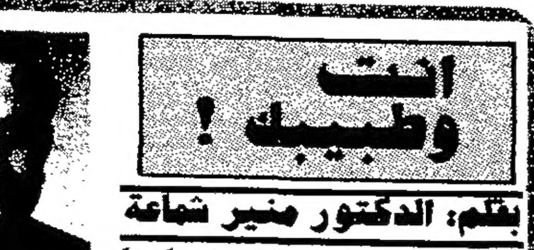
2. By this agreement Spain has abandoned her zone of protection in Morocco and also the hopes she has cherished for the past thirty years of securing control over Tangier. In the light of Franco's expressed determination to restore the greatness of Spain, of the dominating role which Moroccan questions have played in Spanish political life for the last fifty years, and of the value Morocco has been as a recruiting and training ground for the Spanish army—and where Franco himself made his name—this event might be expected to have noteworthy repercussions in Spain.

3. Moreover this event was in some degree the consequence of the policy pursued by Spain herself between 1953 and 1955 when, as a result of jealousy and dislike of France for the treatment she had accorded to Franco Spain since the civil war, and in order to curry favour with the Arab States, the Spanish Government gave support to the opposition in Morocco and other Moslem countries to the policy adopted by the French Government. When France reversed that policy and recalled Mohammed V, the tide of Moroccan independence was flowing too strongly to be resisted by a weak French Government, who accordingly decided to cash in on the inevitable and at the same time spite the Spaniards by coming out as the champions of Moroccan independence. Spain found herself hoist with her own petard and Franco's first reaction at the end of last November was to try and stand out *against* a flood which was bound to sweep Spain from her zone and seemed likely to place that zone under French *influence*.

4. Franco's first instinct was thus to resist what he saw was likely to be a political disaster which might seriously affect his prestige at a time when this was threatened by discontent at home. He quickly found, however, that resistance by Spain alone would have been as futile as Canute's effort to stop the flood, and his advisers, notably the Minister for Foreign Affairs and the High Commissioner in Tetuan, seem to have emhasised that, as well as being futile, such a policy would wreck Spain's policy of friendship with the Arabs and seriously endanger United States sympathies.

5. Franco therefore in his turn performed a *volte-face* and let it be announced on January 13 (see my despatch No. 21) that Spain would recognise the independence and unity of Morocco. The question was how to dress this up in such a way as to avoid serious loss of prestige and at the same time ensure that an independent Morocco—only a few miles from the coast of Spain—did not fall into disorder or under Communist influence.

6. Franco sought first [illegible]



بقلم: الدكتور منير شماعة

الامراض الخبيثة واسبابها

يبدو ان الحرب في لبنان قد اثرت على نظرتي وتفكيري حتى في ما يتعلق بالامور الطبية . فكلما حاولت تفسير ظاهرة السرطان لاحد وجدت نفسي مستعينا بتعابير سياسية وحربية اشبه بتلك التي يتداولها الفرقاء المتنازعون على ساحة القتال ، ولكنها تفي اكثر من غيرها بوصف حقيقة ما يجري بالنسبة للامراض السرطانية . فالسرطان هو بمثابة انقلاب كيميائي على مستوى الجزيئات الدقيقة (MOLECULAR LEVEL) الموجودة في خلايا الانسان . ولاسباب بعضها معروف وبعضها مازال مجهولا تقوم هذه «الخلايا الثورية» بحركة تصحيحية فتتغير التركيبة الكيميائية وسلسلة تتابع الجزيئات فيها وتنقلب هذه الخلايا الوديعة الى خلايا شرسة تعمل بدون اي تنسيق او تعاون مع بقية اعضاء الجسم . ثم تباشر هذه الخلايا الخبيثة بتحقيق طموحاتها «التوسعية»، فتمتد الى سائر اعضاء الجسم المجاورة ملحقة بها خرابا ودمارا وقتلا . ثم تقوم مجموعات من الخلايا السرطانية بعمليات انزال بعيدة عن مراكزها الاساسية مستخدمة اجهزة المواصلات الموجودة كأوعية الدم والاقنية لليمفاوية . فسرطان الرئة مثلا بعدما يتمركز فيها يقفز الى الدماغ عبر الاوعية الدموية بالاضافة الى انتشاره المباشر في الاعضاء المجاورة كما ان التورم الخبيث في المعدة يستغل الاقنية الليمفاوية ليمر الى الغدد بعيدا عن مقر السرطان الام . ومن طبيعة هذا المرض ان يستمر انتشارا واحتلالا للمناطق القريبة والنائية الى ان يقضي على اهم اعضاء الجسد فيقتله وينتحر هو معه .

تشير الاحصاءات في الولايات المتحدة ان واحدا في كل اربعة من السكان سيصاب يوما ما بنوع او آخر من السرطان . اما السبب الاساسي لهذا المرض فما زال مجهولا على صعيد بيولوجية الجزئيات (MOLECULAR BIOLOGY) ولكن ثمة عوامل مختلفة تعمل لتسبب او تساهم في تسبيب هذا المرض اللعين . وعلى سبيل المثل فقد بات واضحا الان ان بعض انواع الفيروسات تسبب سرطانا في الحيوان والانسان . فالفيروس الذي يدعى (EPSTEIN - BARR VIRUS - EBV) والذي اكتسب شهرة عند الناس لتسبيبه مرضا اطلق عليه اسم مرض القبلات (KISSING DISEASE - MONONUCLEOSIS) نظرا لانتشاره عبر القبل يسبب هو ايضا ولو في حالات نادرة ، نوعا من السرطان في الغدد الليمفاوية كما انه يسبب تورمات سرطانية في الحلق وما بين الانف والحلق . وفي السنوات العشر الماضية تبين ان الفيروس «ب» الذي يسبب التهاب الكبد الذي تحدثنا عنه سابقا يساهم في تسبيب التورمات الخبيثة في الكبد اذا ما استقرت هذه الجرثومة فيه واخفقت اجهزة المناعة في الجسم في طردها منه . ولا بد من ذكر فيروس الايدز (AIDS) في هذا المجال لان نسبة لا بأس بها من مرضى الايدز يصابون ايضا بسرطان فريد من نوعه يدعى سرطان كابوزي (KAPOSI SARCOMA) .

والعامل الثاني في تسبيب السرطان هو التعرض لمختلف المواد الكيمائية المستعملة في شتى المجالات الزراعية والصناعية وغيرها . وكان اول هذه المواد الترسبات والرماد الذي يبقى في المداخن (CHIMNEY SOOT) الذي يساهم في تسبيب سرطان الخصية ، كما ان الاسبستوس الذي يستعمل لمكافحة الحريق والقطران الموجود في السجائر يسبب سرطانا في الرئة . ومادة النفتالين التي تستعمل لوقاية الثياب والسجاد من العث تسبب سرطانا في المبولة كما ان العديد من المواد البلاستيكية التي تحتوي على مادة كلوريد الفنيل (VINYL CHLORIDE) تسبب نوعا فريدا من التورمات في الكبد . كما تبين ان بعض المواد النيتروجينية التي تستعمل لحفظ المعلبات وخصوصا اللحم منها تسبب تورمات خبيثة في المعدة والامعاء .

والعامل الثالث هو العلاجات المتداولة وخصوصا الهرمونات التي تسبب تغييرات خبيثة في الخلايا . ويجدر بالذكر ان بعض العلاجات الكيميائية التي تستعمل لعلاج السرطان هي بدورها تسبب سرطانا وكأننا مع ابي نواس في قوله «وداوني بالتي كانت هي الداء» .

واخيرا كلنا عليم بعلاقة الاشعاع النووي والسرطان . فمازال اليابانيون الى يومنا هذا يعانون من اثار العدوان الذري على مدينتي هيروشيما وناجاساكي بما خلفته من الاف الحوادث السرطانية بين السكان . كما اننا لن ننسى موجة الذعر التي لفت القارة الاوروبية باسرها منذ اشهر قليلة اثر تسرب الاشعاع النووي من مفاعل تشيرنوبيل الروسي ولن يمضي وقت طويل قبل ان تبدأ حوادث السرطان بالظهور في تشيرنوبيل وجوارها .

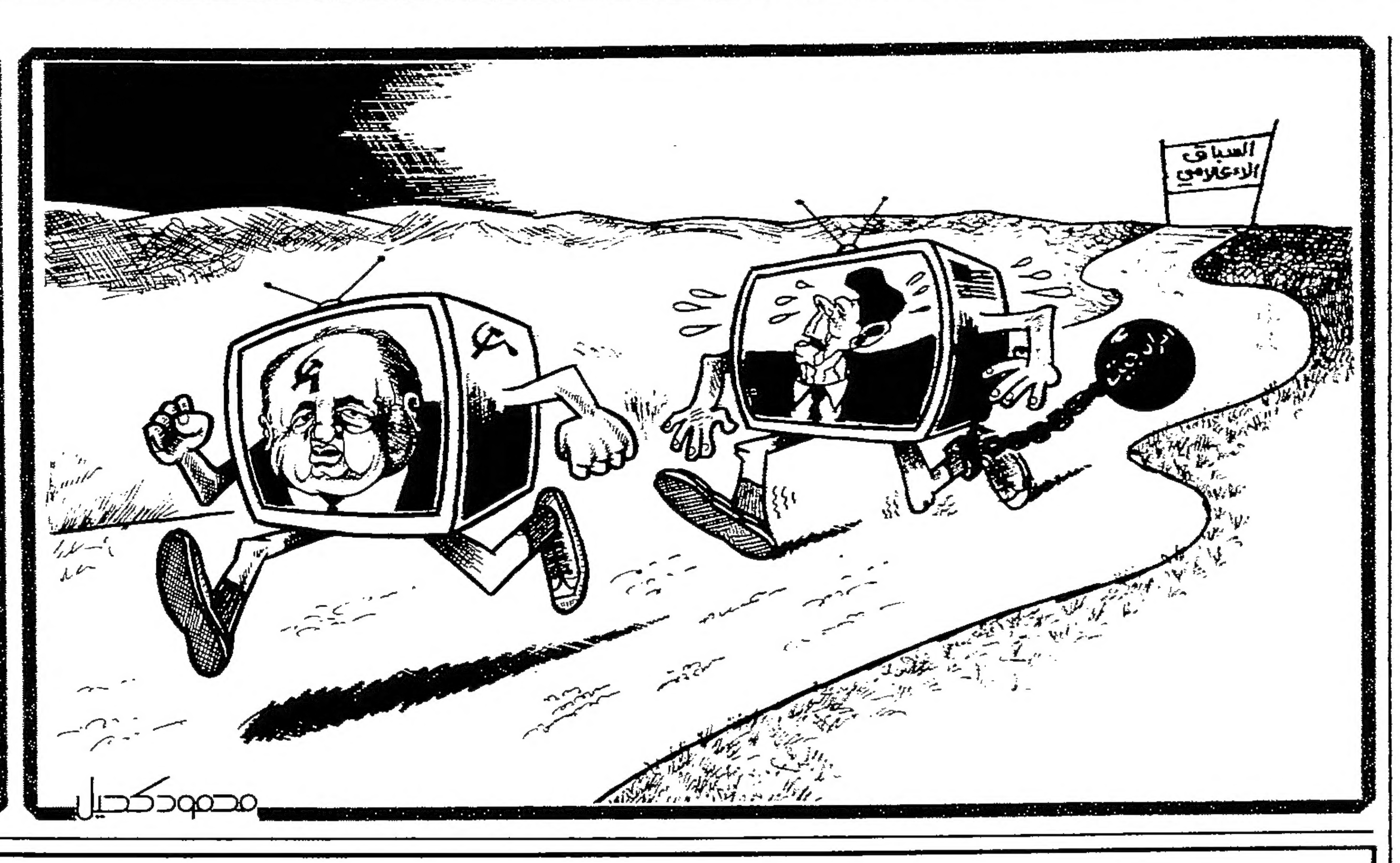
وخاصة القول هي ان اي عامل له المقدرة على تغيير مسلسل الجزيئات المتواجدة في خلايا الجسم سواء اكان جرثومة ام مركبا كيميائيا ام اشعاعا ذريا يمكنه ايضا قلب الخلايا الطبيعية باتجاه نمو سرطاني خبيث .

الشرق الأوسط

الناشــران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01 831 8181 Telex: 262072 ARABNS G
MOROCCO: Rabat Office Tel 68100 - 67130 - 67339
EGYPT: Cairo Office: Fax 0102023461143/3461148
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex 604387 ARBUS SJ

ABC





الرئيس الشاذلي بن جديد،
الجزائر،

مساعيكم لعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يصادف ارتياحاً من معظم الأطراف. مضى وقت طويل على اجتماعات المجلس الذي عقد آخر اجتماعاته في العاصمة الأردنية منذ اكثر من ثلاث سنوات. نرجو الا يكون الأمد قد طال بالاخوة فقست قلوبهم. ترحيبك باستضافتهم في الجزائر ستتبعه بالضرورة جهود اخرى للتوفيق بين الفصائل الفلسطينية وتصفية الجو وتوحيد الجهود، لمواجهة الأخطار المتعددة التي تهدد الكيان السياسي الفلسطيني. اجتماع الأخوة حول مائدة الحوار يمكن ان يبرر تأجيل دورة المجلس.

هل حان الوقت ليواجه الزعماء الفلسطينيون جميعاً فكرة المؤتمر الدولي والمشروعات الأخرى المطروحة، بموقف صلب متماسك ؟ هل يمكن وضع خطة مشتركة تضمن توزيع الأدوار السياسية والاستفادة من التشدد المحسوب ؟ هل من وسيلة لتجنب تكرار مأساة المخيمات في لبنان، وتكثيف النشاط الفلسطيني داخل الأرض المحتلة ؟

إن كل عاقل في عالمنا المضطرب يعقد آمالا واسعة على اللقاء الفلسطيني المرتقب الذي بدأتم الاعداد له في بلادكم.

حيدر بامات ونجم الدين بامات



بقلم أكرم زعيتر

كنت أسمع الأمير شكيب ارسلان، أمير البيان والشخصية الاسلامية العظيمة يذكر بالخير اسم صديقه المجاهد القفقاسي الكبير، العالم المفضال حيدر بامات. وقد يقترن اسمه بلقب رئيس حكومة القفقاس أو رئيس جمهوريتها السابق. وقد يتردد اسمه على لسان سعيد شامل حفيد الثائر القفقاسي المسلم، يعظم الامام شامل. على أنني لم أكن أذكر شيئاً عن سيرة الرجل.

وحدث أن رافقت شقيقي المرحوم الاستاذ عادل زعيتر في رحلته السنوية الى القاهرة لأداء رسالته الثقافية حين كان يطالع امته بما انجز ترجمته الى العربية من أوابد المؤلفات الغربية الباهرة. وفي تلك السنة ١٩٥٥، وفي أحد لقاءات عادل وصديقه الشاعر الكبير محمد عبد الغني حسن، قال له : «هل اطلعت على كتاب Visages de L, Islam الذي ألفه حيدر بامات العالم القفقاسي المسلم الكبير ؟ حتى إذا وجدته جزيل النفع ويتفق ونزعتك الاسلامية في اختيار مترجماتك فكرت في ترجمته الى العربية ؟».

واستعار أخي نسخة الاستاذ عبد الغني.. وراح يقلب صفحاته ويقرأ عناوين فصوله، وتبين له أنه وضع بعيد الحرب العالمية سنة ١٩٤٦. وتوفر تلك الليلة على قراءته، وقد اعجب به لأنه يتحدث عن العالم الاسلامي وحاضره وماضيه وحضارته العظيمة ومدى رفعه مستوى الانسان في عرض قيم لروح الاسلام الروحية والذهنية مع حرص على ان يذكر صلة الاسلام بالغرب.. وخلاصة الرأي أن هذا الكتاب يعد من أهم المؤلفات التي صدرت في الغرب عن الاسلام وحضارته.. وقرر ترجمته وبذل جهوداً جبارة للعثور على النصوص الاصلية التي ترجمها حيدر للفرنسية فأعادها الى أصلها العربي وترجم العنوان «مجالي الاسلام»، وجاءت الترجمة الى العربية رائعة..

ومنذ ذلك الحين واسم حيدر بامات، المقيم يومئذ في لوزان يتردد على ألسنة المعنيين بالشؤون الاسلامية ولاسيما أولئك الذين أخذوا يقرأون مقالاته الماتعة بالفرنسية بتوقيع ريفوار. وتردد بمعية اسمه اسم ولده الأنجب نجم الدين الذي كتب فصل الفنون في كتاب مجالي الاسلام.

وبينا كان شقيقي عادل يفكر في لقاء حيدر بامات استأثرت رحمة الله به سنة ١٩٥٧ قبل أن يلقاه، ولكنه أورثني الشوق الى تتبع أخباره والاشادة بآثاره. وظللت أسأل عن حيدر بامات، ولاسيما ممن يتحدرون من أصل داغستاني فأسمع آيات الاعجاب به والثناء عليه، ولما مررت بباريس سنة ١٩٦٦ عائداً من نيويورك حيث حضرت الدورة الحادية والعشرين للأمم المتحدة سألت عنه فقيل لي انه توفي في السنة المنصرمة (١٩٦٥) وكان يعد الطبعة الثالثة والمزيدة لكتابه النفيس «مجالي الاسلام» ووري التراب في مقبرة المسلمين، ويتولى ولده الاستاذ الدكتور نجم الدين بامات ادارة قسم العلوم الانسانية في اليونسكو.

• • •

وفي المؤتمر الخامس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية الذي انعقد في عمان في السنة المنصرمة ترافقت والأخ المفضال المسلم التركي الغيور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو مدير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ولمعرفتي صلته بأعلام العاملين في الحقول الاسلامية رجوته أن يزودني بما يعلم عن سيرة المرحوم حيدر بامات وإذا به ينعي إلي ولده العالم المسلم الجليل الدكتور نجم الدين بامات الذي توفي في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٨٥.

بعد ان اسهم إسهاما بالغا في خدمة الحضارة والثقافة الاسلاميتين وبذل جهوداً كبيرة في تعريف الاسلام وفلسفته وحضارته. وقد وعدني أن يوافيني بسيرة الأب العظيم حيدر وابنه المثالي نجم الدين.

وبر صاحبنا بوعده فور عودته الى استانبول فبعث إلي بما كتبه الاستاذ تيمور بامات عن ابيه حيدر وبمقال كتبه بالانكليزية عن حيدر المسلم الكبير الدكتور زكي علي المقيم في جنيف، صديق الأمير شكيب ارسلان ورصيفه في الجهاد وأعلم الناس به، وهو بقية السيف من ذاك الجيل المجاهد والذي ارجو أن يفيد من سعة اطلاعه وتجاربه وذكرياته رواد الحقيقة عن اركان النهضة الاسلامية الحديثة.

وبعد فقد ولد حيدر بامات في تميرخان شورا في شمال القفقاس سنة ١٨٩٠ من الأصل الداغستاني المعروف بشجاعته وتمسكه باسلامه وتقاليده الاصيلة وتدينه، بعد اتمامه الدراسة الثانوية درس الحقوق في جامعة بتروغراد ونال الدكتوراه بتفوق. واشترك سنة ١٩١٧ في اقامة اتحاد شعوب قفقاس الشمالية والداغستان واختير عضواً في اللجنة المركزية للاتحاد، وفي تلك السنة أعلن استقلال دولة القفقاس الشمالية وأقيمت فيها حكومة وبرلمان، وقد قاد حيدر بامات هذه الحركة الاستقلالية، مقتفياً خطى البطل القفقاسي الشهير إمام شامل الذي قضى ربع قرن في الجهاد لتحرير القفقاس من الحكم القيصري الروسي. وقد خاض غمرة قتال الروس في العهد القيصري دفاعاً عن استقلال بلاده.. ثم حارب الجيش البولشفيكي سنة ١٩١٨ وتغلب عليه ونودي به رئيساً للحكومة وترأس وفد القفقاس الشمالية الى مؤتمر الصلح في باريس (مؤتمر فرساي ١٩١٩) حيث طالب باقامة اتحاد الدول القفقاسية.. وعلى الرغم من الوعد الذي قطعه البولشفيك باحترام استقلال دولة القفقاس الشمالية فانهم مالبثوا حتى أغاروا عليها، فقاوم القفقاسيون بزعامة حيدر بامات الذي انتخب رئيساً للحكومة.. ولكن الجيش الأحمر استطاع ان يجتاح القفقاس.. وبعد جهاد عنيف اضطر بامات الى اللجوء الى باريس حيث قاد نضالا سياسياً لتحرير القفقاس. وأنشأ صحيفة شهرية باسم قفقاسيا باللغات الروسية والفرنسية والانكليزية والألمانية والجورجية والأرمنية، وبالتركية احياناً.

واجتمع سنة ١٩٢٢ بملك الأفغان نادرشاه، وأعجب الملك بكفايته وروحه الاسلامية وشجاعته فمنحه الجنسية الأفغانية. وانتقل سنة ١٩٢٨ الى سويسرا. ومالبث حتى اختير ممثلا لدولة الأفغان في سويسرا فأحسن التمثيل وتبوأ في الحقل الدبلوماسي في سويسرا مكانة مرموقة، ولم ينفك عن خدمة القضايا الاسلامية، وقد اوغل في الحين ذاته في التبحر الثقافي وبدا استاذاً بحاثة مؤرخا مفكراً وداعية الى تحالف الدول الاسلامية وإقامة رابطة الشعوب الاسلامية، وانتقل سنة ١٩٤٨ الى باريس حيث انصرف كليا الى خدمة الاسلام بما يؤلف من كتب وما يدبج من مقالات ويعقد من ندوات واجتماعات وما يقوم من رحلات ويجريه من اتصالات حتى قضى في آذار سنة ١٩٦٥..

ومن مؤلفاته : «قضية القوقاس» و «القوقاس والثورة الروسية»، ومقالات عن وضع تركيا بتوقيع جورج ريفوار، و «مجالي الاسلام» الذي طبع في سويسرا وأعيد طبعه في باريس و «فضل المسلمين على الحضارة» الذي نشره المركز الاسلامي سنة ١٩٦٢ في جنيف بالعربية والفرنسية والانكليزية والألمانية، أما مقالاته عن الاسلام في المجلات الأوروبية فلا تحصى.

أما ولده العلامة الدكتور نجم الدين الذي توفي في كانون الثاني ١٩٦٥ ودفن على مقربة من قبر والده بباريس فمجمل القول فيه أنه تخرج حقوقيا من جامعة لوزان ويمم جامعة الصوربون للتخصص في القانون الروماني وقدرت حكومة الباكستان جهوده الاسلامية فمنحته الجنسية الباكستانية، وللتبحر في الدراسات الاسلامية انتمى الى جامعة كمبردج ثم الى جامعة الأزهر فجامعة باريس. واختارته الحكومة الأفغانية سنة ١٩٤٨ ممثلا لها في هيئة الأمم المتحدة فوقف نفسه على خدمة القضايا الاسلامية مقتفياً اثر ابيه العظيم، ولفتت كفاياته العلمية منظمة اليونسكو فاختارته مستشاراً لمديرها العام للثقافة والاعلام فمديراً لقسم العلوم الانسانية فالقسم الثقافي فيها. واختارته منظمة المؤتمر الاسلامي ممثلا لها في باريس، وعضواً في لجنة تحرير البيان الاسلامي لحقوق الانسان وعضواً فعالا في اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي.

واختير سنة ١٩٧٧ استاذاً للحضارة الاسلامية وعلم الاجتماع في جامعة باريس ثم في جامعة الصوربون.. ولا نبالغ اذا قلنا انه فلتة الجيل في معرفة اللغات فهو يتقن العربية والفارسية والتركية والفرنسية والانكليزية والروسية والألمانية والاسبانية والايطالية واليابانية. وقد أسهم إسهاماً فعالا في خدمة الاسلام والحوار الاسلامي المسيحي، أما مقالاته ومحاضراته حول الحضارة الاسلامية ولاسيما في مواضيع الفن والعمارة وتخطيط المدن والبيئة فلا تحصى، ومن كتبه التي ألفها : «مظاهر من الفن الاسلامي»، «مظاهر من الاسلام»، «مواضيع واتزان في أدب الاسلام» و «وضع العلوم والتكنولوجيا في الحضارة الاسلامية»، و «الشرق في مرآة» و «مكة المكرمة والمدينة المنورة». كما أعد سلسلة برامج تلفازية مهمة حول الحضارة الاسلامية وقدمها في التلفاز الفرنسي ونالت اهتماماً كبيراً في انحاء اوروبا.

وقد أوصى بمجموعته النفيسة من الكتب والمخطوطات النادرة التي ورثها عن أبيه وجده وكتبه الشخصية الاسلامية باللغات التركية والعربية والفارسية والفرنسية والانكليزية والاسبانية والايطالية والروسية الى مكتبة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في قصر يلدز باستانبول.

وقد أسرع الدكتور أكمل الدين طائراً من استانبول الى باريس لتشييع نجم الدين في مقبرة المسلمين بـ Bobigny قرب ضريح والده، وكتب يقول : لقد امتلأ جامع باريس العتيق المئات من المسلمين عرباً وتركاً وباكستانيين وفرساً وافغانيين وهنوداً ومسلمين من الفرنسيين، نساء ورجالا. كما حضره ممثلو السفارات الاسلامية والمنظمات الدولية، وبعض رجال الطوائف من غير المسلمين. وقد رثاه إمام المسجد وممثل رابطة العالم الاسلامي في باريس وأحببت أن أرثيه باسم منظمة المؤتمر الاسلامي ومركز الأبحاث واللجنة الدولية للتراث الاسلامي، ولكن الكلمات خانتني وأحسست بالدمع والدعاء يغلبان. ومن رسالة لكمال الدين يقول : «كانت امنية نجم الدين أن يموت في أرض اسلامية، ويود لو يدفن في مقبرة ابي ايوب الانصاري، الصحابي الجليل.. حلقة الوصل بين نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم وصدر الاسلام وبين فتوحات المسلمين في اوروبا على مر عصور التاريخ الاسلامي، والذي اتخذه العثمانيون في فتوحاتهم الأخيرة نقطة انطلاق روحاني.. ولكن لا تدري نفس بأي أرض تموت».

وقد وصفه كمال الدين قائلا : «شخصية فريدة من نوعها، متعددة الجوانب. غنية الألوان، مليئة بالحيوية، تملأ الأرض حركة وعملا. سعي ودأب مستمران. حركة وسفر لا يتوقفان. كل هذا من اجل شيء واحد هو خدمة الاسلام ونشره من أقصى الشمال الى أدنى الجنوب.. من مشرق الأرض الى مغربها..».

اللهم ارحم حيدر بامات وولده نجم الدين واكتبهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

رأي الشرق الأوسط

اتصالات المؤتمر الدولي

بدأت الأمم المتحدة اتصالات غير رسمية لبحث إمكانات عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وتركزت هذه الاتصالات على الدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الامن التي تنص فكرة عقد المؤتمر على اشتراكهم فيه كعنصر ضمان دولي لتنفيذ ما يتوصل اليه المؤتمر.

وحقيقة ان هذه الاتصالات تستهدف اعداد التقرير الذي سيقدمه خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة قبل ١٥ مايو (أيار) المقبل الا ان المؤكد أن ثمة عناصر أساسية دفعت الى الاسراع بهذه الاتصالات ومضاعفة الجهد من اجل التوصل الى الاطار العام لبدء تنفيذ الفكرة.

ولا شك ان العنصر الأول والأهم يتمثل في التدهور المتصاعد في الموقف بالشرق الأوسط مما يعكس بظلاله الخطيرة على ازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية التي تشكل جوهر ولب الأزمة، الأمر الذي يتطلب بذل مزيد من الجهد لعقد المؤتمر الدولي الذي يعد حالياً بمثابة المخرج الأخير لهذا التدهور.

أما العنصر الثاني فيتمثل فيما تردد عن إضاءة الولايات المتحدة للضوء الأخضر بالموافقة من حيث المبدأ على بدء خطوات التحرك لبحث امكانات عقد المؤتمر وما تردد ايضا عن ان واشنطن طلبت من اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل خلال محادثاته الأخيرة مع المسؤولين الامريكيين عدم رفض الفكرة من حيث المبدأ ايضا.

ثم جاء العنصر الثالث الذي تمثل في بيان بروكسل الأخير الذي اعلنت فيه الدول الاثنتى عشرة الاعضاء في السوق الأوروبية المشتركة موافقتها على فكرة عقد المؤتمر مما ضاعف من فرص نجاح الاتصالات التي تجريها الأمم المتحدة خصوصاً مع الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

أفغانستان والانسحاب السوفياتي

استؤنفت قبل بضعة ايام في جنيف المفاوضات الخاصة بتسوية ازمة افغانستان تحت رعاية الأمم المتحدة. وقد سبق جولة المفاوضات الأخيرة هذه نشاط دبلوماسي تمثل في محادثات منفصلة عقدت في موسكو في الشهر الماضي واشترك فيها ممثلو باكستان، وافغانستان وايران. وقد اكد وسيط الأمم المتحدة، دييجو كوردوفيز أن مباحثات موسكو لم تتركز على موضوع انسحاب القوات السوفياتية فحسب، وانما تناولت ايضا بنية الحكومة التي ستبقى في كابول بعد الانسحاب السوفياتي.

لقد تناولت محادثات جنيف الخاصة بالازمة الافغانية حتى الآن موضوع انسحاب القوات السوفياتية الذي تم الاتفاق على قدر كبير من تفاصيله، بما في ذلك توزيع مراقبين دوليين لرصد الانسحاب ووضع نهاية للمساعدات الاجنبية التي يتلقاها المجاهدون الأفغان. ولم يتم الاتفاق بعد على المدة التي ينبغي أن يتم خلالها انسحاب القوات السوفياتية.

إن مدة انسحاب السوفيات من افغانستان هي العقبة الكأداء الآن لأنها ترتبط بنوع وتشكيل وتوجه الحكومة التي ستوجد في كابول بعد الانسحاب. وتريد موسكو ان يكون الانسحاب تدريجيا على مدى ٤ اعوام لاعطاء نظام الحكم الحالي في كابول فرصة لتوطيد مركزه، بينما يريد المجاهدون وباكستان ان يكون الانسحاب على مدى أشهر فقط لا أعوام ليستطيع الافغان انفسهم تقرير نوع وتشكيل الحكومة التالية لأي تسوية.

في هذه الأثناء تواصل حكومة كابول دعوتها للاجئين الأفغان كي يعودوا الى البلاد، وتحاول تقوية مركزها عن طريق ما تسميه مصالحة وطنية، بينما تؤكد الزعامة السوفياتية انها تريد سحب قواتها بمجرد ان تتوفر الظروف المناسبة. ومن الممكن اختبار نوايا حكومة كابول والزعامة السوفياتية اذا ما وحدت فصائل المقاومة الافغانية مواقفها وتقدمت بمقترحات محددة بشأن طبيعة وتشكيل الحكومة الافغانية بعد انسحاب القوات السوفياتية.



البنك العربي الوطني

شركة مساهمة سعودية ـ الادارة العامة ـ الرياض ـ س.ت ٢٧٩١٢

تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية / ١٩٨٦م

حضرات المساهمين الكرام :

يسر مجلس الإدارة أن يعرض على حضراتكم تقريره عن السنة المالية السابعة ١٩٨٦م الموافقة ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧هـ واضعاً بين أيديكم الانجازات التي إستطاع بنككم تحقيقها، مستعرضاً فيه المواضيع الرئيسية التالية :

- بنود الميزانية العمومية كما هي بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١م الموافق ٣٠ ربيع الثاني ١٤٠٧هـ .
- بنود حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية ١٩٨٦م.
- القوى العاملة وتشمل :ـ
  * عدد الموظفين ـ * التدريب ـ * الابتعاث .
- عدد الفروع العاملة .
- مكافآت أعضاء مجلس الإدارة.
- توزيع الأربـــاح .
- توصيات مجلس الإدارة .

كما يورد التقرير بشكل عام شرحاً موجزاً مقارناً لنتائج أعمال هذا العام بنتائج أعمال العام المالي ١٩٨٥م.

بنود الميزانية العمومية :

مجموع الميزانية :

بلغ مجموع الميزانية العمومية للبنك (١٥٨٩٨) مليون ريال في نهاية يوم ١٩٨٦/١٢/٣١م بزيادة مقدارها (٢١٩٦) مليون ريال ومعدل نمو يقارب (١٦٪) عن العام المالي السابق ١٩٨٥م.

الموجودات :

بلغ مجموع الموجودات (١٢٣٨٣) مليون ريال في نهاية يوم ١٩٨٦/١٢/٣١م محققاً بذلك زيادة مقدارها (١٩٧١) مليون ريال بنسبة نمو بلغت (١٩٪) عما كانت عليه في العام المالي السابق ١٩٨٥م.

الودائع :

بلغ مجموع الودائع (١٠٦١٠) مليون ريال في نهاية السنة المالية ١٩٨٦م محققاً بذلك زيادة مقدارها (١٨٦٣) مليون ريال ونسبة نمو تساوي (٢١٪) عن العام المالي السابق ١٩٨٥م.

القروض والسلف :

انطلاقاً من سياسة البنك في دعم كافة القطاعات والفعاليات الاقتصادية في المملكة فقد بلغ مجموع القروض والسلف التي منحت بعد حسم الديون المشكوك في تحصيلها (٢١٩٩) مليون ريال في نهاية عام ١٩٨٦م بنقص مقداره (٤٠٣) مليون ريال عن العالم الماضي .

أما بخصوص سياسة تشجيع المؤسسات الصغيرة وصغار التجار وأصحاب المهن الحرة وتقديم التسهيلات المصرفية لهم فقد بلغ حجم هذا النوع من التسهيلات المصرفية والمتمثلة في (حسابات الجاري المدين، القروض، الاعتمادات المستندية، الكفالات وغيرها) في نهاية عام ١٩٨٦م مبلغ (١٦٩) مليون ريال مقابل (١٨٦) مليون ريال في العام المالي السابق ١٩٨٥ .

السيولة النقدية :

بلغت نسبة السيولة النقدية [(أموال النقدية + ودائع لدى البنوك)/ مجموع الودائع] لهذا العام (٨٦٫٤٪) مقابل (٧٩٫٩٪) في العام الماضي. وقد تم استثمار جزء من هذه الأموال السائلة بطريقة لاتؤثر إطلاقاً على سرعة الحصول عليها عند الحاجة، الأمر الذي يؤكد ويدل على إنتهاج البنك للسياسات المصرفية المحافظة والحكيمة في استثمار الأموال النقدية بطريقة تكفل له مركزاً مالياً متيناً .

الاستثمارات الطويلة الأجل :

بلغت قيمة الاستثمارات في الأوراق المالية (٢٩٧٫٥) مليون ريال في نهاية السنة المالية ١٩٨٦م. بنسبة نمو مقدارها (١٧١٪) عن العام الماضي ١٩٨٥م.

عقارات ومباني البنك :

في نهاية عام ١٩٨٦م بلغ صافي القيمة الدفترية (بعد حسم الاستهلاك) لعقارات ومباني البنك (٢٠٥) مليون ريال مقابل (٢١٥) مليون ريال في نهاية العام المالي السابق ١٩٨٥م، محققاً بذلك نقصاً مقداره (١٠) مليون ريال .

الاعتمادات المستندية :

بلغ عدد الاعتمادات المستندية الصادرة خلال هذا العام (١٧٦٥٤) اعتماداً مقابل (١٩٣٧٦) اعتماداً خلال العام السابق ١٩٨٥م بنسبة نقص مقدارها (٩٪). أما بالنسبة لقيمة هذا النوع من الاعتمادات فقد بلغت (٤٢٦٣) مليون ريال مقابل (٤١٥٩) مليون ريال في العام الماضي ١٩٨٥م. كذلك بلغت قيمة الاعتمادات المستندية الواردة (٦١٤) مليون ريال مقابل (٩٥٠) مليون ريال في العام الماضي بنسبة نقص (٣٥٪) .

خطابات الضمان :

بلغت قيمة خطابات الضمان الصادرة بطلب من العملاء والبنوك خلال عام ١٩٨٦م (٦٣٢) مليون ريال مقابل (٩١٢) مليون ريال في العام الماضي ١٩٨٥م، محققة بذلك تراجعاً مقداره (٢٨٠) مليون ريال ونسبة نقص تساوي (٣١٪) .

بوالص التحصيل :

بلغت قيمة بوالص التحصيل الواردة خلال عام ١٩٨٦م (١٠٦٤) مليون ريال مقابل (١٠٣٨) مليون ريال في العام الماضي ١٩٨٥م.

بنود حساب الأرباح والخسائر والأرباح المستبقاة

الايرادات والمصروفات :

بلغ إجمالي الايرادات في نهاية العام (٩٠٣٫٨) مليون ريال مقابل (٨٤٥٫٢) مليون ريال في نهاية العام المالي السابق ١٩٨٥م بزيادة مقدارها (٥٨٫٦) مليون ريال ونسبة نمو (٧٪) بينما بلغ إجمالي المصروفات للعام المالي ١٩٨٦م (٧٥١٫٨) مليون ريال مقابل (٦٦٠٫١) مليون ريال في العام السابق بزيادة مقدارها (٩١٫٧) مليون ريال بنسبة زيادة (١٣٫٩٪) . وكما هو ملاحظ فإن نسبة الزيادة في المصروفات تزيد عن نسبة الزيادة في الايرادات ويعود ذلك بصفة رئيسية إلى ارتفاع قيمة الفوائد المدفوعة للعملاء على حساباتهم لأجل من جهة وإلى نفقات تأسيس الفروع الجديدة من جهة ثانية .

صافي الأرباح :

بلغ صافي ربح عام ١٩٨٦م (١٥٢,١) مليون ريال مقابل (١٨٥,١) مليون ريال في العام الماضي بنقص مقداره (٣٣) مليون ريال .

القوى العاملة :

بلغ عدد الموظفين على رأس العمل من المصنفين وغير المصنفين في نهاية عام ١٩٨٦م (٢٣٣٣) موظفاً مقابل (٢٤٧٨) موظفاً في نهاية العام الماضي بنسبة نقص مقدارها (٦٪) تقريباً .

واستمراراً لسياسة البنك في تنمية وتطوير العنصر البشري كعامل أساسي لرفع الكفاءة الانتاجية وتحسين مستوى الخدمة فقد قام مركز التدريب التابع للادارة العامة بالرياض بتدريب (٣٠٧)موظفاً سعودياً خلال العام .

كذلك تم تدريب (٤١) موظفاً لدى مراسلينا من البنوك الأجنبية بالاضافة إلى تدريب (١١٩) موظفاً لدى معهد التدريب المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي وغرفة التجارة والجامعات السعودية، ولدى مؤسسات ومراكز مختلفة ليصل بذلك عدد الموظفين الذين تم تدريبهم خلال عام ١٩٨٦م إلى (٤٦٧) موظفاً .

الابتعاث :

بلغ عدد المبتعثين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقة البنك في نهاية عام ١٩٨٦م (١٣) طالباً يتخصصون في مختلف العلوم المصرفية والمالية وعلوم الحاسب الآلي .

عدد الفروع :

بلغ عدد فروع البنك العاملة في نهاية يوم ١٩٨٦/١٢/٣١م (٩١) فرعاً مقابل (٧٩) فرعاً في نهاية العام الماضي، وقد تم إفتتاح مكتب تمثيلي للبنك في مدينة لندن والذي سيتم تحويله إلى فرع متكامل في المستقبل القريب.

مكافآت أعضاء مجلس الادارة :

إستناداً لأحكام المادتين (٢١، ٢٤) من النظام الأساسي للبنك بلغ إجمالي أتعاب ومكافآت أعضاء مجلس الادارة عن عام ١٩٨٦م (١١١١٠٠٠) ريال. كذلك حصل السيد شريف الجعبري على مبلغ مليون ريال بصفته مديراً تنفيذياً للبنك .

توزيع الأرباح :

يوصي مجلس الإدارة بتوزيع صافي الأرباح عن السنة المالية ١٩٨٦م كالتالي :

	المبالغ بآلاف الريالات
صافي ربح السنة المالية ١٩٨٦م	١٥٢٠٥٥
يضاف : الأرباح المرحلة من سنة ١٩٨٥م	٢٠٣٣
المجموع	١٥٤٠٨٨
ويــوزع كالتـــالي :	
أ ـ على المساهمين السعوديين بنسبة ٢٠٪ على رأس المال المدفوع	١٨٠٠٠
للزكاة الشرعية على المساهمين السعوديين	٦٠٠٠
مجموع الأرباح المقترح توزيعها للشريك السعودي	٢٤٠٠٠
ب ـ الأرباح المقترح توزيعها للشريك غير السعودي	١٦٠٠٠
مجموع الأرباح المقترح توزيعها	٤٠٠٠٠
المحول للاحتياطي العام	١٠٠٠٠٠
الأرباح المستبقاة (ترحل للعام المالي/ ١٩٨٧)	١٤٠٨٨
وبذلك يصبح مجموع الاحتياطي العام	٩٥٠٠٠٠
الاحتياطي القانوني	١٥٠٠٠٠
رأس المال المدفوع	١٥٠٠٠٠
مجموع رأس المال والاحتياطيات	١٢٥٠٠٠٠

توصيات مجلس الادارة :

قرر مجلس الإدارة دعوة الجمعية العامة العادية السابعة للاجتماع مساء يوم الأحد ١٤٠٧/٧/٢٢هـ الموافق ١٩٨٧/٣/٢٢م بعد صلاة المغرب مباشرة وذلك بقاعة الاجتماعات في مبنى الإدارة العامة في المربع، وذلك للنظر فيما يلي :

١) الموافقة على تقرير مجلس الإدارة بشأن نشاطات البنك خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٨٦/١٢/٣١م، وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة .

٢) التصديق على الميزانية العمومية كما هي في ١٩٨٦/١٢/٣١م وحساب الأرباح والخسائر عن نفس السنة .

٣) الموافقة على توصيات مجلس الإدارة بشأن توزيع الأرباح عن السنة المالية ١٩٨٦م.

٤) إعادة إختيار السادة/ سابا وأبو الخير وشركاهم والسيد/ عبدالمجيد المهندس كمراجعين لحسابات البنك عن السنة المالية ١٩٨٧م وتحديد أتعابهم أو إختيار غيرهم .

وفي الختام لايفوتنا أن نتنهز هذه الفرصة لنتوجه بالشكر والعرفان لحكومتنا الرشيدة لما توليه من إهتمام ودعم بالغين للقطاع الخاص كذلك نقدم جزيل شكرنا لعملائنا ومراسلينا الكرام للثقة الغالية التي أولونا إياها، كما يسرنا ويسعدنا أن نتقدم بوافر التقدير للجهود المخلصة التي بذلها موظفو البنك والتي أدت إلى النتائج التي بين أيديكم .

والله ولي التوفيق ،،،

مجلس الادارة

إيضاحات حول البيانات الحسابية ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ و ١٩٨٥م

١ ـ إيضاحات عامة :

أ ـ البنك العربي الوطني (شركة مساهمة سعودية) بدأ أعماله بتاريخ ٢ فبراير ١٩٨٠م ويعمل البنك تحت السجل التجاري رقم ٢٧٩١٢ الرياض.

ب ـ عقدت إدارة البنك العربي الوطني بفبراير ١٩٨٠م إتفاقية مع البنك العربي المحدود (شركة مساهمة عامة مسجلة في المملكة الأردنية الهاشمية) يقدم بموجبها البنك العربي المحدود إلى البنك العربي الوطني خدمات الادارة الفنية لمدة ثماني سنوات قابلة للتجديد لمدة أو مدد أخرى يحددها مجلس الإدارة .

٢ ـ ملخص بأهم الأسس المحاسبية :

أ ـ **العوائد :**
يعمل البنك وفقاً للأصول المحاسبية المتعارف عليها بالإضافة إلى متطلبات نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك السعودي والتعليمات الصادرة من مؤسسة النقد العربي السعودي .

ـ **العملات الأجنبية :**
تحول (تترجم) موجودات ومطلوبات البنك بالعملات الأجنبية إلى الريال السعودي بالسعر السائد في نهاية السنة . وتدرج المبالغ الناتجة عن فروقات العملة في بيان الأرباح والخسائر .

ـ **القروض والسلف ومخصص الديون المشكوك في تحصيلها**
تظهر القروض والسلف بعد طرح مخصص الديون المشكوك في تحصيلها . وتقوم إدارة البنك بدراسة وتقدير مخصص (إحتياطي) الديون المشكوك في تحصيلها بحيث يكون ملائما لمواجهة أية خسائر محتملة من القروض والسلف الممنوحة، ويؤخذ بعين الاعتبار عند تحديد قيمة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها التغيرات في طبيعة وحجم ومكونات محفظة القروض والسلف بشكل عام والظروف الاقتصادية العامة التي قد تؤثر على مقدرة المقترضين لتسديد قروضهم .

ـ **الاستهلاك :**
تظهر الموجودات الثابتة بسعر الكلفة بعد تنزيل الاستهلاكات المتراكمة، ويجرى إحتساب الاستهلاكات والاطفاءات عليها، بما في ذلك التحسينات التي أضيفت على المستأجر من المباني لفترة طويلة، على أساس حياتها العملية المنتظرة، وذلك بإستعمال طريقة القسط الثابت، فيما عدا كلفة الأراضي فلا يحتسب عليها استهلاك . أما مصاريف التصليح والصيانة فتحمل كمصروفات بمجرد حدوثها .

ـ **مكافأة نهاية الخدمة :**
يحتسب مخصص مكافأة نهاية الخدمة لموظفي البنك طبقاً لقواعد نظام العمل والعمال السعودي ويظهر هذا المخصص ضمن المطلوبات الأخرى في الميزانية العمومية .

ـ **محافظ الاستثمارات :**
تظهر محفظة الاستثمارات في السندات بسعر الكلفة، ويتم تعديل الكلفة بإطفاء علاوة وخصم الاصدار والتي يتم تحقيقها بتعديل ايرادات السندات . كما وتظهر محفظة الأسهم بسعر السوق وتدرج الأرباح والخسائر الناتجة عن البيع أو التغيرات في أسعار السوق في بيان الأرباح والخسائر .

٣ ـ الموجودات الثابتة :

تتكون الموجودات الثابتة مما يلي :

	٣١ ديسمبر ١٩٨٦ بآلاف الريالات	٣١ ديسمبر ١٩٨٥ بآلاف الريالات
أراضي	٥٠٫١٧٣	٤٩٫٩٥٥
مباني وتحسينات	٢٢٣٫٤٤٠	٢٢١٫٠٧٧
أثاث ومعدات	١١٥٫٧٠٠	١٠٥٫٥٤١
	٣٨٩٫٣١٣	٣٧٦٫٥٧٣
ينزل : الاستهلاك والاطفاء المتراكم	١٠٧٫٢٧٦	٧٧٫٦٧٨
	٢٨٢٫٠٣٧	٢٩٨٫٨٩٥

٤ ـ إستثمارات :

أ ـ **محفظة السندات :**
تتمثل محفظة السندات بسندات لأجل طويل صادرة عن شركات متعددة خارج المملكة العربية السعودية . ولقد كانت القيمة السوقية لهذه السندات كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م تزيد عن تكلفتها بمبلغ ٥ مليون ريال سعودي (كانت القيمة السوقية مقاربة لسعر كلفة السندات كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م).

ب ـ **إستثمارات أخرى :**
تتمثل الاستثمارات الأخرى بقيمة حصص يمتلكها البنك في رأسمال شركات سعودية ذات مسؤولية محدودة .

٥ ـ حقوق المساهمين :

تتكون ملكية البنك مابين السعوديين وغيرهم كما يلي :

	المساهمون السعوديون ٦٠٪ ١٩٨٦ بآلاف الريالات	البنك العربي المحدود ٤٠٪ ١٩٨٦ بآلاف الريالات	الاجمالي ١٠٠٪ ١٩٨٦ بآلاف الريالات	الاجمالي ١٠٠٪ ١٩٨٥ بآلاف الريالات
رأس المال المدفوع	٩٠٫٠٠٠	٦٠٫٠٠٠	١٥٠٫٠٠٠	١٥٠٫٠٠٠
مجموع الاحتياطيات	٦٦٠٫٠٠٠	٤٤٠٫٠٠٠	١٫١٠٠٫٠٠٠	١٫٠٠٠٫٠٠٠
الأرباح المستبقاة	٨٫٤٥٣	٥٫٦٣٥	١٤٫٠٨٨	٢٫٠٣٣
مجموع حقوق المساهمين	٧٥٨٫٤٥٣	٥٠٥٫٦٣٥	١٫٢٦٤٫٠٨٨	١٫١٥٢٫٠٣٣

٦ ـ الاحتياطي القانوني :

ينص نظام مراقبة البنوك والنظام الأساسي للبنك على ترحيل مبلغ لايقل عن ٢٥ بالمئة من رصيد الأرباح القابلة للتوزيع، بعد خصم الزكاة، إلى الاحتياطي القانوني إلى أن يصبح رصيد الاحتياطي القانوني مساويا على الأقل لرأس مال البنك المدفوع . هذا وقد أوقف البنك التحويل للاحتياطي القانوني بحيث أصبح رصيده مساويا رأس مال البنك المدفوع . علما بأن هذا الاحتياطي غير قابل للتوزيع .

٧ ـ الاحتياطي العام :

	١٩٨٦ بآلاف الريالات	١٩٨٥ بآلاف الريالات
الرصيد في ١ يناير	٨٥٠٫٠٠٠	٧٣٠٫٠٠٠
المحول من الأرباح	١٠٠٫٠٠٠	١٢٠٫٠٠٠
الرصيد في ٣١ ديسمبر	٩٥٠٫٠٠٠	٨٥٠٫٠٠٠

٨ ـ الزكاة الشرعية والضرائب :

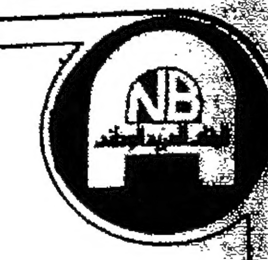
لقد جرى الاستدراك للزكاة الشرعية المتوجبة على المساهمين السعوديين، ويظهر هذا الاستدراك ضمن المطلوبات المتنوعة في الميزانية العمومية . ولم يتم الاستدراك لضريبة الدخل المستحقة على المساهم غير السعودي حيث يتم خصم ضرائب الدخل المستحقة عليه من حصته في الأرباح الموزعة .

٩ ـ تعهدات والتزامات :

تقتضي طبيعة نشاط البنوك وجود تعهدات والتزامات مختلفة تعود بصفة رئيسية إلى منح تسهيلات إئتمانية وإصدار خطابات ضمان وإعتمادات مستندية وعقود عملات أجنبية آجلة ولاتتوقع إدارة البنك تحمل أية خسائر جوهرية نتيجة لهذه التعهدات والالتزامات .

١٠ ـ عرض البيانات الحسابية :

جهزت البيانات الحسابية المرفقة حسب النموذج المعتمد من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي .



البنك العربي الوطني

شركة مساهمة سعودية - الادارة العامة - الرياض - س.ت ٢٧٩١٢

الميزانية العمومية كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م (بآلاف الريالات السعودية)

الموجودات	إيضاح	٣١ ديسمبر ١٩٨٦م	٣١ ديسمبر ١٩٨٥م
الأموال النقدية :			
نقد في الصندوق		١٠١٬٨٤٦	١١٢٬٣٩٨
ودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي :			
- وديعة نظامية		٤١١٬٦٩٤	٣٦٨٬٣٩١
- وديعة أخرى		٧٧٣٬٦٣٠	٩١٩٬٨٤١
مجموع الأموال النقدية		١٬٢٨٧٬١٧٠	١٬٤٠٠٬٦٣٠
ودائع لدى البنوك :			
- داخل المملكة		١٩٢٬٥٤٧	١٧٦٬٦٧٤
- خارج المملكة		٧٬٦٨٦٬٢٨٥	٥٬٤١٥٬٧١٢
مجموع الودائع لدى البنوك		٧٬٨٧٨٬٨٣٢	٥٬٥٩٢٬٣٨٦
قروض وسلف -بعد خصم احتياطي الديون المشكوك في تحصيلها-			
القروض والسلف الممنوحة إلى :			
- القطاع الخاص		١٬٩٠٩٬٤٥٦	٢٬٢٤٢٬٣٤٢
- الآخرين		١٢٬٥٠٦	١٣٬٦٥٣
كمبيالات مشتراه ومخصومة		٢٧٧٬٥٢١	٣٤٦٬٠٠٧
مجموع قروض وسلف		٢٬١٩٩٬٤٨٣	٢٬٦٠٢٬٠٠٢
استثمارات :			
- محفظة السندات (خارج المملكة)	٤	٢٨٨٬٥٩٦	١٠٧٬٤٥٢
- محفظة الأسهم (داخل المملكة)		٦٬٤٢٠	—
- استثمارات أخرى	٤	٢٬٥٠٠	٢٬٢٥٠
مجموع الاستثمارات		٢٩٧٬٥١٦	١٠٩٬٧٠٢
صافي موجودات ثابتة -بعد الاستهلاك-	٣		
مباني وعقارات البنك		٢٠٥٬٣١٩	٢١٥٬٣٧٣
أثاث وتجهيزات ومعدات مكتبية		٧٦٬٧١٨	٨٣٬٥٢٢
صافي الموجودات الثابتة		٢٨٢٬٠٣٧	٢٩٨٬٨٩٥
موجودات أخرى :			
تعهدات العملاء مقابل سحوبات مقبولة (لها مقابل)		٢٧٦٬٥٩٩	٢٤١٬٩٠٧
موجودات متنوعة		١٦١٬٠٠١	١٦٥٬٨٩٨
مجموع موجودات أخرى		٤٣٧٬٦٠٠	٤٠٧٬٨٠٥
مجموع الموجودات		١٢٬٣٨٢٬٦٣٨	١٠٬٤١١٬٤٢٠
حسابات نظامية :			
تعهدات العملاء مقابل خطابات ضمان واعتمادات مستندية والتزامات أخرى	٩	٣٬٥١٤٬٩٥٨	٣٬٢٩٠٬٤٧٧
المجموع الكلي		١٥٬٨٩٧٬٥٩٦	١٣٬٧٠١٬٨٩٧

حقوق المساهمين والمطلوبات	إيضاح	٣١ ديسمبر ١٩٨٦م	٣١ ديسمبر ١٩٨٥م
رأس المال :			
رأس المال المصرح به والمدفوع بالكامل (١٫٥ مليون سهم بقيمة ١٠٠ ريال للسهم الواحد)	٥	١٥٠٬٠٠٠	١٥٠٬٠٠٠
الاحتياطيات :			
إحتياطي قانوني	٦	١٥٠٬٠٠٠	١٥٠٬٠٠٠
إحتياطي عام	٧	٩٥٠٬٠٠٠	٨٥٠٬٠٠٠
مجموع الاحتياطيات	٥	١٬١٠٠٬٠٠٠	١٬٠٠٠٬٠٠٠
الأرباح المستبقاة	٥	١٤٬٠٨٨	٢٬٠٣٣
الودائع :			
ودائع العملاء (بما فيها تحت الطلب ولأجل والادخار)		٩٬٢٦٣٬٧٥٩	٧٬٦٧٣٬٣٩٨
ودائع البنوك :			
- داخل المملكة		٦٦٢٬٠١٤	٤٠٢٬٤٧٥
- خارج المملكة		٢٧٬١٥٦	٣٠٬١٠٦
ودائع أخرى (تأمينات الاعتمادات والضمانات المقبولة والحوالات)		٦٥٧٬١٩٨	٦٤١٬٤٠٤
مجموع الودائع		١٠٬٦١٠٬١٢٧	٨٬٧٤٧٬٣٨٣
مطلوبات أخرى :			
سحوبات عملاء مقبولة (لها مقابل)		٢٧٦٬٥٩٩	٢٤١٬٩٠٧
مطلوبات متنوعة	٨	٢٣١٬٨٢٤	٢٧٠٬٠٩٧
مجموع المطلوبات الأخرى		٥٠٨٬٤٢٣	٥١٢٬٠٠٤
مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات		١٢٬٣٨٢٬٦٣٨	١٠٬٤١١٬٤٢٠
حسابات نظامية :			
خطابات ضمان واعتمادات مستندية والتزامات أخرى	٩	٣٬٥١٤٬٩٥٨	٣٬٢٩٠٬٤٧٧
المجموع الكلي		١٥٬٨٩٧٬٥٩٦	١٣٬٧٠١٬٨٩٧

إن الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لايتجزأ من هذه البيانات

عضو مجلس الإدارة المنتدب
شريف الجعبري

رئيس مجلس الإدارة د. عبد الله العمران

بيان الأرباح والخسائر والأرباح المستبقاة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م بآلاف الريالات السعودية

	إيضاح	للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م	للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م
الإيرادات :			
إيرادات محققة من بيع عملات أجنبية وخدمات أخرى		٨٩٢٬٩٥٤	٨٣٤٬٣٢٤
ايرادات أخرى		١٠٬٨٥٦	١٠٬٨٥٥
مجموع الايرادات		٩٠٣٬٨١٠	٨٤٥٬١٧٩
المصروفات :			
رواتب وميزات أخرى		٢٥٤٬٤٦٨	٢٨٥٬٧٠٧
أتعاب ومكافأة أعضاء مجلس الادارة		١٬١١١	٩٤٨
خدمات متنوعة		٣١٥٬٤٥٦	٢٤٩٬٨٤١
استهلاك المباني والأثاث		٣٤٬٨١٨	٢٦٬٦٩٥
مخصصات أخرى		٨٦٬٦٢٢	٣٩٬٥٦٧
مصروفات أخرى		٥٩٬٢٨٠	٥٧٬٢٩٨
مجموع المصروفات		٧٥١٬٧٥٥	٦٦٠٬٠٥٦
الربح الصافي		١٥٢٬٠٥٥	١٨٥٬١٢٣
الربح الصافي للسهم		١٠١ ريال	١٢٣ ريال
بيان التخصيص والأرباح المستبقاة			
رصيد الأرباح المستبقاة في ١ يناير		٢٬٠٣٣	٤٬٤١٠
الربح الصافي		١٥٢٬٠٥٥	١٨٥٬١٢٣
		١٥٤٬٠٨٨	١٨٩٬٥٣٣
موزع كالتالي :			
المحول للاحتياطي العام	٧	١٠٠٬٠٠٠	١٢٠٬٠٠٠
المحول لاحتياطي الطوارىء		—	١١٬٠٠٠
الأرباح المقترح توزيعها :			
أ- على المساهمين السعوديين بنسبة ٢٠٪ على رأس المال المدفوع		١٨٬٠٠٠	١٨٬٠٠٠
للزكاة الشرعية عن المساهمين السعوديين	٨	٦٬٠٠٠	١٥٬٩٠٠
مجموع الأرباح المقترح توزيعها على المساهمين السعوديين		٢٤٬٠٠٠	٣٣٬٩٠٠
ب- للشريك غير السعودي		١٦٬٠٠٠	٢٢٬٦٠٠
مجموع الأرباح المقترح توزيعها		٤٠٬٠٠٠	٥٦٬٥٠٠
الأرباح المستبقاة		١٤٬٠٨٨	٢٬٠٣٣

إن الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لايتجزأ من هذه البيانات

بيان التغيرات في المركز المالي للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م «بآلاف الريالات السعودية»

		للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م	للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م
مصادر الأموال :			
من الأعمال :			
الربح الصافي		١٥٢٬٠٥٥	١٨٥٬١٢٣
بنود غير نقدية - استهلاكات ومخصصات		١٠١٬٥٢٨	٥٦٬٦٦٩
مجموع مصادر الأموال من الأعمال		٢٥٣٬٥٨٣	٢٤١٬٧٩٢
الزيادة في :			
ودائع العملاء		١٬٥٩٠٬٣٦١	١٬٠٧٩٬٦٩٧
ودائع أخرى		١٥٬٧٩٤	—
ودائع البنوك		٢٥٦٬٥٨٩	٢٧٠٬٣٤١
المطلوبات المتنوعة		—	١٤٬٢١٦
النقص في :			
نقد في الصندوق		١٠٬٥٥٢	٢٬٦٠٤
ودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي		١٠٢٬٩٠٨	—
قروض وسلف		٣٣٢٬٥٥٣	٩٤٬٦٤٢
موجودات متنوعة		٤٬٨٩٧	٣٩٬٩٩٥
مجموع مصادر الأموال		٢٬٥٦٧٬٢٣٧	١٬٧٤٣٬٢٨٧
استخدام الأموال :			
الأرباح المدفوعة والمعلنة		٥٦٬٥٠٠	٥٧٬٦٥٠
الزيادة في :			
ودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي		—	٢٠٣٬٢٠٩
ودائع لدى البنوك		٢٬٢٨٦٬٤٤٦	١٬١٣٠٬٨٨١
موجودات ثابتة		١٢٬٧٤٠	١٢٩٬٤٨٨
استثمارات		١٨٧٬٨١٤	١٠٧٬٤٥٢
النقص في :			
ودائع أخرى		—	١١٤٬٦٠٧
المطلوبات المتنوعة		٢٣٬٧٣٧	—
مجموع استخدام الأموال		٢٬٥٦٧٬٢٣٧	١٬٧٤٣٬٢٨٧

إن الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لايتجزأ من هذه البيانات

تقرير مراقبي الحسابات

السادة المساهمين المحترمين - البنك العربي الوطني (شركة مساهمة سعودية)

الرياض - المملكة العربية السعودية

لقد فحصنا الميزانية العمومية للبنك العربي الوطني (شركة مساهمة سعودية) كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م و ١٩٨٥م وبياني الأرباح والخسائر والأرباح المستبقاة والتغيرات في المركز المالي للسنتين المنتهيتين بذلك التاريخ وفقاً لقواعد المراقبة المتعارف عليها، وقد شمل فحصنا إجراء الامتحان اللازم للسجلات الحسابية كما شمل إجراءات المراقبة الأخرى التي وجدناها مناسبة. وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي طلبناها والتي رأينا أنها ضرورية لأغراض المراقبة التي قمنا بها.

وبرأينا، أن البيانات الحسابية المذكورة أعلاه تظهر بصورة عادلة المركز المالي للبنك العربي الوطني كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م و ١٩٨٥م ونتائج أعماله والتغيرات في مركزه المالي للسنتين المنتهيتين بذلك التاريخ وفقاً للأصول المحاسبية المتعارف عليها وعلى أساس مماثل للأصول المتبعة سابقاً.

عبد المجيد أحمد مهندس
(محاسب قانوني - ترخيص رقم ٥)

الرياض في ١١ جماد الثاني ١٤٠٧هـ
الموافق ٩ فبراير ١٩٨٧م

سابا وأبو الخير وشركاهم
سمير بوارشي
(محاسب قانوني - ترخيص رقم ٤١)

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٥,٢٣	٥,٢٤	٤,٤٥	٤,٥٦	٤,٥٥	٤,٤٩	٥,٢٨	٥,٢٤	٤,٥٥	٥,٣٠	٤,٣٩	٤,٢٨	٥,٠٩	٥,٠٧
الشروق	٦,٤٢	٦,٤٥	٦,٠٥	٦,١٦	٦,٢٢	٦,١٩	٦,٥٤	٦,٥٠	٦,١٤	٦,٥٠	٦,٠٣	٥,٥٨	٦,٢٩	٦,١٧
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٠٠	١٢,٤٣	١١,٥١	١١,٥١	١٢,٢٠	١٢,٣٣
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١٠	٣,٢٦	٣,٢٥	٣,٢٣	٣,٥٥	٣,٤٤	٣,١٩	٤,٠٣	٣,١٠	٣,١٠	٣,٣٨	٣,٢٣
المغرب	٦,٢٦	٦,٢٥	٥,٣٩	٥,٥٦	٥,٥٤	٦,٠٠	٦,٢٧	٦,١٦	٥,٤٧	٦,٢٧	٥,٣٩	٥,٤٨	٦,١٤	٦,١٧
العشاء	٧,٥٦	٧,٥٥	٦,٥٥	٧,٢٦	٧,١١	٧,٠٧	٧,٥١	٧,٤٠	٧,٠٤	٧,٥٧	٧,٠٧	٧,٠٨	٧,٣٩	٧,١٧

	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢٩	٥,٠٠	٦,٠٧	٤,٥١	[illegible]	[illegible]	٥,٥٤	٥,١٢	٥,٤٧	٦,١٨	٥,٣٦	٤,٥٧
الشروق	٥,٤٧	٦,٢٩	٧,٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٤٤	٧,٢٥	٧,٤٧	٧,١٣	٦,٣٤
الظهر	١١,٤٥	١٢,٢١	١,١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٢٤	١٢,٥٦	١,٢٩	١٢,٤٩	١٢,٠٨
العصر	٣,٠٨	٣,٣٣	٤,٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٣١	٣,٤٨	٤,٣٧	٣,٥٠	٣,٠٥
المغرب	٥,٤٣	٦,٠٣	٤,٥٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٠٢	٦,٢٦	٧,٠٨	٦,٢٤	٥,٤١
العشاء	٧,٠٢	٧,٢٣	٨,٢٢	٧,٠٣	٧,٤٢	٧,١٥	٨,٠٨	٧,٢٩	٧,٥٨	٨,٣٢	٧,٥٥	٧,١٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٣	٥,٢٩	٥,١٦	٥,٠٢	٥,١٩	٤,٥٨	٥,٤٧	٥,٢٨	٥,٤٩	٥,١٢	٤,٥٣	٥,٢٧	٥,٠٦
الشروق	٦,٥١	٧,٠٧	٦,٥٣	٥,٤٣	٦,٥٩	٦,٢١	٧,٢٥	٧,٠٥	٦,٢٩	٦,٤٠	٦,٢٤	٦,٤٦	٦,٤٣
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٣٧	١٢,٠٣	١٢,٢٤	١٣,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٣٥	١٢,٢٠
العصر	٣,٠٩	٣,٣٣	٣,٢٥	٢,٣٣	٣,٠٥	٣,٢٢	٣,٤٣	٣,٣٨	٣,١٨	٣,٣٢	٣,١١	٣,٥٣	٣,٢١
المغرب	٥,٤٧	٦,٠٩	٦,٠٠	٥,١٨	٥,٤٦	٥,٥١	٦,٢٢	٦,١٣	٥,٤٩	٦,٠٣	٥,٤٣	٦,٢٣	٥,٥٥
العشاء	٧,٢٠	٧,٤١	٧,٣١	٦,٥٤	٧,٢٠	٧,٠٩	٧,٥٤	٧,٤٤	٧,١٤	٧,٢٣	٧,٠٠	٧,٣٧	٧,٢٦

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها.

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

المجتمعات الاسلامية وتكنولوجيا الغرب

القارىء اسماعيل الحجار بعث برسالة يقول فيها: يكثر الاسلاميون من الحديث عن مادية الغرب وإلحاده وخروجه عن القيم الدينية، في الوقت الذي تعيش فيه المجتمعات الاسلامية على تكنولوجيا الغرب وعلومه التي يقدمونها لهذه المجتمعات. فماذا قدمت مجتمعاتنا للآخرين وكيف تقنع الناس بتفوقنا ونحن عاجزون عن الوفاء بحاجاتنا الضرورية؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان الاسلاميين إذ يتحدثون عن النواحي التي ذكرها السائل فإنما يتحدثون عن واقع تعيشه هذه المجتمعات، وعن حقيقة يسلمون هم بها قبل أن يشير إليهم احد بأصبع الاتهام. وهم يعانون من شرورها أزمات نفسية، وتهدم في بناء الأسرة التي تعتبر القاعدة الأساسية لأي مجتمع بشري، واندفاع في المغيبات العقلية، إن في خمر، وإن في مخدرات، أو في أدوية مادية ركبوها لتغطية الظواهر النفسية المتشائمة التي تنخر في عظام بنيتهم الاجتماعية.

والاسلام، كمنهج حياة، وعقيدة تربط الانسان بخالقه، وطريقه للوصول بالعقل الانساني إلى مستوى الكرامة والعزة التي شاءها الله الذي أحسن خلق الانسان، هذا الاسلام ليس مطلوبا منه أن يكون تأليفا في الرياضة أو بحثا في التركيب العضوي للكائنات، ولكنه كما كتب الغزالي من قبل كيمياء السعادة البشرية. ومعنى هذا ان الانسان متى سلك المنهج الاسلامي في تربية المجتمعات فإنه يرتفع بها من حضيض المادة الصرفة إلى مزيج الروح والبدن، فالروح يرتبط بالخالق ويتسامى إلى العلياء الكريمة عقيدة وعبادة وتعاملا وخلقا كريما، والبدن يستوفي حاجاته الطبيعية التي بها قوامه والتي سخر الله تعالى الكون لتزويده بها، ولكنه في الوقت نفسه يحمل الروح السامية ويعينها على القيام بوظيفة التسامي والرفعة.

الاسلام لم يجعل معجزته أن يحول المسلمين إلى رياضيين وطبيعيين وكيميائيين، لأن هذه علوم في متناول الذكاء الانساني الفطري وتكتسب بالخبرة والتجارب، وهي رصيد بشري يحققه المتعلم في هذه المجالات، ماديا كان أو مؤمنا، منحرفا كان أو مستقيما. ولكن الاسلام جعل معجزته أن تصبح البشرية فطرية مهتدية متصلة بالله اتصال هداية وعرفان ويقين. ومتى ترسخت هذه الأسس في نفس الانسان تحرر عقله وضميره ووجدانه فأسهم في جميع مجالات المعرفة إسهام خير ورحمة وبركة لأنه يعلم أن الذي سخر الكون له وأوقفه على أسراره وفتح له مغاليقه يطالبه بأن يكون هذا التسخير للتعمير وليس للتدمير، لخدمة المخلوقات وليس لاذلالها وإرهابها. لاشاعة السلام والأمن والطمأنينة، لا لنشر أسلحة الفناء والدمار.

أليست العلوم الحديثة هي التي ترمي الناس في هذه الأيام بالمنايا وتقذفهم بالحمم، وتظهر لهم على أشكال مخيفة مزعجة من مدافع صاروخية وأوبئة كيميائية وقنابل نووية تدمر كل شيء بأمر شياطين الانس الذين استولوا عليها وأتقنوا فنها؟ ما أشبه هذه العلوم في يد الانسان الذي تجرد من عاطفة الايمان وبرد اليقين بالأنياب والمخالب للوحوش الضارية والسباع الواغلة التي تعيث في ضعاف المخلوقات تقتيلا وإراقة دماء. هذا ما يعيبه الضمير الانساني الحي وليس الاسلاميين فقط. إن التسابق يجب أن يكون في مضمار إسعاد البشرية ومناعتها كما قال تعالى «فاستبقوا الخيرات»، وكما قال «وتعاونوا على البر والتقوى» هذا هو ما تحتاجه مجتمعات غابات سباع الشرق والغرب.

حقيقة دعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية إذ اعتمادها على الكتاب والسنة

الدعوة والداعية وآراء العلماء والباحثين والمفكرين من الشرق والغرب (٣)

بقلم الشيخ/ عبد الله بن سعد الرويشد

١ ـ رأي الأستاذ الامام محمد عبده: يقول الشيخ حافظ وهبة في كتابه (خمسون عاما في جزيرة العرب) وهو يتحدث عن طلبة العلم في الأزهر انه سمع الاستاذ محمد عبده مفتي مصر يثني في دروسه بالأزهر على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويلقبه بالمصلح العظيم، ويلقي تبعة وقف دعوته الاصلاحية على الأتراك والعثمانيين وعلى محمد علي الألباني لجهلهم ومسايرتهم لعلماء عصرهم ممن ساروا على سنة من سبقهم من مؤيدي البدع والخرافات ومجافاة حقائق الاسلام.

٢ ـ رأي السيد محمد رشيد رضا: قال في التعريف بكتاب (صيانة الانسان) بعد أن ذكر فشو البدع بسبب ضعف العلم وعدم العمل بالكتاب والسنة ونصر الملوك والحكام لأهل البدع وتأييد المعممين لها. قال رحمه الله ما نصه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لم يخل قرن من القرون التي كثرت فيها البدع من علماء ربانيين، يجددون لهذه الأمة أمر دينها بالدعوة والتعليم وحسن القدوة وعدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، كما ورد في الأحاديث. ولقد كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي، من هؤلاء العدول المجددين قام يدعو إلى تجديد التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده، بما شرعه في كتابه وعلى لسان رسوله خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. وترك البدع والمعاصي وإقامة شعائر الاسلام المتروكة وتعظيم حرماته المنتهكة المنهوكة فقامت لمناهضته واضطهاده، القوى الثلاث. قوة الدولة والحكام وقوة أنصارها من علماء النفاق، وقوة العوام الطغام وكان أقوى سلاحهم في الرد عليه، انه خالف جمهور المسلمين وهم كاذبون في زعمهم هذا.

٣ ـ رأي عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين: يقول (ان الباحث عن الحياة العقلية والأدبية) في جزيرة العرب لا يستطيع أن يهمل حركة عنيفة نشأت فيها أثناء القرن الثامن عشر الميلادي فلفتت إليها العالم الحديث في الشرق والغرب واضطرته أن يهتم بأمرها وأحدثت فيها آثاراً خطيرة هان شأنها بعض الشيء ولكنها عادت فاشتدت في هذه الأيام وأخذت تؤثر لا في الجزيرة وحدها بل في علاقاتها بالأمم الأوربية، هذه الحركة هي حركة الوهابيين التي أحدثها محمد بن عبد الوهاب شيخ من شيوخ نجد. ثم ذكر نزرا يسيرا عن نشأة الشيخ ورحلاته العلمية ودعوته إلى أن قال قلت أن هذه الدعوة جديدة قديمة معاً والواقع أنها جديدة بالنسبة إلى المعاصرين ولكنها قديمة في حقيقة الأمر لأن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب امتداد لدعوة نبي الهدى ورسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم لأنها ليست إلا الدعوة القويمة إلى الاسلام الخالص النقي المطهر من شوائب الشرك والوثنية هي الدعوة إلى الاسلام كما جاء به النبي خالصا لله وحده ملغيا كل واسطة بين الله وبين الناس هي احياء للاسلام وتطهير له مما أصابه من نتائج الجهل ومن نتائج الاختلاط بغير العرب فقد أنكر محمد بن عبد الوهاب على أهل نجد ما كانوا قد عادوا إليه من جاهلية في العقيدة والسيرة فقد كانوا يعظمون القبور ويتخذون بعض الموتى شفعاء عند الله ويعظمون الأشجار والأحجار ويرون أن لها من القوة ما ينفع ويضر وكانوا قد عادوا في سيرتهم إلى حياة العرب الجاهليين فعاشوا من الغزو والحرب ونسوا الصلاة والزكاة وأصبح الدين اسما لا معنى له فأراد محمد بن عبد الوهاب أن يجعل من هؤلاء الاعراب الحفاة المشركين قوما مسلمين حقا على نحو ما عمل النبي بأهل الحجاز منذ أكثر من احد عشر قرنا إلى أن قال (ولولا أن الترك والمصريين اجتمعوا على حرب هذه الدعوة الاسلامية السلفية وحاربوها في دارها بقوى وأسلحة لا عهد لأهل هذه الدعوة بها لكان من المرجو جداً أن توحد هذه الدعوة كلمة العرب في القرن الثاني عشر والثالث عشر للهجرة على الاسلام كما وحد ظهور الاسلام كلمتهم في القرن الأول ولكن الذي يعنينا من هذه الدعوة هو أثرها في الحياة العقلية والأدبية عند العرب فقد كان هذا الأثر عظيما وخطيراً من نواح مختلفة فقد أيقظت هذه الدعوة النفس العربية ووضعت أمامها مثلا أعلى أحبته وجاهدت في سبيله والقلم والسنان وهو قد لفت المسلمين جميعا وأهل العراق والشام بنوع خاص إلى جزيرة العرب).

٤ ـ رأي خير الدين الزركلي في الاعلام (الجزء السابع): قال محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي زعيم النهضة الدينية الاصلاحية الحديثة في جزيرة العرب ولد ونشأ في العيينة بنجد ورحل مرتين إلى الحجاز ثم ذهب إلى المدينة ورحل إلى البصرة وعاد إلى نجد وسكن حريملاء ثم انتقل إلى العيينة ناهجا منهج السلف الصالح وداعيا إلى التوحيد ونبذ البدع وتحطيم ما علق بالاسلام من الأوهام. وكانت دعوته الشعلة الأولى لليقظة الحديثة في العالم الاسلامي كله تأثر بها رجال الاصلاح في الهند، ومصر، والعراق، والشام، وغيرها فظهر الألوسي الكبير في بغداد وجمال الدين الأفغاني بأفغانستان ومحمد عبده بمصر، وجمال الدين القاسمي بالشام وخير الدين التونسي بتونس، وصديق حسن خان في بهوبان، وأمير علي في كلكتا وعرف من والاه وشد أزره في قلب الجزيرة العربية بأهل التوحيد وسماهم خصومهم بالوهابية نسبة إليه).

٥ ـ رأي لوثروب ستودارد الأمريكي في كتاب (حاضر العالم الاسلامي) يقول لوثروب ستودارد في اليقظة الاسلامية الحديثة في القرن الثامن عشر، كان العالم الاسلامي قد بلغ من التضعضع أعظم مبلغ ومن التدني والانحطاط أعمق دركه فأربد جوه وطبقت الظلمة على كل صقع من أصقاعه ورجا من أرجائه وانتشر فيه فساد الأخلاق والآداب وتلاشى ما كان باقيا من آثار التهذيب العربي واستغرقت الأمم الاسلامية في اتباع الأهواء والشهوات وماتت الفضيلة في الناس وساد الجهل وانطفأت نسمات العلم الضئيلة وانقلبت الحكومات الاسلامية إلى مطايا استبداد وفوضى واغتيال فليس يرى في العالم الاسلامي في ذلك العهد سوى المستبدين الغاشمين إلى أن قال: وأما الدين فقد غشيته غاشية سوداء ولبست الوحدانية التي علمها صاحب الرسالة سجفا من الخرافات وقشور الصوفية الضالين وخلت المساجد من أرباب الصلوات وكثر عدد الادعياء الجهلاء وطوائف الفقراء والمساكين يخرجون من مكان إلى مكان يحملون في أعناقهم التمائم والتعاويذ والسبحات ويوهمون الناس بالأباطيل والشبهات ويرغبونهم في الحج إلى قبور الأولياء ويزينون للناس التماس الشفاعة من دفناء القبور وغابت عن الناس فضائل القرآن فصار يشرب الخمر والأفيون والحشيش في كل مكان وانتشرت الرذائل وهتك ستر الحرمات على غير خشية ولا استحياء ونال مكة المكرمة والمدينة المنورة ما نال غيرهما من سائر مدن الاسلام فصار الحج المقدس الذي فرضه الاسلام على من استطاع ضربا من المستهزآت. وعلى الجملة فقد بدل المسلمون غير المسلمين وهبطوا مهبطا بعيد القرار فلو عاد صاحب الرسالة محمد إلى الأرض في ذلك العصر ورأى ما كان يدهي الاسلام لغضب وأطلق اللعنة على من استحقها من المسلمين كما يلعن المرتدون وعبدة الأوثان (وفيما العالم الاسلامي مستغرق في هجعته ومدلج في ظلمته إذا بصوت يدوي من قلب صحراء شبه الجزيرة العربية مهد الاسلام يوقظ المؤمنين ويدعوهم إلى الاصلاح والرجوع إلى سواء السبيل والصراط المستقيم فكان صارخ هذا الصوت انما هو المصلح المشهور (محمد بن عبد الوهاب) الذي أشعل نار الوهابية فاشتعلت وارتقدت واندلعت ألسنتها إلى كل زاوية من زوايا العالم الاسلامي ثم أخذ هذا الداعي العظيم يحض المسلمين على اصلاح النفوس واستعادة المجد الاسلامي القديم التليد فتبدت تباشير صبح الاصلاح ثم بدأت اليقظة الكبرى في عالم الاسلام.

٦ ـ رأي دائرة المعارف البريطانية:

جاء في دائرة المعارف البريطانية وهي تتكلم عن الوهابية ما يلي: (الوهابية: اسم لحركة التطهير في الاسلام، والوهابيون يتبعون تعاليم الرسول وحده ويهملون كل ما سواها. وأعداء الوهابية هم أعداء الاسلام الصحيح.

٧ ـ رأي عالم فرنسي:

قال برنادلوس في كتابه العرب في التاريخ (وبأسم الاسلام الخالي من الشوائب الذي ساد في القرن الأول نادى محمد بن عبد الوهاب بالابتعاد عن جميع ما أضيف للعقيدة الاسلامية والعبادات من زيادات باعتبارها بدعا خرافية غريبة عن الاسلام الصحيح).

٨ ـ رأي المستشرق جب الانجليزي:

قال في كتابه المحمدية: (وفي جزيرة العرب قام حوالي ١٧٤٤م ـ ١١٥٨هـ محمد بن عبد الوهاب مع امراء الدرعية آل سعود بتحقيق الدعوة إلى المدرسة الحنبلية (أي المذهب الحنبلي) التي دعا اليها ابن تيمية في القرن الرابع عشر الميلادي)

يتبع

دعاء اليوم

اللهم لا تحرمني خير ما عندك بسوء ما عندي.
اللهم إني أسألك عيشاً قاراً، ورزقاً داراً، وعملا باراً.



ملف الشرق الأوسط الفقهي
تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبدالحليم عويس

قواعد أساسية في فقه المعاملات

حق الفسخ وزيادة الأجرة (٥)

الشريعة الاسلامية شريعة العدل والرحمة. ولهذا فقواعدها تدور مع العدل حيث دار. وفي عقود الايجار ـ وقفا كان العقار أو ملكا لأحياء ـ ترى الشريعة ـ تحقيقا للعدل ـ انه يجوز فسخ العقد اذا ما انتهت المدة المحددة، كما يجوز زيادة أجر العقار مع زيادة أعباء الحياة... والشيء الملفت للنظر أن فقهنا الاسلامي الموروث قد عالج هذه القضية بتفصيل ووضوح، ووجدت فيه اجتهادات مخلصة عالجته من شتى نواحيه.

قال إبن قدامة : ولا تتقدر اكثر من مدة الاجارة بل تجوز إجارة العين المدة التي تبقى فيها وإن كثرت، وهذا قول كافة أهل العلم، الا ان اصحاب الشافعي اختلفوا في مذهبه فمنهم من قال : له قولان (احدهما) كقول سائر اهل العلم وهو الصحيح (الثاني) لا يجوز أكثر من سنة لأن الحاجة لا تدعو الى اكثر منها، ومنهم من قال : له قول ثالث انها لا تجوز اكثر من ثلاثين سنة لأن الغالب أن الأعيان لا تبقى اكثر منها وتتغير الأسعار والأجر.

ولنا قول الله تعالى إخبارا عن شعيب عليه السلام أنه قال : «**على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك**» (القصص ٢٧).

وشرع من قبلنا شرع لنا ما لم يقم على نسخه دليل، ولأن ما جاز العقد عليه سنة جاز اكثر منها كالبيع والنكاح والمساقاة. والتقدير بسنة وثلاثين تحكم لا دليل عليه وليس ذلك أولى من التقدير بزيادة عليه أو نقصان منه، وإذا استأجر سنين لم يحتج الى تقسيط الأجرة على كل سنة في ظاهر كلام احمد كما لو استأجر سنة لم يفتقر الى تقسيط أجر كل شهر بالاتفاق ولو استأجر شهراً لم يفتقر الى تقسيط اجر كل يوم، ولأن المنفعة كالأعيان في البيع ولو اشتملت الصفقة على أعيان لم يلزمه تقدير ثمن كل عين كذلك هنا. (وهذا بالطبع في حالة التراضي بين المالك والمستأجر).

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : وإذا أجر الأرض أو الرباع، كالدور، والحوانيت، والفنادق، وغيرها. إجارة كانت لازمة من الطرفين، لا تكون لازمة من أحد الطرفين، جائزة من الطرف الآخر، بل إما أن تكون لازمة منهما، أو تكون جائزة غير لازمة منهما، عند كثير من العلماء.

كما لو استكراه كل يوم بدرهم، ولم يؤقت أجلا، فهذه الاجارة جائزة غير لازمة، في أحد قولي العلماء. فكلما سكن يوما لزمته أجرته، وله ان يسكن اليوم الثاني، وللمؤجر أن يمنعه سكنى اليوم الثاني.

وكذلك اذا كان أجر الشهر بكذا، ولم يؤجل أجلا. وأما اذا كانت لازمة من الطرفين، فاذا كان المستأجر لا يمكنه الخروج قبل انقضاء المدة، لم يكن للمؤجر ان يخرجه قبل انقضاء المدة لا لأجل زيادة حصلت عليه في اثناء المدة، ولا لغير زيادة، سواء كانت العين وقفا، أو طلقا. وسواء كانت ليتيم او لغير يتيم. (وهذا مذهب الأئمة الاربعة). وغيرهم من ائمة المسلمين. ولم يقل احد من الأئمة أن الاجارة المطلقة تكون لازمة من جانب المستأجر، غير لازمة من جانب المؤجر، في وقف، أو مال يتيم، ولا غيرهما، وإن شذ بعض المتأخرين فحكى نزاعا في بعض ذلك، فذلك مسبوق باتفاق الائمة قبله. والله تعالى قد أمر بالوفاء بالعقود، وأمر بالوفاء بالعهد.

ويرى الحنفية أن الاجرة إذا زيدت تعنتا فليست بمعتبرة وإن حصلت زيادة بسبب تغير الاحوال فإنها معتبرة.

ويقول محمد عليش من المالكية : إن وجد من يستأجرها بأجرة زائدة عما استؤجرت به فسخ العقد الأول وأجرت وهذا رأي ابن الصلاح من الشافعية.

والمنقول عن اكثر الشافعية : لا تعتبر الزيادة اعتبارا بحال العقد، وهذا كله عند الجميع اذا أجر العقار بأجر المثل بموجب بينة عادلة.

• • •

وبديهي أن هذه الاقوال كلها تدور في حال الرضا بين الطرفين من جانب، وفي حال عدم الظلم من جانب آخر..أما في حالة عدم رضا الطرفين فهذا أمر خارج عن نطاق العدل ولاسيما اذا أريد بالعقد التأبيد كما في العقود الايجارية في بعض البلاد. فضلا عن ثبات أجرة الأرض أو العقار، وهو ما لم يتصوره الفقهاء لشدة ظلمه ولأنهم ربما أدخلوه في باب (الغصب) !!

وإلى اللقاء في الحلقة السادسة

الرياضة السعودية

برعاية الامير سعود بن عبد المحسن ومتابعة الامير فهد بن عبد الله:
اليوم افتتاح بطولة شركات الطيران الخليجية بلقاء الخطوط السعودية وطيران الخليج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

يرعى مساء اليوم (الاحد) الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة البطولة الاولى في كرة القدم لشركات الطيران بدول مجلس التعاون الخليجي ومباراة الافتتاح بين فريقي الخطوط السعودية وطيران الخليج، ويحضر الافتتاح الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط السعودية وممثلو شركتي الخطوط الكويتية وطيران الخليج وبعض من كبار المدعوين وتقام البطولة على ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي بجدة.

وقد وصلت مساء اول من امس الجمعة بعثتا فريقي الخطوط الكويتية وشركة طيران الخليج بكامل نجومهما الدوليين المعروفين.. مثل يوسف سويد وسامي الحشاش وعبد الرضا عباس وحمود فليطح وجمال بوحمد وعتير سعيد وصباح عبد الله من فريق الكويتية، وصلاح سيار وابراهيم الشيخ وفؤاد اسماعيل ويوسف صالح ومحمد غلوم وخليفة جبارة وكامل غيث من فريق طيران الخليج.

برنامج حفل الافتتاح

وقد اعدت الخطوط السعودية واللجنة المنظمة للبطولة برنامجا حافلا لافتتاح البطولة في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم يبدأ باستقبال الامير سعود بن عبد المحسن عند مدخل ملعب الامير عبد الله الفيصل ثم تعزف موسيقى شرطة جدة السلام الملكي ويبدأ طابور الفرق يتقدمه علم المملكة السعودية ومجسم لاحدى طائرات الخطوط السعودية والعلم الاولمبي واعلام دول مجلس التعاون الخليجي واعلام الفرق المشاركة ثم يشارك في الطابور نماذج لاقسام الخطوط السعودية بزيها المميز ثم يلقي الكابتن جزاع القائم مساعد مدير عام الخطوط السعودية ونائب رئيس اللجنة العليا كلمة البطولة ويطلب اذن البداية من الامير سعود بن عبد المحسن راعي البطولة ويهبط علم البطولة من طائرة تابعة للخطوط السعودية ويحمله اربعة من رجال امن السعودية لرفعه في السارية المخصصة وبعد ذلك تبدأ مباراة الافتتاح.

مباراة اليوم

وتقام مباراة الافتتاح في الساعة الثامنة والربع من مساء اليوم بين فريقي الخطوط السعودية وشركة طيران الخليج.. وقد استعد الفريقان للمباراة فقد دخل فريق الخطوط السعودية معسكرا بنادي السعودية استعدادا لهذه المباراة تحت اشراف مدربه عبد الله ابو داوود وتضم تشكيلته اللاعبين سمير سليماني ومحمد عبد الجواد وطارق مسعود وياسم ابو داوود وبعض اللاعبين الذين لم يفصح عن اسمائهم من اندية الرياض، فيما يمثل فريق شركة طيران الخليج لاعبون من دولة البحرين حسب ما ذكر رئيس بعثتهم امس من ان ظروف البطولة لم تمكنهم من الاتصال بلاعبين من خارج البحرين من الدول الخليجية الاخرى المالكة لشركة طيران الخليج وهي قطر والامارات وعمان.

وقد كلفت اللجنة المنظمة اللجنة الفرعية لحكام كرة القدم بالمنطقة الغربية لاختيار حكام مباراة اليوم والمباريات التالية.

رئيس اللجنة الاولمبية القطرية يستقبل اعضاء الوفد الرياضي العراقي

الدوحة ـ ق.ن.ا: اجتمع العقيد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية امس مع السيد فلاح ميرزا محمود امين عام اللجنة الاولمبية العراقية والوفد المرافق له الذي يزور الدوحة حاليا.

وقد نقل المسؤول الرياضي العراقي الى رئيس اللجنة الاولمبية القطرية خلال الاجتماع تحيات وتقدير السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم والمسؤولين عن الحركة الرياضية بالعراق لما لقيه وفد المنتخب العراقي الاول لكرة القدم خلال معسكره التدريبي بالدوحة مؤخرا من حفاوة وحسن استقبال وكرم الضيافة من المسؤولين عن الرياضة بدولة قطر.

كما تم خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون القائم بين البلدين في المجالات الرياضية بما يعود على شبابها بالخير والنفع والفائدة.

وصرح امين عام اللجنة الاولمبية العراقية عقب الاجتماع بانه تم الاتفاق على تبادل الزيارات والاستفادة من المعسكرات المتبادلة لفرق المنتخب والاندية.. والفرص الدراسية التي ستوفرها اللجنة الاولمبية العراقية في الجامعات العراقية خاصة فيما يتعلق بالمجالات الرياضية والتعاون الاعلامي الرياضي بين البلدين واقامة اسبوع رياضي مشترك ودعوة الرياضيين القطريين للمشاركة في البطولات الدولية التي تقام بالعراق.

المنتخب الكويتي يواجه موقفا صعبا بعد هزيمته امام منتخب ايران

الدوحة ـ أ.ف.ب: يواجه المنتخب الكويتي لكرة القدم موقفا صعبا في مباراة العودة امام المنتخب الايراني اثر هزيمته في مباراة الذهاب التي جرت بين الفريقين مساء اول من امس الجمعة بالدوحة ١/٢ ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لدورة العاب سيؤول الاولمبية عام ٨٨.

وبذلك مني فريق الكويت بانتكاسة بفارق ضئيل امام الفريق الايراني المتوسط المستوى. فقد رجحت كفة فريق ايران في الدقيقة قبل الاخيرة من المباراة بهدف من تمريرة عالية اقتنصها اللاعب رقم ١٠ كريم باقي مسددا الكرة الى حلق المرمى بعد ان اخطأ خالد شماري حارس المرمى الكويتي التوقيت في الخروج لاستقبالها.

وسجلت ايران هدفها الاول في الدقيقة ٥٣ من المباراة من تمريرة سيئة من جانب الدفاع الكويتي. ونجح نادر مير في تحقيق هدف قوي. ونجح الكويتيون بعد ان ضاعفوا جهودهم وهجماتهم في تحقيق هدف التعادل في الدقيقة ٦٦ من المباراة بفضل اللاعب خالد شبيب الذي حل محل لاعب الجناح الايسر فيصل الدخيل.

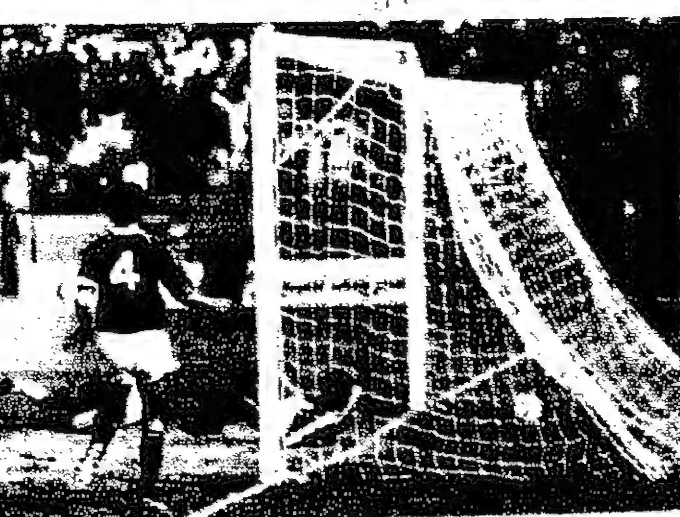
تشكيل الفريقين:

فريق ايران: احمد رضا ابزادة/ عبد الرحمن ميرواني/ نادر مير/ احمد ريان/ سياميك رحيم بور/ جواد زرانجا/ محمد مستقيم/ ماجد موتلاك/ سيروس خاناكران/ بيمان طاهري وكريم.

فريق الكويت: خالد شماري/ حمود خليتي/ عادل عباس/ وائل سليمان/ وليد جاسم/ يوسف سويد/ منصور غانم/ خالد شريدة/ صلاح مساند/ مؤيد حداد وفيصل دخيل/ خالد شبيب.

حكم المباراة: شاهد كليم من الهند.

وستقام مباراة العودة في الدوحة يوم ٧ مارس (اذار) الجاري. ويرجع اختيار هذه المدينة لاقامة المباريات فيها الى قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم. فقد حظر الاتحاد تنظيم مباريات كرة القدم في العراق او ايران نظرا للحرب الدائرة بين الدولتين منذ اكثر من ستة اعوام.



الهدف الثاني في مرمى المنتخب الكويتي

قرارات لجنة المسابقات بالاتحاد العربي لكرة القدم
الهلال السعودي يستضيف بطولة الأندية العربية والأردن يستضيف نهائيات كأس العرب للمنتخبات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

اصدرت لجنة المسابقات والدورات بالاتحاد العربي لكرة القدم في اجتماعها الذي عقد اخيرا في تونس العديد من القرارات الخاصة بتنظيم البطولات العربية المقبلة للاندية والمنتخبات القومية واهمها ما يلي:

اولا: الموافقة على طلب نادي الهلال السعودي استضافة نهائيات البطولة العربية الثالثة للاندية لابطال الدوري بالرياض خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.. وفي حالة اعتذاره عن ذلك يكون نادي النصر الاماراتي البديل، وقد وافقت اللجنة على طلب الهلال لعدة عوامل اهمها: انه اول الاندية المتقدمة بطلب الاستضافة.. بالاضافة لكونه بطل مجموعته في البطولة الماضية والتي تأهل لنهائياتها في تونس..

ثانيا: اعتمدت اللجنة قرار الجمعية العمومية للاتحاد القاضي باستضافة الاردن لنهائيات كأس العرب الثانية للمنتخبات خلال العام المقبل ١٩٨٨، على ان تكون الصومال البلد المنظم البديل..

ثالثا: اقامة تصفيات مجموعة دول البحر الاحمر لنهائيات كأس العرب بالعاصمة السعودية الرياض..

وسيتوجه وليد كردي الامين المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم الى العاصمة المصرية للتباحث مع مسؤولي الاتحاد المصري لكرة القدم بخصوص مشاركة مصر في البطولتين العربيتين المذكورتين حيث ينتظر ترحيب المسؤولين المصريين بذلك.

الجدير بالذكر ان الهلال السعودي سيتأهل تلقائيا للنهائيات كونه الفريق المنظم وفريق الرشيد العراقي كونه البطل السابق مما يتيح الفرصة لفريق نادي الاتحاد السعودي بجدة لتمثيل السعودية في التصفيات التمهيدية مع فرق مجموعته التي تضم الاهلي المصري والهلال السوداني وابطال اليمنيين والصومال.

الترجي يفوز ببطولة شباب الاندية السعودية في الملاكمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز نادي الترجي ببطولة كأس الاتحاد لشباب الاندية السعودية للملاكمة وقد اختتم مساء اول من امس نهائي البطولة التي اقيمت لاول مرة وشارك فيها ١٢ ناديا هي الساحل، الترجي، القادسية، الاتفاق، النصر، الجزيرة، عكاظ، التعاون، الصقر، الوديعة، ضمك والعرين. وقد قسمت هذه الاندية الى مجموعتين (أ)، (ب) فاز في المجموعة أ كل من نادي الساحل والصقر. والمجموعة ب: ناديا الترجي والوديعة حيث تقابلت الفرق الفائزة في المجموعات في الدور النهائي للبطولة على صالة الالعاب باستاد الملز وجاءت النتائج الفردية كالتالي..

وزن ٤٥ك الاول علي رضا المهدي (الترجي) الثاني سعيد عبده مرسي (الوديعة).

وزن ٤٨ الاول عبده شوعي احمد نادي (الساحل) الثاني ناصر علي الكبريشي (الصقر).

وزن ٥١ الاول بشير طالب الخباز (الترجي) الثاني فهد يحيى علي (الساحل).

وزن ٥٤ الاول مالك احمد الخليلي (الترجي) الثاني عبد الله علي الكبريشي (الصقر).

وزن ٥٧ الاول باسم عبد الله الطناب (الترجي) الثاني صالح عبد الرحمن الصالح (الصقر).

وزن ٦٠ الاول كليب بداح شبيب (الساحل) الثاني محمد مريع علي مريع (الوديعة).

وزن ٦٣ الاول راشد عبد الواحد راشد (الساحل) الثاني السيد زكي موسى الخباز (الترجي)

وزن ٦٧ الاول علي جيلان المقابي (الترجي) الثاني محمد سلطان مطر (الساحل).

وزن ٧١ الاول سعد سبيت الخالدي (الساحل) الثاني خالد جيلان المقابي (الترجي).

وزن ٧٥ الاول علي حسن فردان (الترجي) الثاني راضي راشد راضي (الساحل).

وزن ٨١ الاول سعود سعد الخالدي (الساحل) الثاني ناصر محمد معيض (الوديعة).

وجاءت نتائج الفرق على النحو التالي:

حقق نادي الترجي المركز الاول في البطولة وحصل على ٢٢ نقطة واستحق الفوز بكأس الاتحاد.

وجاء بالمركز الثاني نادي الساحل وحصل على ٢١ نقطة وجاء في المركز الثالث كل من نادي الصقر ونادي الوديعة وحصل كل منهما على ٨ نقاط.

الرياضة المصرية

اليوم.. الزمالك والمصري في الدوري العام: تعليمات مشددة للقضاء على شغب الملاعب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اليوم يلتقي فريق الزمالك مع فريق النادي المصري باستاد القاهرة ضمن مباريات الاسبوع رقم ١٩ بالدوري العام المصري لكرة القدم وكان الزمالك قد فاز في اللقاء الاول ببورسعيد ٣/١ وهو اكبر فوز حققه الزمالك هذا الموسم خارج ملعبه.

ومع استعادة الزمالك لقمة الدوري زاد شعوره بالخطر في ظل المنافسة الشديدة بينه وبين الاهلي هذا الموسم والتي لم تحدث في اي موسم من قبل حيث يتساوى الناديان في الصراع اسبوعا باسبوع.. وايضا بدأ نجوم الزمالك المصابون يعودون للملاعب بعد شفائهم من اصاباتهم المختلفة والتي حجبتهم عن مباريات الدور الثاني من الدوري وأدت لاهتزاز نتائج وعروض الفريق.

ورغم ان المنافسة على اشدها بين الزمالك والاهلي على بطولة الدوري الا ان مستر باركر مدرب الزمالك الانجليزي استمر في مجازفاته باشراك الوجوه الجديدة الصاعدة لتحل مكان النجوم المصابة غير مبال بخطورة هذه المجازفات على نتائج الفرق.. وكانت مخاطرة جاءت في صالح الزمالك حيث نجح من هذه الوجوه الصاعدة في الدور الثاني احمد سالم الجناح الايمن ونبيل محمود قلب الدفاع وايمن طاهر حارس المرمى والذي يتنبأ له فكري صالح مدرب حراس المرمى بالزمالك بأن يكون حارس مرمى منتخب مصر هذا الموسم.. واخيرا عفت نصار الذي اشترك في مباراة السويس الاخيرة كجناح ايمن واحرز هدف الفوز الغالي.

ومن العوامل التي قد ترجح كفة الزمالك في الصراع على قمة الدوري عودة النجم الكبير ابراهيم يوسف للملاعب بعد اكتمال شفائه من اصابته بالركبة والتي يقول عنها احمد مصطفى مدير الكرة: ان فريق الزمالك كان في اشد الحاجة الى وجود كابتن مثل ابراهيم يوسف بين الصفوف لتجميع اللاعبين حوله وليكون لهم القدوة والمثل.. خاصة ان فريق الزمالك حاليا يضم مجموعة كبيرة من اللاعبين صغار السن قليلي الخبرة.

وفريق الزمالك في معسكر مغلق بأحد الفنادق من قبل مباراته مع السويس وينتهي اليوم بعد مباراة المصري حيث يحصل اللاعبون على راحة من المباريات لمدة عشرة ايام.. فقد كان من المقرر ان يلعب الزمالك اولى مبارياته بدور الـ ٣٢ لبطولة اندية افريقيا يوم الجمعة القادم لكن بعد صعوده لدور الـ ١٦ لانسحاب فريقي افريقيا الوسطى وغينيا.. اصبحت اولى مباريات الزمالك القادمة في الدوري المصري يوم ١١ مارس (اذار) المقبل مع المنصورة باستاد القاهرة.

وفي الاسبوع الـ ١٩ يلعب اليوم ايضا المحلة مع المقاولون العرب باستاد المحلة والسويس مع غزل دمياط في السويس.

الدوري فوق بركان

● من ناحية اخرى شهد مقر اتحاد كرة القدم المصري اول امس اجتماعا عاصفا وعنيفا برئاسة الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد الذي دعا رؤساء الاندية لمناقشة قضية شغب الجماهير واعتراض المسؤولين على قرارات التحكيم مما يؤثر بشكل واضح على استكمال مباريات الدوري التي دخلت مرحلة حاسمة سواء في المنافسة على البطولة بين الزمالك والاهلي او الصراع على البقاء بين السويس والمريخ والمنصورة.

وقد اتفق الجميع على ان الشغب مرفوض خاصة وان الجهات السياسية المصرية تستعد لمعركة انتخابات البرلمان.. وان اتحاد الكرة سيبدأ في اتخاذ القرارات الرادعة للقضاء على هذه الظاهرة حتى لو ادى الامر الى نقل مباريات النادي صاحب الملعب الذي تحدث فيه من جماهيره احداث شغب.

كما اجتمع الدكتور حسن عبدون بحكام كرة القدم وطالبهم بأن يكونوا في كامل اليقظة والحيدة لان النقطة اصبح لها ثمنها الغالي.. وان يستخدموا سلطاتهم القانونية لمواجهة اللاعبين والاداريين والجماهير.

وسيقوم اتحاد الكرة من ناحيته بتعيين مراقبين سريين للمباريات بعد ان فاحت رائحة التهاون في بعض المباريات التي ستؤثر نتائجها على ترتيب بعض الفرق.

رسالة الأردن الرياضية

المنتخب الكروي تعادل مع نظيره السوري

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

ساد ارتياح عام كافة اوساط الرياضة الاردنية للنتيجة المشجعة التي حققها منتخب الاردن الوطني بتعادله مع نظيره السوري الشقيق ١/١ في مباراتهما الودية الدولية بكرة القدم التي شهدها ملعب العباسيين بدمشق وحضرها نحو (٢٥) الف متفرج وتابعها الملايين من شعبي البلدين على شاشات التليفزيون.

المنتخب الاردني عاد الى عمان مساء امس وحظي بترحيب كبير، بل ان جماهيره اضحت أكثر تفاؤلا بمشاركته الشهر المقبل في التصفيات الآسيوية الاولمبية للمجموعة التي تضمه مع منتخبي الامارات والعراق.

مباراة امس الاول (الجمعة) بدمشق تميزت بالاثارة والتكافؤ وان كانت هجمات لاعبي سورية اكثر عددا وخطورة، خاصة بعد ان تقدم الاردن بهدف السبق المبكر لجمال ابو عابد بعد (٧) دقائق على البداية اثر تمريرة من يوسف العموري وحافظ المنتخب الاردني على تقدمه حتى الدقيقة ٦١ عندما نجح وليد ناصر من تسجيل هدف التعادل اثر كرة قوية ساقطة خلف الحارس الاردني ميلاد عباسي الذي كان يعاني في تلك اللحظة من الاصابة بعد ان كان نجم المباراة الاول بتصديه ببسالة واقتدار لكل الهجمات السورية وانقاذه اهدافا محققة. ولم يتمكن العباسي من مواصلة اللعب فخرج فور الهدف السوري وحل بدلا منه عزت هاشم، وعبثا حاول كل فريق تسجيل هدف الفوز واكتفيا بالتعادل بعد واحدة من اجمل المباريات التي جمعت الاردن وسورية طوال (٣٠) سنة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ فاصل ـ من الالعاب الرياضية.
٢ ـ صداقة وارتباط (معكوسة) ـ متشابهان.
٣ ـ تمشي (معكوسة) ـ ماركة صابون.
٤ ـ ساق ـ متشابهان.
٥ ـ حامي (معكوسة) ـ وعاء.
٦ ـ قارورة ـ غضب ثابت في القلب.
٧ ـ امرأة (معكوسة).
٨ ـ واحة في ابوظبي ـ مجرى مياه.
٩ ـ من أعضاء الجسم.

عموديا:

١ ـ يحكي.
٢ ـ صفاء (معكوسة) ـ تنصب الاسم وترفع الخبر (معكوسة).
٣ ـ بستان ـ شهر ميلادي.
٤ ـ ماركة سيارات ـ متشابهان.
٥ ـ حرفان متشابهان.
٦ ـ يظن ـ يجتهد (معكوسة).
٧ ـ تميل.
٨ ـ غير مواطن ـ شدة.
٩ ـ اريد (مبعثرة).

الكلمة الضائعة

ادارة — مخاطر — تقدم — تزلج — تمثيل — مخيف — جبال — بطل — موقع — هضبة — تفاعل — فحم — عودة — عسل — غياب — عش — قيم — وثبة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
م	د	ب	ل	م	هـ	ر	س	م	١
ي	و	ا	غ	ت	ط	ض	د	ل	٢
ف	ب	ي	ع	ا	ر	ق	ب	ت	٣
ج	ض	س	غ	ل	ت	ل	ض	ة	٤
ا	ل	م	ب	ا	ي	ا	ج	م	٥
ع	د	ط	م	ة	ع	ش	و	ش	٦
و	ل	ا	ب	ل	ف	ق	م	ع	٧
د	ي	ث	ر	ح	ع	ر	ش	ت	٨
ة	و	ا	م	ة	ب	ا	ي	غ	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: اندونيسيا

أقول لكم

عبد اللطيف السعدون



عودة إلى.. المدن التي تحارب!

بيروت

يقال: «ان بيروت ما كانت محاضرة في ملفات المؤتمر الصهيوني الاول الذي انعقد في مدينة (بال) السويسرية عام ١٨٩٧، وان لبنان كله كان جزءا من مشروع يهدف الى حماية حقوق السكان العبريين في فلسطين، بما فيها حقوق منابع المياه والانهار، وقد درس المشروع بالفعل في مدينة (بال) نفسها بعد اكثر من عشرين عاما من المؤتمر الاول!

هكذا يقول التاريخ، لكن لماذا هذا «النبش» لوقائع اصبحت مهملة ومنسية، ولماذا محاولة اقحامها في الذاكرة العربية من جديد، وقد روضت هذه الذاكرة على النسيان والتجاهل؟!

بيروت، اذا، وفيما يقوله هؤلاء، كانت تحمل في رحمها بذرة الحرب، وعلى وقع حياتها اليومية الصاخبة، زمن «الازدهار الحر، والتعددية، وحرية الاختلاف، كبرت البذرة ونمت، وهي تبدو امتدادا للعنة قديمة لاحقت بيروت زمن الفينيقيين!

وفي منتصف السبعينات خرجت بيروت من «الملفات»، وكان اطلاق رصاصة واحدة كافيا لان يدخل جزء من بيروت في عصر الحرب، ثم تورم الجزء فاصبح كل بيروت، وكبرت بيروت حتى تحولت الى كل لبنان، وهناك من يبشرنا اليوم بان «الورم» سيكبر ليصبح كل بلاد العرب!

ومنذ «رصاصة الصفر» وبيروت تحارب، ولكن على طريقتها المتفردة والعجيبة: فهي تحارب اعداءها، وتحارب اصدقاءها، وتحارب ذاتها، وكلما اوشكت واحدة من حروبها ان تخمد اوقدوا لها حروبها الاخرى. مشروع (بال)، واللعنة الفينيقية ادخلا بيروت في عصر الحروب المستمرة، ولا احد يعرف متى يبدأ عصرها الجديد؟!

المخيمات..

هي بلا ادنى شك ليست «مدنا»، كما لم تكن كذلك من قبل ولا تطمح ان تكون، لكنها اكتسبت رغم انفها شهرة المدن الكبيرة، وتفوقت عليها فاصبحت اسماء «صبرا» و«شاتيلا» و«برج البراجنة» و«عين الحلوة» على كل لسان وشفة، كما دخلت هذه الاسماء القواميس والمعاجم، ودوائر المعارف بما لا تحلم به سواها من المدن، وتداخلت مع خطط معاهد للدراسات الاستراتيجية، ومراكز الابحاث، ودوائر المخابرات بشكل لم يكن معروفا من قبل!

واكتشف العالم المتحضر فجأة ان رجال هذه المخيمات ونساءها، واطفالها ليسوا نمطا تقليديا، كما الآخرين، والا كيف جاز لهم ان يأكلوا لحم «الموتى» و«الفئران المشوية»، واذا كانوا «جوعانين» لهذا الحد فلماذا لم يجربوا «الكيك» وقد امتلأت به «مقترنات» مدينة بيروت وتوابعها؟!!

لقد خرج هؤلاء الرجال والنساء والاطفال على المألوف، وكسروا قيود الرتابة، وقد جاز للآخرين ان يحاصروهم، وان يخلصوا العالم العصري من شرورهم، وان يبنوا على انقاض مخيماتهم مدن الرخام والكريستال، والتكنولوجيا الحديثة!!

***

يقولون: «.. ليس في وسع حجر ان يحاور دما!!».

ـ محمود درويش ـ

● الرياض

الحصى بعضُ دَمْ
والطَّريقُ قَدَمْ
والسُّيوفُ ابتداءٌ بِدَمْ
وانتهاءٌ بِدَم..!

● عبد الله الصيخان / السعودية

حكمة اليوم

ما اسهل ان يكون الانسان عاقلا.. بعد فوات الاوان!

إضاءة شعرية!

شعر عبد الرحمن صالح العشماوي

يَا هاتفًا صوتُهُ مازالَ يُطرِبُني
أراكَ تجرحُني من حيثُ تُسعِدُني
اخفيتُ عنكَ همومي واسترحتُ إلى
صَمتي وإن كانَ هذا الصمتُ يَطحنُني
يكادُ موجُ جراحِ القلبِ من صلفٍ
يَرمي شراعَ حَياتي ثمَّ يُغرِقُني
تكادُ دوامةُ النسيانِ تجعلُني
طيفًا يَسيرُ بلا عينٍ ولا أذُنِ
يَكادُ يهزمُني صوتُ النذيرِ فمَا
أرتاعُ، حتى أرى الايمانَ يُسعفُني
يا مَن يظنُّ الغنَى في المالِ يجمعُه
هوِّن عليكَ، فإنِّي باليقينِ غَنِي

والله ما كانتِ الدنيا لنَا هدفاً
ولا سعينَا اليهَا سعيَ مفتتِنِ
ولا حَمَلْنَا على اكتافِ همّتِنا
عبءَ الحياةِ لأجلِ المالِ والسَّكَنِ
لكنَّه عبءُ احساسي بمَا وصلَتْ
إليهِ أمّتُنَا من حالةِ الوَهَنِ
أسعىٰ وأسعىٰ، وحسنُ الظَّنِّ يسلكُ بي
دربَ الرشادِ، وعينُ اللهِ تكلؤني
احسنتُ ظنِّي بأصْحَابي فوَا أسفي
ممَّا شقيتُ بهِ في ظنِّيَ الحَسَنِ

● السعودية

بلا اشواك

يا رفيق العمر!

وتستعيدني الكلمة الحلوة الصادقة، تستعيدني الاخلاق الفاضلة النبيلة، وتستعيدني انت بكل ما فيك من صدق واخلاص وعظمة ونبل.

أقف امامك مبهورة، أقف منصاعة لأوامرك، لم تمتلكني ولم تستحوذ علي سوى بهذه الاخلاق النبيلة، بهذه الكلمات الصادقة، فقط انت من بين البشر استطعت بما لديك من هذه المميزات النادرة في زمن فيه الاخلاق عملة صعبة ونادرة. انت وحدك استطعت ان تهيمن بنبل اخلاقك، بمثالياتك على مملكة هذا القلب.

ـ لا اريد منك شيئا، لا اريد سوى ان ارسم فوق شفتيك ابتسامة حلوة لا تنطفىء ابدا.

بعد هذا الشعور الذي تحمله لي، كيف لي ان ارفضك، كيف لي ان اهرب منك وانا اشعر بكل هذا التدفق من العطاء والحنان الذي لا يطالب بمقابل له، وانا اشعر بكل هذه الينابيع من الحنان التي لا تقيدني بأي قيد او شرط للارتواء منها.

الروابط والصلات بين البشر تبدأ سطحية لا يحدد قوتها ومتانتها سوى خفايا النوايا التي تختفي فلا نراها الا مع مرور الايام، قد نتورط بمعرفة من نحسب ان لهم قلوبا نظيفة وأهدافا نبيلة، فنندفع نحوهم، يخدعنا فيهم وضوحهم المزيف الذي يغلف خبث قلوبهم وسوء نواياهم. وتكشف لنا الايام مدى نذالة افكارهم وضاعة اهدافهم. قد يؤلمنا اكتشاف هذه الحقائق، ولكن لا يأس، هذه الفئة لا يبكى منها بل يبكى عليها، ويحمد الله ألفا بل الوف المرات، لاكتشافنا حقيقة من نتعامل معهم مهما تأخرنا في الاطلاع على بشاعة واقعهم، فانه افضل من الاستمرار بحسن نية مع من هم دوننا أخلاقا وأفكارا ومبدأ.

علينا ان لا نندم على الخبرة المريرة، والصور البشعة التي نراها ويقدر لنا ان نحتك بها، فما هؤلاء الاشخاص بمرارة التجربة وألم الندم على معرفتهم، ما هم سوى عظة ودرس من الزمن، ومن لا يعلمه زمانه فلا معلم له، ومن لا يخوض التجربة بمرارتها وآلامها لا يعرف حلاوة الحكمة وعظمتها فالحكيم لا يولد حكيما، بل تتخبط به نوائب الحياة، وتصهره معادن البشر، وتنتهي به هذه التجارب والمحن والعثرات الى الحكمة والحنكة والخبرة، التي تمكنه من التمييز فيما بعد، بين الصالح والطالح، بين الكريم والنذل، بين الغالي والمبتذل.

ومعك انت تمر ايامي تؤكد لي في كل يوم اصالة معدنك عظمة فكرك نبل أصلك، ويلتقي بك الفكر، ويلتقي بك الاحساس في أحلى الصور، في أنبل المواقف، في أجمل مشوار مع اعظم رفيق.

● زهرة

اساس علاقاتنا الأمان، واساس الأمان الصدق.. اصدق دائما معي لأقدم لك حياتي هدية!

● انتصار

الكلمة مدار

لماذا ولمن نكتب؟

● حاتم صادق ●

كل يوم يمر، وكلما قرأت جديدا في الشعر او القصة او النقد او الفلسفة او اي موضوع مما تزخر به الكتب والصحف والمجلات وغيرها من الدوريات المتخصصة. احس ان سؤالا ما يتنامى ويكبر في داخلي يقول: لماذا نكتب؟ ولمن نكتب؟

قد يقول البعض مباشرة: انه سؤال تقليدي ومستهلك ولا جديد فيه، حتى ان الاجابة عليه معروفة.

وهنا اسمح لنفسي ان اقول: ليس المهم في السؤال تقليديته وتكراره،

وانما المهم في كيفية الاجابة عليه، وفي كيفية تطبيق مضمون الاجابة!

اما كيف نجيب، فذلك ما يجب ان يكون مخالفا لمنطق ان الكتابة ليست سوى ملء صفحات بيضاء بحبر اسود او ازرق بغير مبالاة باهمية الكلام الذي نملأ به، ولن اشير الى احد ممن يفعلون ذلك، رغم وجودهم والتقائنا بتدفقهم في كثير من الاحيان والاماكن، لأن من يفعلون هذا يحركهم احد دافعين، اما حب الظهور والوجود على الساحة الادبية وتحت اي عنوان وفي اي فراغ ممكن، واما بحثا عن المردود المادي، وفي كلا الحالتين يخسرون انفسهم لأنهم خسروا اختيار ماذا يكتبون ولمن يكتبون!

والمخالفة المشار اليها انفا تقودنا بشكل طبيعي الى الموقف الصحيح،

وهو ادراك ان الكتابة مسؤولية كبرى توضع على كاهل الكاتب، ثقة بانه الشخص المؤهل ليساهم في بناء الانسان والوطن، وفي اعادة تكوين الفكر الذي قد تهدمه التيارات المعادية الغازية، وايضا تكوين الفكر الجديد القوي والنقي للاجيال المتعاقبة.

ومن مفهوم هذه المسؤولية نحن مضطرون الى الاشارة الى اولئك العابثين بهذا المجال تحت اي تسمية او شعار، وتحت تأثير ابهار المديح الكاذب من المنافقين، والتنبيه الى ان الأهم للكاتب ان يكون صادقا وملتزما ويعرف لماذا يكتب، ولمن يكتب!

سلسلة معارض

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

مع بداية شهر مارس (آذار) تبدأ في مؤسسة الريمال في بيروت سلسلة من المعارض تتوزع على النحت والرسوم الزيتية والمائيات لمجموعة فنانين لبنانيين من بينهم النحات نعيم ضومط، النحات زافان حديثيان، الرسام شوقي شمعون، الرسام جوليان صاروفيم، الرسام وجيه نحلة!

مجنون التراب / محمود درويش

السجن داخل برتقالة!

عرف محمود درويش «البرتقال» كرمز من الرموز الفلسطينية لاول مرة في العام ١٩٦٤، عندما كتب اشعار ديوانه الثاني (اوراق الزيتون). وتطور هذا الرمز، الذي اصبح فيما بعد بوابة من بوابات فلسطين، ثم استبدل في وقت لاحق، خاصة بعد العام ١٩٨٣ برموز اخرى.

فمن الملاحظ ان البرتقال كرمز من الرموز الفلسطينية في شعر درويش قد نما وطغى خلال فترة (١٩٦٤ ـ ١٩٨٣) ثم تلاشى في فترة ١٩٨٤، ١٩٨٥، الى ان ظهر مرة واحدة من جديد في العام ١٩٨٦، من خلال ديوان درويش «ورد اقل»، وذلك لمرة واحدة فقط في قصيدته «لا تصدق فراشاتنا».

ومحمود درويش عرف البرتقال لاول مرة في حياته وذكره في شعره، من خلال ثقوب السجن.

لقد ربط بين نفسه السجينة وبين البرتقال الطليق، لكي يصنع الاضداد، التي هو شاعرها:

من ثقوب السجن لاقيت عيون البرتقال

فهو قد جمع الاضداد بين «ثقوب»، و«عيون»، وبين «السجن»، وبين «البرتقال».

و«عيون البرتقال» هو بداية الرمز لفلسطين «الوطن»، هذا الرمز الذي بدأ ينمو شيئا فشيئا في ديوانه الثالث «عاشق من فلسطين». فاستبدل درويش «عيون البرتقال» بـ «عيون الشتاء»، ولكن ظل الربط بين الوطن والبرتقال قائما:

على الميناء
وقفت. وكانت الدنيا عيون الشتاء
وقشر البرتقال لنا.. وخلفي كانت الصحراء

وفي هذه المرحلة استعمل درويش البرتقال للتلوين، كما استعمل البحر في السابق، فأخذ منه اللون، والضوء:

وشاح المغرب الوردي فوق ضفائر الحلوة
وحبة برتقال كانت الشمس.

وقوله في مكان آخر:

خطوات الأهل والأحباب.. اصطاد نجومي القاتمة
انني امشي على مهل، وقلبي مثل نصفي برتقالة

ثم يعود درويش من جديد ليؤكد استعمال البرتقال ليس لتزيين البيت، ولكن ليدعنا نشم رائحة فلسطين، وعبيرها الفواح، حينا، ولنتأمل شكلها حينا آخر، ووهجها مرة ثالثة. وهو هنا، يريد ان يدعنا نشم عبيرها:

في آخر الليل التقينا تحت قنطرة الجبال
منذ اعتقلت، وانت ادرى بالسبب
الآن اغنية تدافع عن عبير البرتقال؟

وفي مكان آخر، يريد ان يدعنا نحس بوهج الوطن/ البرتقالة:

والشمس بيارة في المغيب
وانا برتقال سليب.

والمرحلة الثانية لمعنى البرتقال في شعر درويش، يحدده استعمال درويش للبرتقال لغرض جنسي بشكل تام، عما كان عليه في ديوانه السابق (عاشق من فلسطين).. ليقول في ديوان «حبيبتي تنهض من نومها ـ ١٩٧٠»:

ليتني امتد كالشمس وكالرمل على جسدك،
نصفي قاتل والنصف مقتول،
وزهر البرتقال

ويقول ايضا:

وتحت المساء الغريب
تعتنينا الارض
جسمك يقتبس البرتقال
ويهرب مني

وفي هذه المرحلة ايضا، لا يكف درويش عن استعمال البرتقال للتلوين، او لاشاعة الحرارة في البيت، او لاضاءة طريق:

البرتقال يضيء غربتنا
البرتقال يضيء
والياسمين يثير عزلتنا
والياسمين بريء
يا قبلة نامت على سكين.

والمرحلة التالية، هي المرحلة التي تحول فيها الفلسطينيون كلهم الى برتقال متناثر بين المدن وبين البحر، ولكنه تناثر الانبعاث من جديد، وليس تناثر الاندثار:

يدخلون الآن في ذرات بعضهم،
يصير الشيء اجسادا،
وهم يتناثرون الآن بين البحر والمدن اللقيطة
ساحلا
او برتقالا

لقد تحول البرتقال في هذه المرحلة الى رمز كلي لفلسطين، لأنه تساوى مع الساحل. فالفلسطينيون قد تحولوا اما الى ساحل واما الى برتقال، وكلاهما يعني الكلية في التحول. والدليل على ذلك، ان درويش في مكان آخر، يشبه البرتقال بالدم الفلسطيني العزيز الذي لا يباع، وهو تأكيد لكلية التشبيه:

وغزة لا تبيع البرتقال لأنه دمها المعلب

ويتكامل هذا المفهوم في قول درويش:

من البرتقالي يبدأ البرتقال

اي من اللون الناري تبدأ النار. من رائحة البرتقال التي تثير المقاتلين كما يثير عطر النساء الرجال، يتجدد النضال.

ومن شكل البرتقالة الذي يربط العربي الفلسطيني بأرضه، كما يربط ثدي الأم، الطفل بأمه، يتجدد الاتحاد بالاتحاد.

ومن طعم البرتقال الدموي الذي يثير مخلوقات كثيرة، ويحفزها على البحث عن باقي ابنائها وعشيرتها، يبعث الشوق الى فلسطين من جديد.

او بعبارة واحدة: من النار (لون البرتقال)، تبدأ فلسطين (البرتقال):

من البرتقالي يبدأ البرتقال

ولعل هذا ما قصده درويش، عندما رمز للبرتقال بالثورة في قوله:

حاور السجان صمتي
قال صمتي برتقالا(٩٩)

فمن المرفوض حيادية البرتقال او رماديته.

يجب ان يكون للبرتقال اللون المبين، لذا فانه يستهجن قول البرتقال:

قال البرتقال: انا حيادي رمادي

ان ما يؤكد تفسيرنا لمعنى البرتقال في هذه الفترة، قول درويش:

كان البرتقال لهيبها الأبدي
تنفجرين. تنفجرين. تنفجرين في صدري وذاكرتي.
واقفز من شظايك الطليقة وردة، ورصاصة اولى، وعصفورا على الأفق المجاور

لقد استحال البرتقال كلية الى رمز للثورة، والثورة المسلحة ايضا:

انا احمد العربي ـ قال
انا الرصاص البرتقال الذكريات
وهو الرصاص البرتقالي
يا أحمد اليومي
يا اسم البرتقالة

وفي الاسبوع المقبل نكمل ان شاء الله.

● بقلم: شاكر النابلسي

● جدة

وفاء مكي من الرصيف إلى الحواديت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفنانة الصاعدة وفاء مكي اختارها المخرج حازم عيسى لتقوم بدور مذيعة تروي للاطفال حواديت مختلفة في برنامج (حواديت) الذي يكتبه درويش الزفتاوي مستلهما احداثه من تراث الشعوب العربية ليقدم القيم العربية النبيلة للصغار.

وفاء مكي طالبة في كلية التجارة بجامعة القاهرة، وفي المعهد العالي للفنون المسرحية (تمثيل واخراج)، وقد شاركت في عدة اعمال تليفزيونية ومسرحية آخرها (على الرصيف) امام سهير البابلي وحسن عابدين.

وفاء مكي

من عيون الشعر

لست أدعي

شعر: بدوي الجبل

في غُربةٍ أنا والإباءُ المُرُّ والأدبُ اللُّبابُ
كالسَّيفِ حلّته الفتوحُ وربَّما بليَ القِرابُ
طَرِدٌ أشمُّ فكيفَ ترشقُني السِّهامُ ولا أُصابُ
يخفى البُغاثُ فلا تلمُّ به ولا يخفى العُقابُ
أغلى المروءةِ شيمةٌ طُبِعتْ وأرخصُها اكتسابُ

***

أنا لا أرجّي غيرَ جبّارِ السماءِ ولا أهابُ
بيني وبينَ الله من ثقتي بلطفِ الله بابُ
أبدًا الوذُ به وتعرفُني الأرائكُ والرِّحابُ
لي عنده من أدمعي كنزٌ تضيقُ به العِيابُ

● معاني الكلمات

● البُغاث: طائر بطيء الحركة. ● عِيَاب الوُدّ: الصدور والقلوب.

مساحة للحوار:

وصف مباراة!

قرأت مقطوعة استاذنا الكبير «حسين سرحان» عن كرة القدم ووجدتني مدفوعا الى نظم المقطوعة التالية التي قد تحفظ ماء الوجه لهذه اللعبة المثيرة للجدل:

تكامل عقدهم ومضوا سراعا ... إلى الميدان جريا واندفاعا
يرفرف فوقهم نجم التآخي ... ويرسل نوره فيهم شعاعا
لهيب لظى الشباب على دماهم ... وبين صفوفهم فن يُراعى
وجلجل في الفضاء دوي صوت ... هو «الصفّارة» الاولى وذاعا
فكرّوا ثم فرّوا في صراع ... لاخذ الكرة الحيرى تباعا
فتحسبهم لسرعتهم ظباء ... وتحسبهم لسطوتهم سباعا
ترى المغلوب منهم مستشيطا ... وغالبه يفاخر ما استطاعا

● سليمان العبد الله الحمدان/ جدة

رسالة اليوم

من سفارة جمهورية الصومال الديمقراطية الرياض

صورة مشوهة لبلد على طريق التقدم

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت» صدق رسول الله (ص)

ردا على ما نشر بجريدة «الشرق الأوسط» في عدد يوم الجمعة ٢٩٧١ بتاريخ ١٦/٥/١٤٠٧هـ الموافق ١٦/١/١٩٨٧م اليكم ما يلي:

جاء في عنوان المقال تلك الكلمة المثيرة العجيبة التي صاغها الكاتب كأنها سمة صومالية خاصة قائلا «لقاء مع الجوع في الصومال» إذا كان صاحب المقال يقصد من هذا العنوان العجيب بأن الصوماليين جائعون ولا يحصلون قوت يومهم وليلتهم فهذا أمر غير صحيح على الاطلاق ونرجو أن يعلم الأخ كاتب المقال بأن العام المنصرم الذي قام فيه بزيارته الى الصومال كان عام رخاء ورفاهية لأن الذرة الشامية والذرة الرفيعة اللتين تعتبران المحصول الرئيسي في البلاد قد فاضا عن الحاجة وعن الاستهلاك المحلي حيث تم تصدير كميات من هذه المحاصيل الى الخارج.

لذلك فانه إذا كان الأستاذ زهير ينشد الحقيقة أو يرغبها فليتأكد من الجهات الدولية المتواجدة هناك، والمختصة بذلك، أو المسؤولين في وزارة الزراعة الصومالية حيث يجد الحقيقة جلية واضحة. أما إذا كان القصد من ذلك العنوان بأنه لم يجد طعاما في الفندق الذي اختاره سكنا له مدة اقامته في العاصمة الصومالية مقديشو فان مسؤولية الجوع التي اشتكى منه الكاتب تقع على عاتقه هو حيث تأخر عن مواعيد الفندق المعتادة وآلا فكيف يكون فندقا يوجد فيه نزلاء محترمون ثم لا يجدون فيه ما يقتاتونه أثناء وجودهم اضافة إلى ذلك فان في مقديشو فنادق عالمية من الدرجة الأولى يرتادها الكثيرون من رجال الأعمال الأجانب ومن الدبلوماسيين بانتظام وبصفة مستمرة ولم نر منهم حتى الآن من يشتكي منها لعدم وجود عشاء أو غداء فما السبب اذن في أن يبيت الأخ الدكتور زهير السباعي على الطوى وحتى الكرم العربي الذي اشتهر به الشعب الصومالي المضياف هل انقرض؟!

ومن ناحية ثانية ارجو ان يعلم الكاتب بأن الصومال يصدر كل عام الملايين من المواشي ـ الابل والبقر والغنم الى العالم وعلى الأخص الى دول الخليج كما يصدر كميات لا بأس بها من أنواع المحاصيل الزراعية مثل الموز والفواكه الطازجة والبخور وغيرها من الجلود وبعض الحمضيات الأخرى فلماذا لم يذكرها الأخ السباعي؟!

ورد في المقال كلمة (ما يسمى بالقرن الافريقي) هذه الكلمة سواء قصد بها الأخ السباعي اساءة ام لا إلا أنها غير مريحة وهي ليست جديدة بالاستخدام وخصوصا من رجل يدعي بأنه يهتم بالشؤون الاسلامية حسب قوله هل يقترح السباعي كلمة بديلة وإذا كان يرمي إلى مثل ذلك فهو مرفوض من قبلنا مسبقا.

ذكر أن تعداد الصومال ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة. عجيب حقا من أين استقى الكاتب هذا الاحصاء الفريد الذي لا نعرفه نحن أهل البلاد ولا يعلمه أحد سواه؟!

الحقيقة أن تعداد سكان جمهورية الصومال الديمقراطية يقدر بما يربو عن عشرة ملايين نسمة كما أن سكان العاصمة مقديشو يقدر بمليوني نسمة تقريبا.

كما ورد في مقاله: الغالبية الساحقة منهم اي من الصوماليين مسلمون. واحقاقا للحقيقة واجراء للأمور في مجراها الطبيعي فان الشعب الصومالي شعب مسلم ١٠٠٪ وليست هناك أقليات دينية أخرى مسيحية أو يهودية أو وثنية كما يشير إلى ذلك مقاله.

ذكر السيد السباعي بأن اللغة العربية معروفة على نطاق واسع. صحيح هذه الفقرة ولله الحمد لأن اللغة العربية هي لغة رسمية في البلاد بموجب الدستور الوطني.

أن جمهورية الصومال الديمقراطية ليست دولة غنية كما انها ليست أفقر الدول ولكنها تعتبر دولة آخذة في النمو وان مصادرها وثرواتها الحيوانية الكثيرة التي لا يوجد لها نظير في افريقيا وفي العالم العربي وثرواتها الطبيعية تبشر بمستقبل اقتصادي باهر إذا استغلت استغلالا حسنا.

ذكر الكاتب أن أحد أسباب المشاكل الاقتصادية في الصومال سببه الجفاف المدمر عام ١٩٧٤ وكم من سنوات الرخاء والرفاهية أتت بعد ذلك؟ وتطرق كاتب المقال بأن دخل الفرد منخفض في الصومال وذكر أمثلة عدة. نرجو أن يعلم القارىء الكريم بأن دخل الفرد في الصومال وخاصة المثقفين منهم أحسن بكثير مما هو مذكور في مقال صاحبنا، ودليل ذلك أن معظم الأطباء الصوماليين يسكنون فيللا وبيوتا من ممتلكاتهم الخاصة كما ان جلهم أو كلهم يملكون سيارات خاصة يؤدون بها واجباتهم.

كما ذكر صاحب المقال بأن الصومال مثقلة بالديون فان كل الدول النامية تستدين وتستقرض وليس الصومال بدعا عن ذلك. كما أن ديونها ليست بهذا الحجم اذا ما قورنت بالديون التي تهدد كيان بعض الدول في العالم العربي وغيره من دول العالم النامية.

أما المشاكل الاجتماعية التي أثارها الكاتب الكريم فهي موجودة في كل دول العالم وهي مشاكل اقتضتها ظروف العصر الشائكة الهائمة ـ افتح المجلات العالمية أو تصفح أي جريدة تصدر في العالم لترى العجب العجاب من اختطاف الأطفال واغتصاب النساء ثم قتلهم بعد ذلك طعنا أو خنقا أو ما إلى ذلك من سمات العصر الحديث الذي يعج به المعسكر الغربي والشرقي من العالم كما أن الدول النامية ليست بمنأى عن هذه المشاكل.

والصومال دولة من هذه الدول كما اشرنا إلى ذلك آنفا ومع ذلك وبقلب مفعم بالايمان والصدق واليقين نقر بأن هذه المشاكل الاجتماعية التي ذكرت جزءا منها والتي ينوء بثقلها بعض البلدان في العالم، هذه الأمراض لا تعرف في الصومال اطلاقا ومن خلال عمرنا المديد ما سمعنا في الصومال ظهور عن مثل هذه الأمراض الكثيرة ـ اذن ما هي المشاكل الاجتماعية الغريبة التي خص بها الكاتب الصومال.

هذا إلى أنه ذكر صاحبنا بأنه واجه روتينا اداريا في المطار ولكنه استدرك خطأه قائلا بأنه أخذ أمتعته ولم تتأخر عنه دقيقة واحدة ومعنى ذلك فان هذا الروتين المزعوم ليس له وجود في المطار بتاتا. اذن هل السيد السباعي استقى هذه المعلومات من مروجي الاشاعات الذين لا تمت معلوماتهم إلى الحقيقة بصلة؟

ذكر صاحب المقال بأن الجامعة الصومالية تدرس باللغة الايطالية. في الحقيقة أن بعض الكليات في الجامعة تدرس باللغة الايطالية وبدعم من الحكومة الايطالية وبعضها تدرس باللغة العربية وبامكانيات صومالية بحتة ومن هذه الكليات:

- كلية اللغة العربية والآداب
- كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
- كلية التربية أي كلية المعلمين

هذه الكليات تدرس باللغة العربية فلماذا لم يذكرها صاحب المقال؟

وأخيرا فان الصومال على استعداد تام لتعريب بقية الكليات وهي الكليات العلمية وهل هناك من امكانيات لدعمها أو الاهتمام بها.

والغريب ان كاتب المقال وصل الى مدينة مقديشو منذ سنة مضت وكان هدف زيارته كما ذكر في مقاله تفقد معسكرات اللاجئين في الصومال والمعروف أنه مكث هناك أسبوعا فقط فمن أين له هذه الفيض من المعلومات؟ فلم يذكر شيئا ذا أهمية عن ذلك السبب الرئيسي الذي أوفد إليه كما انه نشر مقاله بعد سنة من زيارته تقريبا فما الهدف أو الغرض من ذلك اذن؟!

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» صدق الله العظيم.





أترى الماضي يعاد؟

ولافترقنا...
وافترقنا قبل عام..
لم اقبله ولم الثم ثراه
ياله يوم عذاب...
تمنيت لعمري.. أن لا أراه

وافترقنا...
يا حبيبي ـ انها من تباريح الزمن.
وشربنا النأي مرا
وتغذينا المحن.
أترى تغفر..؟! حبيبي يا وطن.

منذ افترقنا ـ جسدا ـ يا ايها الحب الكبير
وانا وحدي شديد
العن التاريخ وميلادي الكسير
أشرب الغربة سما...
واعاني سكرة الموت.. ألا ساء المصير

لاجبال الالب حنت
يا حبيبي
لا ولا رقت
لهاتيك البحار

وخرابيشي على الرمل انتها الريح عصفا
قبل طلات النهار
واغترابي خنجر...
هكذا شاء الزمن
يا حبيبي يا وطن

كلما عنت ببالي ذكريات
وشجتني صور الماضي...
أصيح..
آه من فرط عذابي واغترابي
آه من لهفة حبي واشتياقي
يصبح الجرح جراحا
ليس لي غيرك يا جرح جريح
واناديي... يا وطن
اننا اليوم على ميعاد حب...
هل اعود؟
مركبا كان رجوعي أو كفن

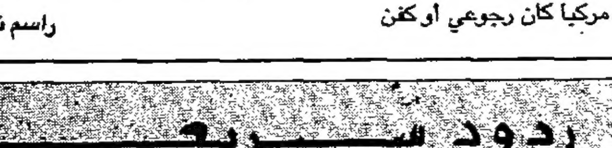
لا ابالي يا قطن
أنا أبغي ان أعود.

مرت الاعوام يا حبي سراعا
وانا احظى بقربك
ويطول اليوم دهرا
وانا اشقى ببعدك

كنت غريدا...
اصرف الايام من روض لروض
واغني...
انني متها اليها...
لن أسافر...
انني اعشق ارضي.

دارت الايام يا قدس العروبة
دارت الايام يا اغلى حبيبه
فاذا بي في بلاد...
آه من هذي البلاد
يا حبيبي... أترى الماضي يعاد؟
ونقف يوما من على البرج...
نغني للغروب؟
ونناجي بلبل الروض وقد حط على كل الدروب؟
أترى الماضي يعاد..؟
يا حبيبي..
ونغني للحصاد..!
اغنيات للرياح العاصفه
اغنيات للجراح النازفه
ونغني.. ونغني..
نحن فيها حجرا...
هي فينا املا...
فابتعد ايها المأفون عنها
وابتعد ايها المأفون عني
ونغني للأماني...
ونغني للمطر
ونغني...
نحن عشاق... اننا نهوى السمر..
ونغني.. يا عذاباتي الكبيرة
نحن في الميدان جنبا لجنب
نسرع الخطوة من درب لدرب
انها الساعة ما قبل الاخيرة

راسم نجيب كليد



الاخ / احمد الجوهري.
حولنا رسالتك الى الادارة المختصة بالنشر والتوزيع. وفقكم الله.

* * *

الاخ / محمد الامين علي عبد القادر

لقد نشرنا عددا هائلا من الرسائل حول اقتراح تغيير اسم السودان. ونحاول الان نشر الرسائل التي تحتوي على افكار جديدة غير مكررة وذلك لاعطاء الفرصة لمناقشة قضايا سودانية وعربية اخرى في الوقت نفسه.

* * *

الاخ / المكي ابو شملئل ـ الرباط.
شكرا على الرسائل التي بعثت بها، ونرجو أن نذكر مرة اخرى ان اقصر الطرق الى النشر هو الايجاز ووضوح الخط. دراستك عن التخصص في العلم والادب محل اهتمامنا لكنها أطول من ان تنشر حتى على عشر حلقات. لكننا سنحاول البحث عن وسيلة لنشرها. نرجو مراعاة ذلك مستقبلا.

لكي تصل رسائلكم إلى القراء

لن نتجاوز الحقيقة إذا قلنا ان «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية هي الجريدة العربية بل والعالمية الوحيدة التي اهدت القراء الكرام صفحة يومية كاملة. فاهداها القراء والقارئات بدورهم اغلى ما لديهم من كتابات متنوعة في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والادب والفن. وهكذا أصبحت «صفحة البريد» بـ «الشرق الأوسط» ساحة حرة للتعبير عن الراي وبستانا للابداع اللفظي في جميع المجالات. ولكي نحافظ على هذا الانجاز العظيم، ليسمح لنا الأخوة القراء بان نذكرهم بالقواعد العامة التي يجب مراعاتها في الكتابة إلينا ولكي تتاح فرصة النشر لاكبر عدد من قرائنا الكرام.

١ ـ تحديد الفكرة أو الأفكار التي تدور حولها الرسالة.
٢ ـ التعبير بوضوح وايجاز في مساحة تتراوح بين صفحة وثلاث صفحات.
٣ ـ الكتابة بخط واضح وترك مساحة على الهامش يمينا ويسارا ومساحة كل سطر والسطر الذي يليه للمراجعة والتصحيح.
٤ ـ تجنب الكتابة بالقلم الرصاص او على الورق ذي المربعات الصغيرة..
٥ ـ عدم ارسال أكثر من رسالة في المرة الواحدة إلا عند الضرورة.
٦ ـ السماح بفترة من الوقت بين الارسال والنشر.

وشكرا على تعاونكم جميعا

المحرر

الفرح القادم

ذهبت إلى البريد لأبحث عن رسالة، ينتابني حزن الانتظار، يمزق احساسي ويسير بي في دوامة اللاوعي، إنه الشعور بالوحدة في زمن الفراغ وضياع الشوق عند بوابة النسيان، توقفت قليلا لأسأل نفسي، لماذا يكبر الاحساس عندما يشعر الانسان بالضياع، لماذا يلغي كل المواعيد ويترقب الموعد المجهول، وتدور في رأسي ذكريات وأنا استعرض شريطا بطيئا واتوقف عند كل محطة لأتأمل وجوه المدعوين، وأسرع الخطى لأحولها إلى واقعة حقيقية ألمسها بيدي، وأتخطى بها رحلة الأوهام لأقفز فوق سنين عمري وأحتضن النهاية لأصل إلى صندوق البريد، أضع يدي لأتلمس الحلم المقبل وأعوض المساحة المتبقية من الفرح الوهمي، حركت يدي في دائرة الواقع لأبحث عن الحلم القادم واشعل به شمعتي التي اقتربت من النهاية، شعرت بالبرودة في يدي أخرجتها لم اجد شيئا، عدت إلى الوراء لأعود إلى بدايتي بشكل عكسي لعل وعسى يتحقق الحلم عندما نبدأ من النهاية، اصطدمت بالجدار الخلفي ولم استطع مواصلة السير، نظرت إلى البعيد وتلمست خصلات شعري لمواصلة رحلة الأمل متى يصل الانتظار القادم.

سالم الطريفي

قضية اليوم

دور الايديولوجية في علم الاقتصاد التقليدي او مدى الحاجة الى علم الاقتصاد الاسلامي

نشرت «الشرق الاوسط» بتاريخ ٦ و ٧ شباط (فبراير) ١٩٨٧ وعلى حلقتين بحثا للدكتور مختار محمد بلول بعنوان «نظام اقتصادي اسلامي.. وليس اقتصادا اسلاميا». وقد تلقت «الشرق الاوسط» تعليقات كثيرة حول هذا البحث من عدد كبير من اساتذة الاقتصاد في العالم الاسلامي، ستوالي نشرها تباعا.

في الساحة الاقتصادية اليوم موقفان متضادان تجاه الاقتصاد الوضعي. اولهما ينادي بان علم الاقتصاد ليس للايديولوجية اي دور فيه وبالتالي يمكننا ان نستخدم ما وصلنا من نظريات غربية في تفسير الظاهرة الاقتصادية في ظل النظام الاقتصادي الاسلامي، الثاني ينادي برفض الاقتصاد الغربي جملة وتفصيلا، ويرى فيما يتوصل اليه الاقتصاديون الغربيون من نظريات حول الظاهرة الاقتصادية شرا وبلاء، ان قبلنا ببعضه لحين فواجب علينا التخلص منه في اقرب فرصة. وهذا المقال يحاول ان يلقي الضوء على هذين الموقفين ويحدد الموقف السليم الذي ينبغي علينا اتخاذه كاقتصاديين لنا عقيدة متميزة لسنا على استعداد للمساومة على اية جزئية من جزئياتها.

القسم الاول:

هل هناك علم اقتصاد ام ان ما يدرس على اساس انه علم هو كذلك في الظاهر فقط؟ هذا ما يجب ان نحاول الاجابة عليه الآن اذا كنا نريد معرفة مدى الحاجة الى علم الاقتصاد الاسلامي. وللاجابة على هذا السؤال لا بد من التفرقة بين المقولات الوضعية والمعيارية وهناك اختلاف بين الاثنين فالمقولات الوضعية موضوعها ما هو كائن الآن او كان في الماضي او سيكون في المستقبل. وقد تكون هذه المقولات بالغة في التعقيد الا ان ذلك لا يخرجها عن ان تكون وضعية طالما ان موضوعها يقتصر على ما هو كائن. وأي اختلاف قد ينشأ بين شخصين حول صحة او عدم صحة هذه المقولات يمكن ازالته عن طريق رؤية ما يحدث في العالم الخارجي. اما المقولات المعيارية فموضوعها ما يجب ان يكون. اذ مضمونها الحكم على الاشياء بالخيرية والشرية، وبالتالي فهي متعلقة باحكام القيمة والدين والاخلاق. وأي اختلاف قد ينشأ بين الافراد حول صحة هذه المقولات لا يمكن ازالته بمشاهدة الواقع، وانما بالرجوع الى الكتاب والسنة. وحتى يتضح الفرق بين المقولات والاسئلة والفروض الوضعية وبين نظيرها من المقولات المعيارية نأتي بالامثلة التالية:

- انه من غير الممكن تحطيم الذرة. هذه مقولة وضعية. فموضوعها ما هو كائن ولو اختلف اثنان حول هذه المقولة لكفاهم الرجوع الى الواقع لازالة الخلاف اذ اثبتت المشاهدات امكان تحطيم الذرة.
- على العلماء الا يحطموا الذرة. هذه مقولة معيارية لأن موضوعها هو ما يجب ان يكون ولو اختلف اثنان حول هذه المقولة لما كفاهم مشاهدة الواقع في ازالة هذا الخلاف. بل ان ذلك الخلاف لن يزول الا بصدور حكم فقهي ممن يحل له الافتاء.
- ما هي السياسات التي تؤدي الى انقاص معدلات البطالة، وما هي السياسات التي تؤدي الى انقاص معدلات التضخم؟ هذه اسئلة متعلقة بما هو كائن ولذلك فهي اسئلة موضوعية.
- هل يجب ان يتجه اهتمامنا نحو انقاص معدلات البطالة ام انقاص معدلات التضخم؟ هذا سؤال يتعلق بما يجب ان يكون وبالتالي هو سؤال معياري.
- ان العجز في ميزانية الدولة يؤدي الى انقاص البطالة وزيادة الأسعار. هذا فرض وضعي وذلك ان أي خلاف حوله يكفي الرجوع فيه الى المشاهدات وجمع الحقائق والبيانات.
- عند وضع السياسة الاقتصادية، يجب الاهتمام بمشكلة البطالة اكثر من مشكلة التضخم.

وهذا فرض معياري اذ لا يكفي في الخلاف حوله الرجوع الى الواقع العملي بل لا بد من الرجوع الى القيم الاسلامية في حل هذا الاشكال.

ومنشأ التفرقة بين المقولات الوضعية والمعيارية ان الفروض الوضعية لا تؤدي الا الى مقولات وضعية. كما ان الفروض المعيارية لا تؤدي الا الى مقولات معيارية. فالقول بأنه علينا الاحسان الى الفقراء فرض معياري لا يمكن ان نشتق منه مقولة وضعية. اذ اذا علمنا ان سكان الحارة «أ» من السود فقراء يمكن ان نشتق المقولة المعيارية التالية: يجب الاحسان الى سكان الحارة «أ» السود ولكن لا يمكننا ان نشتق المقولة الوضعية القائلة: بأن اهالي المدينة ككل يحسنون الى سكان الحارة «أ» من السود، اذ ان صحة القضية لا تعتمد على صحة المقدمات السابقة. واذا جاء احد الاشخاص فقال لنا: لا يجب الاحسان الى سكان الحارة «أ» السود لانهم ليسوا مواطنين لا يمكن ازالة الخلاف بالرجوع الى المشاهدات، وانما يمكن حسمه عن طريق الرجوع الى احكام الشريعة الغراء.

وكما ان الفروض المعيارية لا تؤدي الا الى مقولات معيارية فان الفروض الوضعية لا تؤدي الا الى مقولات وضعية. فلو قلنا بأن القتل انفى للقتل والدولة الاسلامية عطلت حكم القصاص، فمن المتوقع ان جرائم القتل ستزيد في الدولة «أ». فهذه فروض موضوعية نتج عنها مقولة موضوعية. فلو اختلف معنا احد الاشخاص حول النتيجة التي توصلنا اليها، وقال لنا بأن جرائم القتل ستنقص في الدولة أ، لكفانا في ازالة النزاع الرجوع الى بيانات جرائم القتل في الدولة أ بعد تعطيل الحكم الشرعي. وعلى الرغم من امكاننا اشتقاق مقولة موضوعية من الفروض الموضوعية، الا اننا لا نستطيع اشتقاق مقولة معيارية من ذات الفروض كأن نقول بأنه يتوجب علينا تطبيق عقوبة القصاص. اذ ان هذا الوجوب مستمد من الآيات والاحاديث دون الفروض السابقة.

والاقتصاد كعلم يقتصر على المقولات والاسئلة والفروض الوضعية وليس مجال بحثه المقولات المعيارية اذ تتناولها فروع اخرى من الاقتصاد كالنظام الاقتصادي والسياسة الاقتصادية. وهذا لا يعني ان المقولات المعيارية غير مهمة بل ان الواقع يجبرنا على بحثها فنحن اذا كنا بصدد دراسة المدفوعات التحويلية لا بد لنا من معرفة ما الذي ينبغي ان يكون عليه موقفنا تجاه الذين لا يستطيعون الحصول على عمل نتيجة لاخطائهم الشخصية. هل ينبغي اهمالهم او مساعدتهم لرفع خطر الجوع والمرض والجهل عنهم. وعلى الرغم من اهمية هذه القضية الا انها ليست من موضوعات الاقتصاد كعلم بل هي من موضوعات الاقتصاد كنظام او كسياسة حيث يوجد للشريعة مجال واسع لمواجهة متطلبات العصر من الاحكام التي من شأنها تنظيم حياة الناس على اسس اقوى وامتن مما نجده في القوانين الغربية.

وتكمن اهمية الاقتصاد على المقولات والاسئلة والفروض الوضعية في ان هذا هو الفيصل بين المعرفة العلمية وغير العلمية فاساس الطريقة العلمية هو المواجهة المستمرة بين مشاكل العلم ومشاهدات العالم الخارجي. فاذا عرضت للعالم مشكلة وتوصل فيها الى مقولة فانه يعرض هذه المقولة على العالم الخارجي ليعرف ما اذا كانت المشاهدات تؤيدها ام ترفضها. وفي النهاية هو يوازن بين المشاهدات المؤيدة والمشاهدات المعارضة والمناقضة ويعطي حكمه الاخير. اما اذا كانت البيانات غير كافية فانه يتمهل حتى يجمع البيانات التي تمكنه من اصدار الحكم على المقولة. واذا كانت صياغة المشكلة غير مواتية لتجميع الحقائق ذات الصلة فانه يعيد صياغتها حتى تكون قابلة لان يحكم عليها في ضوء البيانات والحقائق المتوافرة.

ولعل القارىء يطلع على ما ضربناه من امثلة فيعترض فيقول: ان قولك القتل انفى للقتل، يعني ان عقوبة القصاص من شأنها ردع الناس عن ارتكاب جريمة القتل، وهذا قانون ومن المعروف ان الناس يتمتعون بحرية الارادة ولا يخضعون لقوانين جامدة كما تخضع المادة للقوانين الطبيعية.

والرد على هذا الاعتراض يتحصل في ان هذا الاشكال، انما هو مسألة وضعية لا يجاب عنها الا من خلال مشاهدة العالم الخارجي وما يحدث فيه فلنحاول ان نرى بماذا تجيب التجربة؟ ولكن قبل ذلك علينا ان نفرق بين الفروض الاحصائية والفروض الحتمية فالفروض الحتمية هي تلك التي لا تحتمل استثناء. مثال ذلك اذا قطعت يد السارق فانه لن يعود الى السرقة ابدا. اما الفروض الاحصائية فانها تسمح بالاستثناءات. ومثالها اذا قطعت يد السارق فان هناك احتمال كبير الا يعود الى السرقة او انك اذا قطعت ايدي عدد كبير من السراق فان ٩٥٪ منهم سوف لا يعودون الى السرقة ثانية فالفرض الحتمي يعطي توقع بدرجة اليقين اما الفرض الاحصائي فانه يعطي توقعا يقبل درجة معينة من الخطأ.

واذا ما عدنا الى المشاهدات نجد ان الواقع يشير الى وجود كثير من الفروض الاحصائية ويعطينا الحق في مثل هذه التوقعات. انظر الى ظاهرة اقبال الناس على شواطىء البحر في اشهر الصيف. فلك ان تتوقع بان الاقبال على شواطىء البحر سيزداد مع اقتراب اشهر الصيف، والواقع يؤيدك في توقعك هذا. ومعنى ذلك ان هناك استقرارا في السلوك الانساني بالنسبة لمجموعات كبيرة من الافراد حتى ولو كنت عاجزا عن توقع وتفسير ذهاب شخص معين الى شواطىء البحر. ولولا هذا الاستقرار لما استطاعت شركات التأمين ان تربح هذه الارباح الطائلة. ذلك ان شركات التأمين لا تستطيع ان تتوقع متى يموت فرد معين الا ان معدلات الوفاة لمجموعة كبيرة من الافراد بمواصفات معينة تتسم بالاستقرار.

خذ مثالا آخر. يستطيع الاقتصاديون ان يتوقعوا في حدود معينة من الخطأ كيف يتصرف الافراد في حالة حصولهم على دخل اضافي. والتاريخ الاقتصادي يشهد لهم بذلك. فلقد استطاع الاقتصاديون الامريكيون توقع نتائج خفض الضرائب التي اقترحت في عهد الرئيس كيندي وتم تنفيذها في عهد جونسون وتأييد المشاهدات لصحة توقعاتهم هو امر من قبيل التاريخ المكتوب.

ولكن لماذا يستطيع الاقتصاديون توقع استجابة عدد كبير من الناس ولا يستطيعون توقع استجابة فرد من الافراد. تفسير ذلك يكمن في قانون الاعداد الكبيرة. ومضمون هذا القانون ان التصرفات العشوائية لاعداد كبيرة من الافراد تلغي بعضها بعضا.

ويستند قانون الاعداد الكبيرة من التوزيع الطبيعي للخطأ. ولتوضيح هذا التوزيع نأتي بالمثال التالي. لو طلبت من الف شخص قياس طول غرفة ما، فانك سوف لا تحصل على ذات المقياس من الجميع ولنا ان نتوقع بأن اخطاء معظمهم سوف لا تكون كبيرة، وانه كلما كبر الخطأ كلما قل عدد مرتكبيه، وان بعضهم سيخطىء بالزيادة والاخرون سيخطئون بالنقصان ومثل هذا التوزيع يعطينا متوسطا للخطأ هو الصفر. بمعنى ان القراءات الشاذة سوف يلغي بعضها بعضا ويترتب على ذلك انه يمكنك ان تتوقع بدرجة كبيرة من الدقة استجابة اعداد كبيرة من الناس بناء على تعرضهم لمؤثر معين وأن كنت لا تستطيع توقع استجابة احدهم. فاذا اعطيت الالف في السابق مقياسا معيبا بالنقصان، وطلبت منهم قياس الغرفة، فانه يحق لك ان تتوقع بأن متوسط القراءات ستعطي مقياسا اقل من المقياس الصحيح لطول الغرفة بينما قد يكون هناك شخص من هؤلاء كان يعطي قراءات اقل من اللازم في السابق نظرا لانه كان في حالة من الاكتئاب النفسي، وبعد التحول الى المقياس المعيب نجده يعطي قراءة اكبر من اللازم نظرا لتخلصه من تلك الحالة وشعوره بالحبور.

ومما تقدم يتضح لنا امكانية توقع السلوك الانساني ولكن كيف يتوصل الاقتصاديون الى مثل هذه التوقعات؟ ان الاداة المستخدمة لهذا الغرض هي النظرية الاقتصادية. والنظرية ما هي الا محاولة للاجابة عن السؤال: لماذا؟ فنحن نرى في حياتنا اليومية احداثا تتابع وقد يتتابع بعضها بانتظام مثال ذلك زيادة كمية النقود بمعدلات مرتفعة يعقبها زيادة في معدلات التضخم، كذلك فان انخفاض سعر صرف الريال يتبعه زيادة في اسعار السلع.. وازاء هذه الاحداث نسأل: كيف نفسر العلاقة بين هذه المشاهدات؟ او لماذا نشأت هذه العلاقة؟ واذا استطعنا الاجابة عن هذا السؤال فاننا نكون بذلك قد حصلنا على نظرية تمكننا من توقع الاحداث في المستقبل. فنظرية الدخل القومي على سبيل المثال تمكننا من توقع خفض معدلات البطالة في حالة حدوث عجز كبير في ميزانية الدولة. كما ان نظرية سلوك الاسواق تمكننا من توقع ارتفاع سعر السلعة التي فرضت عليها الضريبة ولكن بمقدار اقل من سعر الضريبة. وهذه التوقعات مفيدة للغاية اذ تعطينا صورة للمسار الاقتصادي في المستقبل وبالتالي تمكننا من التدخل لتصحيح الاوضاع.

والحقيقة انه لا يمكن الاستغناء عن النظرية الا اننا نسمع بعض العبارات التي توحي بذلك. فكثيرا ما نسمع قول القائل: هذا صحيح في النظرية ولكنه ليس بصحيح في الواقع. ويجب التنبيه الى ان هذه العبارة غير صحيحة ذلك اننا بدون نظرية سوف لا يكون لدينا الا سلسلة من المشاهدات التي لا معنى لها. اذ حتى يكون لهذه المشاهدات معنى ويظهر ما بين بعضها البعض من علاقات لا بد لنا من نظرية. ثم انك اذا سألت قائل هذه العبارة ما دمت انك لا ترضى بالنظرية فقل لي ما الذي يحدث في الواقع؟ سوف تجده يأتيك بنظرية اخرى هي اقرب الى الصحة من وجهة نظره وبالتالي ليس الخيار بين نظرية ولا نظرية بل بين نظرية واخرى افضل منها.

وتتكون النظرية من تعاريف وهي عبارة عن مفاهيم دقيقة للظواهر المشاهدة وفروض تصور العلاقة بين هذه المفاهيم، وبالتالي فهي فروض عن سلوك العالم الخارجي، والخطوة التالية هي ان نعرف ما الذي يترتب على هذه الفروض من نتائج والتي يمكن التوصل اليها عن طريق الاستدلال المنطقي. فاذا افترضنا على سبيل المثال، ان المنتج يستهدف تعظيم الربح، ثم عرفنا كيف تؤثر الضريبة على ربح المنتج، امكننا من هذه المعلومة استنتاج السلوك المتوقع للمنتج في حالة فرض ضريبة. وبالتالي يمكن استخدام هذا الاستنتاج في توقع سلوك المنتج ازاء التغييرات في السياسة المالية للدولة.

ولكن كيف تختبر هذه النظريات؟ قبل ان نعرف الاجابة على هذا السؤال علينا ان نتبين طبيعة التوقعات الاقتصادية. انها تأخذ صورة جمل شرطية مثال ذلك: اذا احدثت الدولة عجزا كبيرا في الميزانية فان معدل البطالة سينخفض وبالتالي فان حدث عجز كبير في الميزانية ثم لم يعقب ذلك زيادة في معدل العمالة، فان ذلك يشير الى ان النظرية التي بين ايدينا هي نظرية لا تتفق مع الواقع. ومعنى ذلك أن النظريات انما تختبر من خلال مواجهة توقعاتها بالمشاهدات.

وقد يظن البعض ان اختبار النظريات انما يكون من خلال واقعية فروضها. فاذا رأى فرضا كالاتي: لنفترض عدم وجود دولة او لنفترض توازن الميزانية حكم على النظرية بالفشل نظرا لعدم صحة فروضها. ولكن هذه الفروض لها تفسيرات عند الاقتصاديين. فالفرض الاول هو عبارة عن طريقة الاقتصادي في القول بأن الظاهرة محل البحث لا تتأثر بتصرفات الدولة سلبا ولا ايجابا. اما الفرض الثاني فمعناه ان النظرية محل البحث لا تنطبق الا في حالة توازن الميزانية. وهكذا فان اختبار النظريات لا يكون من خلال واقعية الفروض وانما من خلال مواجهة توقعاتها بالبينة والحقائق المستقاة من مشاهداتنا لما يحصل في العالم الخارجي.

ونحن اذا قلنا بأن اختبار النظريات الاقتصادية انما يتم من خلال مواجهة توقعاتها بالبينة، فان هذا لا يعني امكانية اثبات نظرية او نقضها بصورة قطعية. ولنأخذ نظرية الاثمان على سبيل المثال، فان هذه النظرية تعطينا التوقع التالي: اذا فرضت ضريبة فان سعر السلعة سيزداد ولا تضع قيدا على ذلك الا كون سوق السلعة سوقا تنافسية. ومعنى ذلك ان هذه النظرية تنطبق في كل زمان ومكان. ولاثبات ذلك لا بد أن تكون المشاهدات اكبر مما هو متوافر منها. ولذلك اذا جاءت المشاهدات مؤيدة فان هذا لا يعني اننا قد اثبتنا صحة النظرية، فالمستقبل قد يحمل لنا مشاهدات مناقضة وكما انه لا يمكن اثبات النظرية على وجه القطع، فانه لا يمكن اثبات بطلانها يقينا كذلك. ذلك ان المشاهدات قد يشوبها، حتى مع الحرص والامانة، بعض جوانب النقص والخطأ. ومع ذلك فان المشاهدات المناقضة والمتكررة تجعلنا نشك في صحة النظرية وعندما تصبح النظرية غير مفيدة، بمعنى انها لا تستطيع ان تعطينا توقعات يصدقها الواقع نتركها الى نظرية افضل منها.

القسم الثاني:

ان الصورة التي عرضناها آنفا هي الصورة المثالية لعلم الاقتصاد وعلينا الآن ان نغوص قليلا في اعماق هذا العلم لنراه كما هو في الحقيقة. وسنبدأ ذلك بالتعرف على معنى الايديولوجية.

للاقتصاديين اليوم الحق في الرضا اكثر من الرواد الاوائل ذلك ان الدراسات التاريخية كثرت عن اقتصاديات دول العالم المختلفة، كما ان البيانات الاحصائية عن مختلف الظواهر الاقتصادية اصبحت اكثر توافرا ودقة وهذا بدوره يؤدي الى تقدم الميادين التطبيقية في الاقتصاد ذلك ان تطورها رهن بالكشف عن هذه الحقائق. ومع توافر البيانات وتقدم الميادين التطبيقية ازداد نمو القدرة التحليلية. فظهرت الطرق الاحصائية التي تستخدم في تحليل الظواهر العشوائية اي التي تخضع لتوزيعها احصائية معروفة، والتي منها الظواهر الاقتصادية. وتقدمت اساليب التحليل الاقتصادي حيث استخدمت الاشكال الهندسية والمعادلات الرياضية في التحليل.

الا اننا نجد ان الاقتصاديين اليوم هم اقل رضا بواقع علم الاقتصاد عما كان عليه الامر في عهد الرواد. واسباب ذلك متعددة. منها ان موقع العمل الاقتصادي فيه مبان تهدم واخرى تشاد في ذات المواقع مما يجعل شكل الموقع مشوها وهو امر لا يبعث على الرضا. كما نجد ان الكثير من الاقتصاديين يحاولون التطبيق المبكر للنظريات الحديثة وقبل ان يتكامل نموها الامر الذي قد يسيء الى هذه النظريات والى علم الاقتصاد بالتبعية بالاضافة الى ذلك نجد اتساع نطاق البحث في علم الاقتصاد وقد كان هذا الامتداد مثارا لسوء الفهم. اذ اصبح الاقتصادي المتخصص في فرع من الفروع لا يستطيع ان يفهم في كثير من الاحيان ما يقوله الاقتصاديون الاخرون في الفروع الاخرى وقد يرى ان ما يتوصلون اليه من نتائج ليس مرضيا بالنسبة له او لا قيمة له على الاطلاق. وقد ساعد على ذلك ان المناهج التي تستخدم في تدريب الاقتصاديين متباينة بالاضافة الى تعدد مناهج البحث في الاقتصاد بدون اتفاق على ما يصح وما لا يصح منها ومما زاد الطين بلة ان البعض من الاقتصاديين قد استغل ظرف الارتباك الذي يعيشه علم الاقتصاد فدخل في السياسة بقضه وقضيضه الامر الذي يؤدي الى ادخال قيم الشخص وطموحاته السياسية في انتاجه العلمي.

يتبع

خالد سلمي كتبي
قسم الاقتصاد
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

مجالها جدود

اين يبدأ العلاج (١)

خبر من لندن ذكر ان وزراء ١٦ دولة اوروبية اجتمعوا هناك في الشهر الماضي لدراسة الابعاد المخيفة لوباء القرن واعني المخدرات وانتشارها وقالوا انهم اتخذوا عدة قرارات لمكافحتها من ضمنها التصدي للسفن التي يشك في انها تحمل الوباء من دول امريكا الجنوبية او الشرق الاقصى.

وذكر الوزير البريطاني ان المعلومات التي توافرت لحكومته عن المخدرات باتت مرعبة وانه يعتقد ان هناك ٤٨ مليون مدمن على الهيروين والكوكايين والامفيتامين. ولو ذكر الحشيش والافيون لاضطر الى مضاعفة الرقم عدة مرات.

والخبر الثاني وصل من ليما عاصمة بيرو. اوجز مقدمته في ما يلي:

«ادانت محكمة في بيرو مائة وعشرين شخصا من ضمنهم سبعة من كبار قادة الشرطة بتهمة قيادة عصابة لتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة بلغت ستة اطنان او ستة الاف كيلوجرام سنويا. كما ادانت المحكمة ستة من قادة الامن برتبة فريق وهي اعلى رتبة يمكن ان يصلها الفرد قبل الاحالة الى المعاش».

قضت المحكمة عليهم باحكام متفاوتة من السجن وصلت الى المؤبد او ٢٥ عاما بعد ان استمعت الى شهادة ثلاثمائة شخص وجمعت الاف الاوراق من الادلة.

الخبر من بيرو يدل على مدى القلق الذي هد كيان الدول الاوروبية والولايات المتحدة لان ذلك يعني أن مصدرا واحدا استطاع ان يهرب ستة آلاف كيلوجرام من المخدرات القوية الى الولايات المتحدة في عام وذلك يكفي لتوزيع ستة ملايين جرام من الهيروين لضحاياه في عام واحد من مصدر واحد.

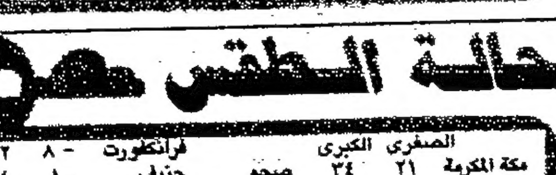
اضف الى ذلك انتاج الدول اللاتينية الاخرى التي تعتمد على زراعة المخدرات لتصديرها الى الغرب لكسب بعض العملات الصعبة لتسديد ديونها المتراكمة للدول الغربية. ثم يأتي دور المزارع المنتشرة في الشرق الاوسط والباكستان ومثلث الوباء بين لاوس وتايلند وكمبوديا الذي لا تدخله سلطة ولا يتجرأ جيش على اقتحامه. ولذلك فان تقديرات الوزير البريطاني بوجود ٤٨ مليون ضحية لا يمكن الا ان تكون اما مغلوطة او متحفظة بناء على تعريفه للمدمن وربما يعني الذي اعتاد على تناول المخدرات مرة في الاسبوع فقط اذا استطاع الى ذلك سبيلا.

ومن الخبرين امكن الاستنتاج بأن جهود الدول الغربية لمحاربة الوباء القادم من الشرق وامريكا الجنوبية ستبوء بالفشل كما فعلت طيلة الاعوام الماضية. والاسباب واضحة. وقد اشرت الى بعضها في سلسلة مقالات عما سميته وباء القرن.

والمعروف ان الحكومات التي تنتشر فيها زراعة المخدرات ضالعة الى اذنيها مع المزارعين بل ان الزعامات السياسية وسيما العسكرية هي المالكة والقائمة على الزراعة والتصنيع والنقل والتهريب الى الخارج. والا هل يمكن الا تعلم حكومة تحترم نفسها بوجود عشرة الاف مزرعة مخدرات مع مصانعها في بلد لا تتجاوز مساحته مائتي الف كيلومتر مربع. وانها لا تعلم بان ستة الاف كيلوجرام من الهيروين تهرب منها الى الولايات المتحدة. واذا كان ستة او سبعة من الفرقاء في الامن العام يشتركون في العمليات مع مئات من الرتب الاخرى من اللواء الى الملازم فكيف تستطيع واشنطن والعواصم الاخرى اقناع حكومتهم بالقضاء على زراعة وصناعة المخدرات ؟

وقد ذكرت ذات يوم استنادا الى المعلومات التي توفرت بان هناك شبكات من المنتفعين بالمأساة من رؤساء حكومات ـ كما جاء في مقالات الامبراطورية الخفية ـ الى وزراء وقادة عسكريين وسياسيين يعتمدون على اصوات المزارعين للبقاء في الكراسي. ولن يفيد امريكا ان ترسل بقواتها البرية وطائراتها الى بوليفيا لتدمير مزرعة هنا ومزرعة هناك كما فعلت وتبين لها حماقة ما فعلت مؤخرا. ولا يمكن ان تفلح هبة بخمسة ملايين دولار لهذه الدولة او تلك لاقناع المزارعين بالتحول من الكوكايين الى الذرة لان تلك الهبات نادرا ما تصل الى ايدي الكادحين. العلاج يجب ان يبدأ في لندن ونيويورك وغيرها من العواصم التي لا تريد الاعتراف بفداحة المشكلة بين اهلها وذلك بتغيير المفهوم القانوني للادمان وفرض اقصى العقوبات على المتاجرين به.

فاروق لقمان



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢١	٣٤	صحو	فرانكفورت	-٨	٢	غائم
المدينة المنورة	١٥	٣٠	صحو	جنيف	-١	٤	غائم
الرياض	٢٠	٣٠	صحو	هلسنكي	-١٦	-٥	صحو
جدة	٢٣	٣٠	صحو	هونج كونج	١٨	١٩	غائم
الظهران	١٥	٢٦	صحو	جاكرتا	٢٤	٢٩	ممطر
ابها	١٢	٢٢	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٤	صحو
الطائف	١١	٢٦	صحو	لشبونة	٨	١٦	ممطر
البحرين	١٧	٢٥	صحو	لندن	-١	٦	غائم
القاهرة	١٠	٢٧	غائم	مدريد	٢	١١	ممطر
بيروت	١٣	٢٢	ممطر	مونتريال	-١٠	-٤	غائم
الجزائر	١٠	١٤	صحو	موسكو	-٢٠	-٨	صحو
تونس	١١	١٤	صحو	نيودلهي	١٦	٢٨	صحو
الرباط	١٢	١٨	صحو	نيويورك	صفر	٧	صحو
امستردام	-٦	٤	صحو	نيقوسيا	١٣	١٨	غائم
اثينا	٣	٧	غائم	باريس	-٢	٥	غائم
برلين	-١١	٢	غائم	روما	٣	١٣	غائم
بروكسل	-٤	٢	صحو	ستوكهولم	-٧	صفر	صحو
كوبنهاجن	-٢	٣	غائم	سيدني	١٩	٢٥	ممطر
دبلن	٣	٦	غائم	طوكيو	٦	١٤	صحو
				فيينا	-٤	٢	صحو

برنامج المنح السنوية في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حددت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ١١ ابريل (نيسان) المقبل آخر موعد لتسليم مشروعات البحوث في اطار برنامج المنح السنوية التاسع للابحاث التطبيقية. وقد وجهت المدينة الدعوة للباحثين والمتخصصين في الجامعات ومراكز البحوث للتقدم بمشروعاتهم وابحاثهم ضمن هذا البرنامج مع مراعاة الدراسات ذات الاولوية في هذا البرنامج. وزودت المدينة الجامعات ومراكز البحث ببيانات شاملة حول هذا البرنامج.

من ناحية اخرى حددت المدينة من يحق لهم التقدم لهذه المنح وهي المؤسسات الحكومية كالجامعات ومعاهد البحوث والمختبرات والوزارات، كما يمكن تقديمها من قبل المؤسسات الصناعية الوطنية السعودية ويجب ان يكون الباحث الرئيسي موظفا ذا دوام كامل او عضو هيئة تدريس ويحبذ ان يتم تقديم مشروع البحث المشترك من قبل اكثر من مؤسسة علمية وذلك بغية توحيد القدرات والمهارات الادارية مما يساعد على توفير معالجة اشمل لمشكلة البحث.

ويمكن ان تكون المشروعات المقدمة الى ادارة البحث العلمي في المدينة من احد نوعين: اما بحوث تطبيقية [illegible] او بحوث تطوير [illegible] تطوير قدرات تقنية مطلوبة.

ندوتان حول الامام مسلم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم الايسيسكو في شهر رمضان المبارك ندوة للاحتفال بذكرى مرور الف ومائتي سنة على ولادة الامام مسلم. وتهدف الندوة للتعريف بكتبه وعلمه الغزير وفضله الكبير على التشريع الاسلامي وارساء السنة والاقتداء بالهدي المحمدي. وسيتم كذلك تدارس سبل تبسيط كتبه وترجمة بعضها ودراستها دراسة نقدية.

وسينطلق الاحتفاء في شهر رمضان في الرباط بتعاون مع دار الحديث الحسنية، بندوة حول موضوع «مدرسة الامام مسلم الحديثية في المغرب» ويتابع هذا الاحتفاء في القاهرة بتعاون مع جامعة الازهر الشريف حيث تعقد ندوات دراسية في موضوع السنة النبوية: تشريع واجتهاد.

والجدير بالذكر ان منظمة الايسيسكو دعت العالم الاسلامي للاحتفاء بهذه الذكرى سواء في الجامعات الاسلامية التي يمكنها ان تقيم ندوات متخصصة عن الامام مسلم او في [illegible] الاسلام.

عائلة فهمان





● السيد سعود علي حافظ نائب الناشرين يرقد الان على السرير الابيض في مستشفى ديكسون في بوسطن (الولايات المتحدة) على اثر العملية الجراحية التي اجريت له في العمود الفقري.

وقد حضر العملية الناشر السيد محمد علي حافظ والمهندس عبد القادر حافظ اللذان رافقاه للاطمئنان على صحته ورعايته خلال فترة النقاهة من العملية التي تكللت بالنجاح ولله الحمد.

وقد غص جناح السيد سعود بالمستشفى بباقات الزهور وتلقى اتصالات هاتفية لا تحصى من الاهل والاصدقاء والزملاء الذين هنأوه بالسلامة ونجاح العملية.

و«الشرق الاوسط» تهنيء السيد سعود وتبتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يتم عليه نعمته بالصحة والعافية التامة ليعود الى اهله واخوانه وزملائه في اسرع وقت بعد ان يكون قد ارتاح بإذن الله من آلام ومتاعب الديسك نهائيا.

* * *

● موفق العلاف مدير عام مكتب الامم المتحدة بفيينا اقامت الامم المتحدة حفل توديع كبيرا على شرفه لمناسبة انتهاء تعاقده مع المنظمة الدولية حضره الرئيس النمساوي السابق الدكتور كيرخشليجر والرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم والسفراء المعتمدون لدى الامم المتحدة وكبار موظفي الامم المتحدة والوكالات الدولية وعدد كبير من الشخصيات النمساوية والسفراء العرب واصدقاء الدبلوماسي العربي من العاملين في الامم المتحدة ومن الجالية العربية في النمسا.

المجموعة الكاملة لمؤلفات اديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

أعلن الدكتور اسحق موسى الحسيني مدير مركز الابحاث الاسلامية في جامعة القدس عن القرار الذي اتخذته الجامعة باحياء تراث كبار الادباء الفلسطينيين وسيبدأ هذا الشهر بطبع جميع مؤلفات اديب العربية الاستاذ المرحوم محمد اسعاف النشاشيبي مع ترجمة حياته وتراجم علماء بيت المقدس قديما وحديثا.

وستحمل المجموعة الجديدة عنوان «المجموعة الكاملة لمؤلفات الاستاذ محمد اسعاف النشاشيبي» ثم تقيم مهرجانا تكريميا له في بيت المقدس لاحياء ذكراه.

والمعروف ان جامعة القدس ومركز الابحاث الاسلامي فيها يحتلان حاليا القصر الذي كان يسكنه الاديب الراحل في حياته والذي كان موئل ادباء الشرق ومحط لقائهم حيث كان يتوافد عليه شعراء وادباء من الدول العربية على مدى ٤٠ سنة وفي مقدمتهم توفيق دياب واحمد زكي باشا ومكرم عبيد وفؤاد اباظة والشعراء الرصافي والزهاوي وبشارة الخوري «الاخطل الصغير» ومارون عبود وخليل مردم وبدوي الجبل والزعيم السوري الكبير الراحل شكري القوتلي.

مواليد السعادة

● جهاد شبارو رجل الاعمال اللبناني وحرمه نيانا رزقا بمولود ذكر سمياه رمزي هو الثاني بعد شقيقته ميرا. وقد تمت الولادة في مستشفى ويندزور في لندن والوالدة والمولود بصحة جيدة.

* * *

● خالد عبد الله الحميضي رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه مولودا سمياه شجاع.

منير بشير يعزف على العود في الحفلة

ليلة أنس في فيينا مع منير بشير وعودم

فيينا ـ «الشرق الاوسط» من علمر احمد:

في صالة السفارة العراقية بفيينا، وبدعوة من السفير الدكتور وهبي القره غولي، اقيم حفل موسيقي احياه الموسيقار العراقي منير بشير، حضره عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ومدير علم مكتب الامم المتحدة بفيينا موفق العلاف، ومدراء الوكالات الدولية، والامين العلم لمنظمة «الاوبك» الدكتور الجلبي، ومدير عام «صندوق الاوبك» سيد عبد الله، وشخصيات عديدة، والجالية العربية والعراقية في فيينا.

وبهذه المناسبة قال الدكتور القره غولي لـ «الشرق الاوسط»:

اعتادت السفارة العراقية ان تعد برنامجا ثقافيا لكل علم، واولى فقرات هذا البرنامج للعام ٨٧ هي امسية موسيقية مع الفنان الكبير منير بشير فقد انتهزنا وجوده بفيينا ودعونا السفراء العرب والاجانب وكبار الشخصيات النمساوية وبعض المهتمين بالفن والموسيقى بالنمسا. وكانت امسية لطيفة عزف فيها الفنان منير بشير الحانا متنوعة شملت الحانا من الشرق ومن الغرب ومن النغم الاسباني والاندلسي نالت اعجاب الحاضرين، وانا مسرور جدا لنجاح هذه الامسية واملي ان تستمر السفارة في اقامة فعاليات ثقافية وسياسية خلال عام ٨٧ وستقيم محاضرات وندوات ايضا تتعلق ليس فقط بالعراق وانما بالوطن العربي ككل.

وبعد الحفل قال الفنان منير بشير لـ «الشرق الاوسط»:

«لقد كنت في السودان حيث انعقد المؤتمر العاشر للمجمع العربي للموسيقى بصفتي امينا عاما للمجمع وكان هناك لقاء الاشقاء من ١٨ قطرا عربيا يعيشون في جو من المحبة والسلام والاخاء ضمن الموسيقى وضمن النقاش الصادق الاخوي في سبيل وضع افاق ومستقبل للموسيقى العربية، وبعد فيينا لدي ثلاث حفلات في ايطاليا وبعد ذلك وقفة صغيرة في بغداد ثم الى الهند وقبل الخرطوم كنت في فرنسا وانجلترا واسبانيا وهناك العديد من الحفلات القادمة في انحاء العالم».

وعن مكانة وموقع العود ضمن الموسيقى اجاب الفنان بشير:

«هذا سؤال فعلا مهم والمهم اكثر فيه ان اهل العود لا يعرفون قيمته، كما شاهدت في هذا الحفل الكثير من الاجانب والكثير من سفراء الدول وليس فقط من النمساويين ورأيت التأثير الكبير الذي حصل بين العود وهذا الجمهور التواق للموسيقى الذي خرج بانطباع جديد عن الحضارة الموسيقية العربية وهذه الآلة التي كانت وسيلة تعبير لهذه الموسيقى الكبيرة. الموسيقى على العود كانت متحسرة جدا في الوطن العربي لكن منذ سنوات قليلة بدأت تعود من خلال العناصر الشابة المؤمنة بأن العود آلة عظيمة والعود لا يقل قدرا عن الكثير من الآلات التي غزتنا من الخارج والعود الآن معروف جدا في اوروبا.

وعن مدى تقبل الجمهور الاجنبي لموسيقى العود قال الفنان بشير:

الاوروبي يستوعب العود كآلة موسيقية نحن العرب نسمع الاغنية ونسمع اللحن المغنى والكلمة والشعر الموسوق ولهذا اعتاد الغربي على سماع الاغنية ولم يعتد على سماع آلة موسيقية تجلس وتعزف لساعات ويتولد لديه ملل لانه عاش سنين طويلة على نمط معين من الموسيقى والغناء.

واقولها باعتزاز انني احمل رسالة الموسيقى العربية بكل امانة وصدق وشرف واقول في العالم واعطي صورة حقيقية لهذا الانسان العربي العظيم الذي يختزن الاف السنين من الثقافة والعلوم، ان الموسيقى علم وفن وذوق وتكتيك وهي كذلك مستقبل وحياة.

وبشأن مشاريع المستقبل اجاب الفنان بشير:

لدي برامج مستقبلية كثيرة واهم شيء عندي الان تشكيل فرقة البيارق في العراق بالاضافة الى ذلك احضر الان لمهرجان بابل الدولي الذي تشارك فيه ٧٥ دولة وسيكون من المهرجانات المهمة في تاريخ الانسان حيث اننا الان نبني مدينة بابل من جديد بدعم خاص من الدولة وسوف نقدم نماذج جديدة للموسيقى وسيكون ذلك مهرجانا سنويا في بابل العظيمة التي اوجدت الشرائع والقوانين والفن والموسيقى والالات وسوف تكون هناك ندوة عن قضية الموسيقى ومن اين جاءت الالة الموسيقية وعندما تصل الى هذه الحالة من البحث سنعرف ايضا من اين جاء العود

● د. راشد الراجح مدير جامعة (ام القرى) بمكة المكرمة، اصدر قرارا بتعيين كل من: الدكتور عبد العزيز الفي رئيسا لقسم الهندسة المدنية، والدكتور محمد نعيم رضوي رئيسا لقسم الهندسة الميكانيكية، والدكتور عزت عبد العزيز منصور رئيسا لقسم الكهربية والحاسبات، والدكتور مصطفى عبد الباقي رئيسا لقسم العمارة الاسلامية، والجدير بالذكر ان المجلس الاعلى لجامعة ام القرى وافق في جلسته الاولى لعام ١٤٠٧هـ وتاريخ ١٤٠٧/٤/١٩هـ الموافق ١٩٨٦/١٢/٢٠م برئاسة الشيخ تركي بن خالد السديري وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية على تحويل مسميات البرامج الهندسية الاربعة الى اقسام مستقلة تتبع كلية العلوم التطبيقية والهندسية.

واكد الدكتور راشد الراجح ان الجامعة قد استطاعت بحمد الله ان تجهز العديد من المعامل والورش والمختبرات لطلاب كلية الهندسة بعد ان رصدت لها المبالغ اللازمة حتى يتمكن ابناؤنا الطلاب من تحقيق طموحاتهم ومواصلة دراستهم بكل جهد واقتدار.

* * *

● تعقد في تونس خلال الفترة من ١١ الى ١٧ مارس (اذار) الجاري الندوة العربية الاولى لتأمين الممتلكات من الحرائق والسرقات وسيشارك في الندوة التي تنظمها الجامعة التونسية للتأمين بالتعاون مع الاتحاد العربي للتأمين مجموعة من كبار رجال التأمين من عرب واجانب مما يضمن لها مستوى عالميا كفيلا بنقل الخبرات والمعلومات لوضع استراتيجية عربية موحدة للتأمين.

* * *

● حصلت الباحثة المصرية الدكتورة فريال طيرة الاستاذة في المعهد القومي للمعايرة على جائزة الدولة في الابتكار والاختراع عن ابتكارها لجهاز جديد لاجراء اختبارات الثبوت الضوئي لكثير من المواد الملونة مثل المنسوجات والبلاستيك والمطاط والجلود. وتعتبر تلك المرة الاولى التي تحصل فيها امرأة في الشرق الاوسط على براءة الاختراع.

ويستخدم الجهاز الجديد في مجالات عديدة وبالاضافة الى دراسة الثبوت الضوئي للمواد المختلفة، وكذلك دراسة خاصية زوال الالوان وامكانية الحصول على النتائج في زمن اقل. ولا يتجاوز سعر هذا الجهاز المصري الجديد ٩٥٠ جنيها بينما يتراوح سعر الاجهزة الاجنبية المستخدمة في هذا المجال ما بين ٨ الى ٨٠ الف جنيه مصري.

* * *

● يقوم قطاع العلاقات الثقافية الخارجية المصري بالتعاون مع السفارة المصرية في اليونان بتنظيم مهرجان ثقافي في الفترة من الثالث الى الثالث عشر من ابريل (نيسان) المقبل.

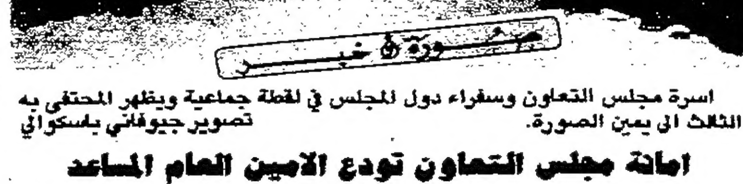
ويتضمن المهرجان عروضا يومية لاشهر اعمال فرقة رضا واسبوعا للفيلم المصري حيث يقوم المركز القومي للسينما باختيار خمسة افلام روائية ويقيم معرضا لاشهر اعمال التشكيليين.

مثل اليوم



ولد البط عوام





اسرة مجلس التعاون وسفراء دول المجلس في لقطة جماعية ويظهر المحتفى به الثالث الى يمين الصورة. تصوير جيوفاني باسكوالي

امانة مجلس التعاون تودع الامين العام المساعد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيم في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض حفل لتوديع السيد ابراهيم الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية لانتهاء فترة عمله وتعيينه في بلاده سلطنة عمان امينا عاما لشؤون مجلس التعاون.

الحفل تميز بالخطابات المتبادلة بين الامين العام السيد عبد الله بشارة والسيد الصبحي بحضور سفراء دول مجلس التعاون والامين العام المساعد الجديد للشؤون السياسية السفير سيف بن هاشل المسكري الذي كان يشغل منصب مندوب سلطنة عمان لدى الامم المتحدة. وبعد الحفل قدمت خمس هدايا رمزية من قبل اسرة الامانة العامة لدول مجلس التعاون للسيد الصبحي قال عنها السيد بشارة بانها ثمينة ولكنها «خارج الحساب الختامي».

ابيض واسود

درس من الرئيس ضياء الحق

من حق الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق على المتابعين لتطورات علاقته بجارته اللدود الهند، من حقه ان ينال اعجابهم على خطوته الجريئة مؤخرا عندما زارها بدعوى الرغبة في مشاهدة مباراة في «الكريكيت» بين فريق بلاده والفريق الهندي.

لم يتلق دعوة رسمية من نظيره، بل كانت الدعوة من رئيس اتحاد رياضة «الكريكيت» في الهند، فاذا به يفاجيء ويحرج المسؤولين في الحكومة الهندية بقبوله حضور المباراة واعلانه أنه يعلق عليها آمالا كبيرة في تحقيق انفراج سلمي بين البلدين اللذين حشدا على حدودهما خلال الاشهر القليلة الماضية قرابة ١,٥ مليون جندي في توتر شديد لم تشهد حدودهما مثيلا له منذ سنوات.

وصل الهند رافعا شعار «الكريكيت من اجل السلام». وعندما ساله الصحفيون «الا تعني تلبيتك دعوة الاتحاد الرياضي دون أن تكون الحكومة هي صاحبة الدعوة ضعفا منك نحو الهند؟» أجاب «اتيت من أجل السلام، ويمكن ان اصنع أي شيء من اجله» واستطرد «خلال الاربعين عاما الماضية شهدت الهند وباكستان ثلاث حروب قوية. لكن منذ عشر سنوات لم تتكرر. اليس جميلا ألا نجعلها تتكرر أبدا؟».

هذا المفهوم يعتبر جديدا في نهج وسياسات رؤساء العالم الثالث الذين اعتاد المرء سماع تشنجاتهم وتهديداتهم في مثل هذه الازمات.

هل يضعف من قدر الرئيس ضياء الحق ان يسعى الى تجنيب بلاده ويلات الحرب والدمار مع ألد أعدائه رغم ما بينهما من ثارات ودماء؟ أم لا بد ان يفتل شاربيه ويقطب حاجبيه ويهدد ويتوعد جاره بالويل والثبور وعظائم الأمور ويطلق الخطب الرنانة أمام أفراد شعبه فاذا بألسنتهم تلهج بتأييده بينما قلوبهم تلعنه. هل لا بد ان يكون كذلك حتى يبرهن قوته ويكسب احترام غيره؟

كلا أبدا. العكس هو الصحيح. فالحكمة هي أساس كل صلاح.

قوة بلا حكمة جنون في جنون.

الحاكم العاقل هو الذي يجنب بلاده وشعبه ويلات الحرب والدمار، خاصة في هذا الزمن الذي ان اشتعلت فيه معركة فلا نهاية لها وان تفجرت فيه أزمة دفع طرفاها الثمن غاليا.

لا شك أنها قوة من الرئيس الباكستاني أن يخطو بثقة نحو السلام حتى ولو بدأ الطريق من معقل عدوه.

معنى هذا التصرف انه كظم غيظه وتجاوز غضبه وكبح جماح نفسه عن هوى تحقيق بطولة وهمية على حساب مقدرات بلاده وجماجم شعبه.

درس الرئيس ضياء الحق حري بالتأمل والاعجاب والاقتداء. فمواقف القوة تصنعها الحكمة والتعقل لا الأهواء والعضلات.

محمد معروف الشيباني

٨ مجموعات عمل مصرية استعدادا لافتتاح الاوبرا الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الدكتور احمد هيكل تشكيل لجنة للاشراف على مشروع الاوبرا المصرية التي تبنيها اليابان هدية لمصر وتفتتح في مارس من العام القادم وتتكلف ٣٠ مليون دولار.

اللجنة التي شكلها وزير الثقافة المصري تسمى اللجنة التنفيذية لمشروع الاوبرا ويرأسها حسين مهران وكيل اول وزارة الثقافة وتتولى التنسيق بين الجانبين المصري والياباني وتنفيذ قرارات وتوصيات اللجنة العليا للاوبرا التي يرأسها وزير الثقافة وتضم مجموعة من كبار المفكرين في مصر.

كما قرر وزير الثقافة تشكيل ثماني مجموعات عمل تشرف عليها اللجنة التنفيذية حتى يمكن افتتاح الاوبرا في المواعيد المحددة، ومجموعات العمل هذه تضم مجموعة من الخبراء المتخصصين في كل جوانب واحتياجات مشروع الاوبرا

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Sunday, 1 March 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3015

الاحد ١ رجب ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٣/١م - السنة التاسعة - العدد ٣٠١٥

ظاهرة طبية تثير حيرة العلماء

طفلة تعيش بلا طعام لمرض نادر في الأمعاء

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

جيني تيرنر طفلة لم تبلغ الثالثة من عمرها بعد ولكنها مصابة منذ الولادة بمرض نادر الوجود يعرف باسم Microvillous atrophy والاصابة بهذا المرض تمنع الانسان من تناول اية اطعمة او مشروبات والا قضت على حياته. و «جيني الصغيرة» كما تناديها والدتها ليندا لم تذق طعم الاكل منذ الولادة ولا تعرف للحلوى او الآيس كريم او للحليب طعما..

وتطالب جيني من والديها باستمرار وضع طبق خاص بها مع كأس من الحليب اثناء تناول الوالدين للوجبات الرئيسية وذلك رغبة منها في الاحساس بالانتماء التام للعائلة. ورغم عدم مقدرتها على تناول الاطعمة المختلفة فهي تستمتع بالجلوس الى مائدة الطعام والتظاهر بالاكل بالاضافة الى شعورها بسعادة بالغة وهي تشم رائحة الطعام.

وتجري عملية تغذية جيني بوسائل طبية تحتوي على كافة العناصر الغذائية اللازمة للجسم. وتتلقى جيني هذه السوائل يوميا بواسطة ابرة خاصة تعطى لها من خلال العرق.

عملية الهضم

والمرض النادر الذي اصاب جيني تسبب في عدم نضوج إمعائها بالقدر الكافي الذي يمكنها بالقيام بعملية هضم الطعام المعقدة.

والغريب ان ليندا تيرنر والدة الطفلة يحدوها شعور بالسعادة وهي تروي قصة مرض ابنتها رغم الظروف القاسية التي مرت بها العائلة منذ ولادة جيني. والسر وراء ذلك كما تقول الام ان الاطباء لم يتوقعوا ان تبقى جيني على قيد الحياة اكثر من عدة اشهر، وهي الآن تبلغ العامين ونصف العام وتتمتع بصحة جيدة ووزن مناسب لسنها.

اسهال شديد

ويؤكد الدكتور بيتر ديوري من مستشفى الاطفال في تورنتو بكندا ان أمعاء جيني لا تستطيع بأي شكل من الاشكال ان تقوم بعملية الهضم، وفي حالة تناول جيني لاية اطعمة ستصاب باسهال شديد يودي بحياتها دون ان يستطيع الاطباء ايقافه.

وتأمل ليندا ان تبقى ابنتها على قيد الحياة حتى يحين الوقت الذي يتوصل فيه الاطباء الى امكانية زرع امعاء صحيحة محل الامعاء التي اتلفها ذلك المرض النادر.

محاضرة عن الآثار في تونس

تونس - واخ: القى الدكتور محمد حسين منذر مدير المعهد القومي التونسي للآثار محاضرة بالمنستير مؤخرا حول الآثار الرومانية بكل من قرطاج والمنستير.

وقد برزت خلال النقاش رغبة في تنظيم ندوة علمية تهتم بالآثار الموجودة بالمنستير وتاريخها منذ ما قبل التاريخ وحتى الحضارة العربية والاسلامية.

دعوى في نيروبي بسبب ذبابة

نيروبي - ي ب.أ: مثلت احدى شركات تعبئة المياه الغازية امام القضاء في نيروبي امس متهمة ببيع مشروبات بها مواد غير مرغوبة من جانب المستهلكين..

جاء في لائحة الدعوى ان ذبابة ونملة واجساما غريبة اخرى عثر عليها في زجاجات المياه الغازية، لكن محامي الشركة، ريتشارد اومويلا، انكر جميع التهم.

المحكمة من جانبها اجلت بحث الدعوى الى جلسة يوم ١٤ مايو (ايار) المقبل.

تسقط برصاصة لم تطلق

لابليس (لويزيانا) - ا. ب: لقيت امرأة حامل مصرعها برصاصة من مسدسها لم تطلقها ولم يطلقها احد..

الامريكية جوي روسل (٢١ عاما) كانت تحتفظ بمسدس تحت وسادتها تحسبا لخطر تتعرض له، وفي الصباح اوصلت زوجها بالسيارة الى محل عمله ثم عادت لترتيب فراشها.

ورفعت المرأة ملاءة السرير لفردها كالعادة لكن الملاءة جرت المسدس وقذفت به على ارض الغرفة.

ارتطام المسدس المحشو بالارض كان كفيلا بتحريك الزناد فانطلقت الرصاصة لتستقر في رأس المرأة التي سقطت جثة هامدة على الفور.

مفاجأتان في ليلة زفاف بتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

عريس تونسي حظه عاثر وقع في مخالب مؤامرة نسجتها له عروسه واهلها. فقد شاءت الصدفة ان يلتقي بفتاة اعجب بها وتقدم الى اسرتها فخطبها واتفق على موعد الزواج.

وبناء على رغبة الخطيبة نقل الشاب كل اثاثه ومتعلقاته وممتلكاته الى منزل يملكه احد المهاجرين بالخارج من اهلها استعدادا للزواج.

وجاءت ليلة العمر، وتصدر العروسان المنصة بعد الزفة.. ولكن العريس فوجىء باقارب عروسه يتقدمون نحوه ليهنئوه على طريقتهم الخاصة جدا فقد انهالوا عليه ضربا وركلا واحدثوا به رضوضا وجروحا استوجبت نقله الى المستشفى.

وبعد افاقته من الغيبوبة تعرض العريس التعس الى مفاجأة اخرى فقد تلقى نسخة من دعوى قضائية رفعتها عروسه ضده مدعية انها تضررت من تصرف زوجها الذي اهملها وتركها ليلة زفافها ولم يعد لاتمام مراسم الزفة والدخول!

والتحقيق مازال دائرا حول الحادث انتظارا لتقرير الطبيب الشرعي عن الاصابات التي لحقت بالعريس ليلة زفافه.

صباح الخير

صحافة واشياء اخرى

● يعتقد قارىء ان الصحافة مهنة نبيلة وانني لا اعدل بها شيئا.

وقارئنا هذا مخطىء - حتى والقارىء دائما على حق - فالصحافة مهنة اذا نجحت فيها حسدوك، واذا فشلت فضحوك. وربما كانت المهن الاخرى مثل ذلك الا انني لا اعرف مهنة غير الصحافة هذه.

لذلك فلو كان الامر بيدي لفضلت بدلا من مهنة النضال دون هدف او نتيجة، مهنة مريحة مثل ان اكون حلاق الممثل تيلي سافاليس (كوجاك) او الملاكم مارفن هاغلر، او صاحب دكان لثياب العرائس في مدينة الفاتيكان، او استاذ جامعة في الاخلاقيات الاسرائيلية.

● طلب مرؤوس من رئيسه زيادة في المرتب فقال له هذا:

اسمع ان السنة (الميلادية) ٣٦٥ يوما، ولكنني ساعتبرها اكراما لك سنة كبيس اي ٣٦٦ يوما. وبما ان يوم العمل هو ثماني ساعات من اصل ٢٤ ساعة، اي الثلث، فان ايام العمل هي ١٢٢. ثم هناك نهاية الاسبوع اي يومي السبت والاحد، وهي ٥٢ يوم سبت و ٥٢ يوم احد في السنة فاذا طرحنا مجموعها، اي ١٠٤ ايام، من ١٢٢ يبقى ١٨ يوم عمل. ولكن هناك بعد هذا اجازات الاعياد من وطنية ودينية، وهذه تعادل ١٢ يوما في السنة، فيبقى ستة ايام عمل. وبما ان الاجازة السنوية هي ٢١ يوما، فانه يبقى لنا في ذمتك ١٥ يوم عمل. وكيف لا تستحي فتطلب زيادة مرتب بعد كل هذا؟

● لاحظت التالي:

اذا كنت عازبا فكل الحسان متزوجات.

واذا كنت متزوجا فكل الحسان عازبات.

واذا تجاوزت الستين فكل الحسان لم يعدن حسانا.

● عندنا صديق يدرس ابنه في احدى الجامعات الانجليزية الراقية، مما يعني ان يدرس اللاتينية. وقد ترجم الابن الى العربية شعرا ساخرا من هذه اللغة الميتة والصعبة جدا. الشعر هو:

اللاتينية ميتة من زمان

اموت من حجر الصوان

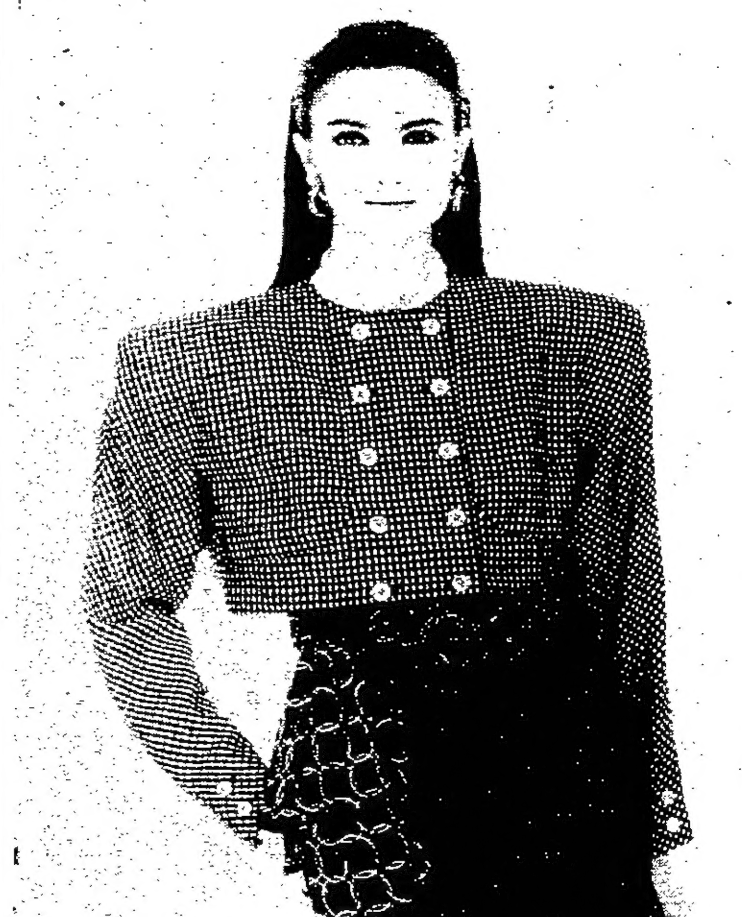
قتلت كل الرومان

ورايحة تقتلني كمان

● اما وقد مازحت القراء وسليتهم بقيمة ما دفعوا ثمنا لجريدتنا هذه فانني اختتم بقارىء كما بدأت بقارىء. والقارىء يقول ان الحق على الطليان او الامريكان، او اي شعب آخر.

وقد كتبت منذ سنوات طويلة انتقد السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، ولن اعدل هذا الراي او اعتذر عنه، ولكن الحق علينا وليس على الامريكيين او الروس، او حتى اليهود... والله لا يصلح امر قوم حتى يصلحوا ما بانفسهم.

جهاد الخازن



الدوائر المتداخلة

تايور انيق جدا من مجموعة ازياء «جياني فرساتشي» الجديدة لربيع وصيف ١٩٨٧ مزج فيها المصمم بين المربعات والدوائر والسادة مع صفين من الازرار البيضاء. واعتمد المصمم على الاكتاف العريضة والجاكيت القصير فيما احاط الوسط بحزام عريض من القماش المطبوع بدوائر متداخلة. المجموعة التي عرضها فرساتشي طغى عليها كلها اللونان الابيض والاسود.

اقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»: الكهربائي الانجليزي، هاري بول، تسلم امس اجره الاسبوعي الذي كان مستحقا له قبل ٢٠ عاما!

بول الذي يقيم ببلدة هورتون في مقاطعة سومرست الانجليزية كان قبل ٢٠ عاما يجري بعض التوصيلات الكهربائية والارجح ان المظروف المحتوي على اجره سقط في الفراغ تحت ارضية الطابق فوق الارضي الخشبية للمبنى الذي كان يعمل فيه وتوجد به حاليا عيادة الطبيب العام للمنطقة.

ويبدو ان التوصيلات الكهربائية احتاجت الى التغيير او الاصلاح مرة اخرى خلال الايام القليلة الماضية ولدى رفع الواح الخشب وجد المظروف وبه اجر الكهربائي.

لا تقرأ هذا الخبر

بلترسون (نيوجيرسي) - ا. ب: تكشف النقاب عن عصابة تجند فتيات المدارس لاحتراف الرذيلة مقابل «مكافآتهن» ليس بالمال وانما بالمخدر الخطير الجديد - «كراك».

جيمس ت. هلتان، مأمور مدينة بلترسون بولاية نيوجيرسي الامريكية، اوضح في هذا الصدد ان اجهزة مكافحة المخدرات القت القبض على امرأتين وفتاة في الخامسة عشرة وكان ذلك بداية الخيط الذي اوقع الشبكة.

وذكر هلتان ان ما يصل الى ١٠ فتيات بين العاشرة والخامسة عشرة من العمر استخدمن لهذا الغرض.

وذكر فرانك جريفز، عمدة المدينة ان الفتاة كانت تدخن قدرا من الكراك ثم تأخذ البقية الباقية الى زعيمة الشبكة التي جندتها لهذا العمل الشائن.

نافع افندي

عايز مدرس خصوصي

نقص فيتامين «أ» والزنك في الجسم يؤدي لزيادة الاصابة بتليف الكبد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت الدراسات التي اجراها فريق بحثي بكلية طب القاهرة واعضاء مجلس بحوث الصحة بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا ان نقص فيتامين (أ) وعنصر الزنك يؤدي الى زيادة الاصابة بتليف الكبد خاصة لمرضى البلهارسيا حيث يؤدي نقصها الى التأثير المباشر على الجهاز المناعي لجسم المريض وبالتالي ضعف مقاومته.

تأتي اهمية تلك الدراسة باعتبار البلهارسيا من اخطر الامراض المزمنة في مصر واكثرها انتشارا حيث تصل نسبة الاصابة به في الريف الى ٦٠٪.

استغرقت الدراسة ثلاثة اعوام ضمن المشروع القومي لدراسة امراض الكبد في مصر والذي يموله مشروع ترابط الجامعات المصرية الامريكية والذي يشارك فيه من الجانب الامريكي الدكتور مصطفى دبوس رئيس قسم الكيمياء الحيوية بجامعة تينسي الامريكية، وهو مصري الاصل.

وتناولت الدراسة تأثير سوء التغذية على حالة تدهور مريض البلهارسيا خاصة وان عنصر الزنك وفيتامين (أ) من اهم المكونات التي يجب ان يحتوي عليها غذاء الانسان والتي يتسبب نقصها او زيادتها في كثير من الامراض والمضاعفات التي من اهمها تليف الكبد في مرضى البلهارسيا.

وتوضح الدراسة اثر فيتامين (أ) المتوفر في الخضراوات كالطماطم والمشمش والجزر لجسم الانسان وتأثيره الفعال على نمو الخلايا والجهاز المناعي بصفة عامة. حيث يؤدي فقده الى ضعف الجهاز المناعي الامر الذي يؤدي الى ارتفاع نسبة الاصابة بتليف الكبد في مرضى البلهارسيا بينما تؤدي زيادته الى ثلاثة اضعاف النسبة المناسبة لجسم انسان طبيعي والتي تصل الى ٥٠٠٠ وحدة دولية تؤدي الى زيادة مناعة الخلايا واعاقة وصول بويضات البلهارسيا الى الكبد وتقليل ترسيب البيوضات ولكن وجد ايضا ان زيادة جرعة فيتامين (أ) على ثلاثة اضعاف الحد الامثل يؤثر على خلايا الكبد بصورة تشير الى حد كبير الى التهاب الكبد الوبائي واصابة الكبد بالتسمم الحاد وما يتبعه من حدوث تليف.

وتشير الدراسة الى خطورة عنصر الزنك المؤثر في بناء جسم الانسان والذي يحتاج الفرد منه الى ما بين ١٠ الى ١٢ ملليجراما في اليوم الواحد، فيمكن الحصول عليه من اللحوم الحمراء حيث تبين ان نقص هذا العنصر يؤدي الى توغل البلهارسيا في الكبد وذلك نتيجة لضعف الجهاز المناعي في الجسم مما يؤدي الى سهولة الاصابة بتليف الكبد.

«ايران جيت» على طريقة هوليوود: أفلام وكتب وعروض أزياء!

واشنطن - ق. ن. ا: على الطريقة الأمريكية تحولت «ايران جيت» إلى مادة خصبة للمؤلفين والكتاب ومنتجي السينما الذين يريدون ان يجعلوا منها كتبا وافلاما ومسلسلات تضارع افلام هوليوود التي بدأ الرئيس ريجان نفسه منها صعوده إلى عالم الشهرة.

فقد أعلنت دار نشر «بانتام» وهي احدى دور النشر الأمريكية الكبرى انها ستصدر غدا (الاثنين) ٣٠٠ الف نسخة من التقرير الذي اعدته لجنة «تاور» عن شحنات الأسلحة لايران والمساعدات السرية لثوار الكونترا.

وسوف تتنافس دار النشر الامريكية مطابع الحكومة التي تبيع النسخة الواحدة من التقرير باربعة عشر دولارا، اذ ان نسخة الجيب التي تصدرها الدار في اقل من اربعة ايام ستباع بخمسة دولارات فقط. وتأمل دار النشر ان يكون التقرير من بين الكتب الموضوعة على قائمة افضل الكتب بيعا في المكتبات الامريكية.

وقد أصبح اوليفر نورث، الذي ادار هذه العمليات، الشخصية الاولى في كتاب من تأليف الكاتب الشاب بن برادلي الابن، نجل بن برادلي رئيس تحرير صحيفة «الواشنطن بوست».

ويروي الكتاب الذي يحمل عنوان «الجرأة والمجد» قصة حياة اوليفر نورث، ولكن بدون اذن من صاحبها. ولذلك يقول نورث الذي يحرص على ارتداء زيه العسكري في كل المناسبات عن المؤلف الشاب «ارجو ان يكون لديه محام جيد».

اما الفتاة الصغيرة الحسناء فون هول، سكرتيرة اوليفر نورث التي ساعدته في التخلص من الأوراق والوثائق الهامة التي تروي مغامراته في دهاليز السياسة الخارجية الأمريكية، فقد أصبحت محط انظار الصحافيين والمصورين ومنتجي السينما هذه الايام. وقد انهالت على فون، وهو الاسم الانجليزي للغزال الصغير، العروض لتمثيل الدور الرئيسي في فيلم عن «ايران جيت» ورواية قصة كتاب عن نفس الموضوع، او الاشتراك في عروض الأزياء في لندن وباريس.

ويبدو ان كل هذه الخواطر والافكار ازدحمت في ذهن النائب تشارلز شومر عضو مجلس النواب الأمريكي عندما اخذ يتصفح تقرير لجنة «تاور» من منصة المتحدث بالمجلس وهو يقول في ذهول «هذا التقرير مليء بحكايات وقصص عن الجواسيس وتهريب الاسلحة والسكرتيرات الحسناوات والمؤامرات الدولية، وكلها تجعل منه نصا لفيلم عظيم من افلام هوليوود».

تحذير للعطارين في مصر:

بعض اعشاب التخسيس ملوثة بفيروسات خطيرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت دراسة علمية اجراها فريق من اساتذة كلية الصيدلة بجامعة القاهرة عن ان هناك بعض المستحضرات النباتية التي تتداول حاليا تحمل في طياتها فيروسات وانواعا مختلفة من الفطريات والبكتريا نتيجة سوء التخزين الامر الذي يترتب عليه الاصابة بامراض متعددة.

وطالبت الدراسة بضرورة ترخيص هذه المنتجات من الجهات المسؤولة لضمان اخضاعها للاختبارات والتحاليل الدقيقة.

ويقول الدكتور سيد هلال عميد كلية صيدلة القاهرة انه اخذت عينات متعددة من الاعشاب النباتية الخاصة بالتخسيس والربو والكحة التي تباع تحت اسماء تجارية مختلفة وتوزع في محلات العطارة.

واكدت الاختبارات ان هذه المواد سواء المحضرة في الداخل او المستوردة ملوثة بسموم فطريات تنمو على مثل هذه المستحضرات نتيجة سوء التخزين وان بعض المستحضرات لا تحتوي على المواد الاولية التي من المفروض وجودها خاصة تلك التركيبات التي تباع لدى العطارين.

معرض صور يابانية في جدة

جدة - واخ: تنظم السفارة اليابانية خلال الفترة من ٣ إلى ١٦ رجب المقبل معرضا عن اليابان بالصور، وذلك بمقر القنصلية اليابانية بمدينة جدة.

ويحتوي هذا المعرض على مائة صورة فوتوغرافية ملونة تعكس بعض نشاطات الشعب الياباني وحياته اليومية وأعياده التقليدية. كما تغطي الصور المناظر الطبيعية في اليابان والنشاطات الصناعية والزراعية والشبابية.

حالة حمل نادرة في الامارات

الشارقة - واخ: نجح فريق طبي من دولة الامارات باجراء عملية جراحية نادرة لسيدة عربية حملت جنينا خارج الرحم لمدة ٣٠ اسبوعا.

وقد استطاع الأطباء في مستشفى الكويت بالشارقة اجراء العملية التي استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة وانقاذ السيدة العربية ومولودها الذي بلغ وزنه ٢,٢٥٠ كلجم.

مع قهوة الصباح

الغش التجاري

العالم يفقد عقله بالتاكيد.. ليس بسبب الرعب النووي الذي نعيش تحت مظلته.. وليس بسبب المجاعات والحروب والجرائم.. الى اخر .. قائمة الفشل الانساني في القرن العشرين.. هذه اسباب قوية طبعا تبين ان العالم يفقد عقله تدريجيا.. ولكن هناك مسائل ابسط كثيرا من الرعب النووي والحروب والمجاعات.. بسيطة ولكن دلالاتها تثير الدهشة وتثير الذعر.. وتثير الضحك والبكاء معا.. لانها تتجاوز حدود المألوف.. والمعقول واللامعقول ايضا..

انني افهم ان تشتري سيارة مثلا ثم تجد فيها عيوبا فتحاول اعادتها الى الشركة.. ولكن الشركة مثلا ترفض.. فترفع امرك وامر الشركة الى الحكومة.. او تشتري صندوقا من التفاح.. او ثوبا.. او فستانا اي شيء يمكن ان تجد فيه عيبا فتحاول رده.. ولكن في سويسرا وفي مدينة «بال» حدثت واقعة اغرب من الخيال.. فقد اعلن صاحب احدى المكتبات انه يبيع كتبا «اباحية» جديدة.. ممتازة.. ومثيرة ومشوقة.. وبناء على هذا الاعلان الجذاب اسرع عدد كبير من الناس الى المكتبة واشتروا هذه الكتب.. ولكنهم بعد قراءتها اصيبوا بخيبة امل شديدة.. فلم يكن في هذه الكتب من «الاباحية» ما توقعوه وتمنوه واشتروا الكتب من اجله او لم يكن فيها من الاباحية اكثر مما تقدمه كتب اخرى... او لم يكن فيها من الاباحية ما يساوي ما قاله صاحب المكتبة في اعلانه.

المهم ان السادة القراء «الاجلاء» رفعوا قضية ضد صاحب المكتبة.. وحجز القاضي القضية للحكم حتى يطلع على الكتب.. وفي جلسة النطق بالحكم وبعد دفاع محامي صاحب المكتبة اصدر القاضي حكمه بتغريم صاحب المكتبة ٢٠٠ فرنك سويسري والحبس سنة مع وقف التنفيذ لان ما فعله يقع تحت بند الغش التجاري.. فالكتب كما قال القاضي في حكمه ليس فيها من الاباحية ما يتساوى مع الاعلان الذي نشره صاحب المكتبة.. او ليس فيها من الاباحية ما يكفي!!

واضع الف علامة استفهام وتعجب بعد هذه الحكاية ولا اظنها تكفي!!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

مضمونة

الزبون: عندك ساعة ١٧ حجرا مضمونة؟

الساعاتي: نعم طلبك موجود.

الزبون: اذن كم الساعة الان بالضبط؟

من القارىء:

علي جميل الاصيل